

محمد عمره 11 عاماً
قادر جليلين إلى الإسلام

الدعوة
اجتماعية ثقافية

العدد الثامن والتسعون - أبريل 2011 م

من هو الداعية؟..

د. محمد الدويش:

كيف ومتى وأين ندعو..؟



شمس الإسلام تشرق مجدداً في إسبانيا

الموقع الإلكتروني للجنة التعريف بالإسلام

www.ipc.org.kw

يفوز بالمركز الأول كأفضل مشروع تنموي بالكويت لعام 2010 م

إسلامهم بداية ... تعليمهم أمانة

مشروع حج المهتدين الجدد



مشروع

قيمة المساهمة

950 د.ك

لحج مهتد واحد

144 ألفاً من المسلمين حجوا مع النبي ﷺ

واليوم 150 حاجاً من المهتدين الجدد ..

فمن يعينهم على الحج ؟؟؟

هدفنا إرسال

150

حاجاً

IPC

لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
جمعية النجاة الخيرية



اتصل نصل 22444117 الخط الساخن : 97600074

www.ipc.org.kw



التبرع من خلال الإستقطاع الشهري حساب الوقف: 0119810007 بنك بوبيان

الرئيسي الشهداء الجهراء المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة
22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 25231015 22444117
66500590 99868285 97599699 99313514 97798222 97600074

S بطبيعتها طازجة With Freshness Inside



Sadia **The Joy Of Good Food**
متعة الطعام الطيب

البشائر

دعوة - اجتماعية - ثقافية

صاحب الإمتياز

لجنة التعريف بالإسلام

رئيس التحرير

محمد إسماعيل الأنصاري

سكرتير التحرير

محمود بكر

أسرة التحرير

حسن علي حسن

التدقيق اللغوي

ياسر ممدوح حسونه

تصميم وإخراج

مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان

22473657 / 8

مسئول التوزيع

محمد السبع

ت: 99733047

التوزيع

شركة الرؤية للخدمات الإعلامية

ت: 1881212 - 24903033

الاشتراكات داخل الكويت

« ١٠ » دينار للأفراد

« ١٢ » دينار للمؤسسات والشركات

الطباعة

الشركة العصرية للطباعة
ت: 22423543 • ف: 22420364

عنوان المجلة

الكويت - الشرق - مبنى الهيئة الخيرية
الإسلامية العالمية - الدور الرابع - مؤسسة زخرف
للدعاية والإعلان - مجلة البشريةتلفون: 127-129، 22473657/8 داخلي
ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.ipc.org.kw

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر
أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة
نظر المجلة

الافتتاحية

الإدارة النسائية ... شكرًا

الحمد لله والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ.

للدعوة إلى الله تعالى في حياة الأمة الإسلامية مكانة كبيرة، فقد أمرنا الله تعالى بتبليغ دينه، قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ يوسف: ١٠٨، وقال ﷺ: (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم) سنن الترمذي. فالخطاب فيما سبق عام للرجال والنساء على حد سواء. وقد تمثل ذلك مجموعة من النساء ممن من الله عليهن بحب هذا الدين، والرغبة في تبليغه، فحملن الدعوة إلى الله في قلوبهن واستنارت بها عقولهن فصرن يدعون غير المسلمات للدخول في دين الله تعالى، وكن سبياً في دخول الكثيرات منهن في الإسلام.

وحرصاً من القائمين على لجنة التعريف بالإسلام على اكتمال شقي الدعوة الرجالية والنسائية، فقد قامت بإنشاء الإدارة النسائية في عام (١٩٩٧م)، ومقرها منطقة الروضة، وقد تم إنشاء عدد الأفرع التابعة لها في كل من الأحمدية والجھراء وخيطان والمركز القطيفي بالفروانية، وقد وفرت لها عدداً من النساء الداعيات اللاتي كان لهن دوراً كبيراً في تطوير العمل الدعوي لا على مستوى العمل الدعوي في اللجنة بل على مستوى الكويت كله منهن الأخت سعاد الولاياتي، والدكتورة نباته البرغش - مسئولات سابقات بالإدارة النسائية - والأخت وضحة البليس مديرة الإدارة في الوقت الحالي، والناظر إلى أعداد المهتديات يدرك ما تبدلته تلك المجموعة من النساء من جهد وعرق فاق التوقعات وتفوق على إخوانهم من الرجال في سنوات كثيرة.

-فمنذ عام (١٩٩٢م) دخل في الإسلام (٢٥,٢٢٥) مهتدية.

-منهن (٢٨٩٠) في العام المنقضي.

-و(٦١٥) في رمضان الماضي.

ولا شك في أن التكريم الذي ناله عدداً من الشخصيات النسائية القائمة على العمل في الإدارة النسائية ومنهن الأخت وضحة البليس - مديرة الإدارة النسائية، والأخت نورية عبد الهادي - فرع خيطان، والأخت لطيفة السعدي - قسم الفصول الدراسية، والأخت إقبال الحجبي - قسم التوعية، والأخت نجاة الطويل - قسم المهتديات، إلى جانب عدد من الإداريات وفي مقدمتهن الأخت نادية فوزي - سكرتيرة الإدارة وغيرها، من القائمين على لجنة التعريف بالإسلام وإن لم يكن يوفيهن حقهن إلا أنه دليل خير وعامل تحفيز لهن على بذل مزيد من الجهد في الدعوة إلى الله.

كذلك فقد أثلج هذا التكريم بما له من جانب معنوي صدور المكرمات وجميع العاملات بأفرع اللجنة النسائية بما فيه من رسالة ضمنية ودليل قوي على رعاية اللجنة لأبنائها وبناتها كل في مجال عمله.

وإن دل ذلك فإنما يدل دلالة قاطع على أن النساء المسلمات يستطعن فعل ما قد لا يستطيعه الرجال، لذا يجب أن يكون عمل الإدارة النسائية - بلجنة التعريف بالإسلام نموذجاً ومثالاً يقتدى به لجميع نساء المسلمين، ليحقق فينا وعد الله تعالى: (وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) النور: ٥٥.

أسرة التحرير

في هذا العدد

١٠	ملف العدد	التعريف بالإسلام كرمت مؤسسيها ودعاتها وموظفيها
١٦	دلائل الإعجاز	اخفض منطقة في العالم
١٨	صيد الخاطر	حقوق الأخوة في الإسلام
٢٢	دراسات وأبحاث	أحكام الداخل في الإسلام
٢٦	إشراقات إيمانية	كيف أدخل محمد نور السعادة إلى قلب جنيلين؟
٣٠	مستقبل الإسلام	الدين الكامل (عقيدة - شريعة - أخلاقاً)
٣٤	هداية الحيارى	البوذية.. هل هي ديانة أم فلسفة...؟
٣٦	نجوم في سماء الدعوة	التخصص وتوثيق التجارب من ضروريات التعريف بالإسلام
٤٦	الأسرة المسلمة	قبسات دعوية من قصة إسلام محمد أسد

عاج



معارض **الشايخ** للعطور

منذ 1928 SINCE

KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: info@afkar.com.kw

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان

Website : www.afkar.com.kw



المركز الأول بجائزة الشيخ سالم العلي الصباح للمعلوماتية للموقع الإلكتروني للجنة التعريف بالإسلام كأفضل مشروع تنموي لعام ٢٠١٠م

أعلنت إدارة جائزة سمو الشيخ سالم العلي الصباح للمعلوماتية أسماء الفائزين في جائزتي: دولة الكويت والوطن العربي في دورتها العاشرة (٢٠١٠م-٢٠١١م)، وذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بمقر وكالة الأنباء الكويتية "كونا" صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٣ مارس ٢٠١١م، والذي شارك فيه الدكتور خليل عبد الله أبل مدير الجائزة والدكتور فؤاد الكوت منسق لجنة التحكيم، ولقد حصل الموقع الإلكتروني للجنة التعريف بالإسلام على جائزة أفضل موقع في مجال (المجتمع المدني) لأفضل مشروع تنموي لعام ٢٠١٠م على مستوى دولة الكويت.



أحبين العمل الخيري رغم صغر سنهما فكرمتهن نسائية الجهراء

قامت نسائية الجهراء التابعة للجنة التعريف بالإسلام بتكريم أصغر متبرعتين للفرع وهما الطفلتان وسمية السبيعي وأختها سبأ السبيعي، وذلك لحرصهن الشديد على المساهمة في مشروع حج المهتدين رغم صغر سنهما. وأوضحت مديرة فرع الجهراء النسائي شعاع الشمري بأن هاتين الطفلتين لم يتجاوز عمرهما ثماني سنوات ولكنهما لما رأين البسمة وقد ارتسمت على وجه مهتدي جديد وهو يؤدي الركن الخامس من أركان الإسلام وهو الحج قامتا بالادخار من مصروفهن الشخصي حتى يساهمن في مشروع حج المهتدين. وتابعت: هذا نموذج عملي يبين لنا مدى حب أهل الكويت للعمل الدعوي والخيري، وذلك بتعويدهم علي الإنفاق والعطاء في كافة أوجه الخير منذ الصغر. وقامت الشمري بتكريم الطفلتين واهدائهن شهادتي تقدير وبعض الهدايا الرمزية تعبيراً من اللجنة عن شكرها الجزيل لهذا الصنيع الطيب.



دورة إعداد وتأهيل الدعاة بأوكرانيا

بمشاركة من التعريف بالإسلام

أكد مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي حرص اللجنة الدءوب على تأهيل الأئمة والدعاة من المهتمين الجدد في الدول الأوروبية ليكونوا خير ممثلين لدينهم الجديد، وذلك من خلال تدريبهم على فنون وطرق الدعوة الحديثة، مشدداً على سعي اللجنة الحثيث للمضي قدماً في توسيع دائرة التواصل مع الجهات والمراكز الإسلامية الأخرى، جاء ذلك عقب عودته من دولة أوكرانيا حيث شاركت اللجنة بالتنسيق مع التجمع الأوروبي للأئمة والدعاة وبالتعاون مع الاتحاد الرائد في دورة تأهيل وإعداد الدعاة بأوكرانيا.



وحظيت الدورة بمشاركة لظيف من المحاضرين البارزين في مجال الدعوة، كما شارك رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام الأسبق عبد الوهاب الشايح في الفعاليات وقدم ورقة عمل استعرض من خلالها آليات تطوير الدعاة للتعريف بالإسلام بأسلوب حضاري وفق المنهج الوسطي المعتدل، وقد لاقت استحساناً من الجميع. ومن ناحية أخرى ألقى الشطي محاضرة حول المهارات الأساسية التي لا بد من توافرها في الداعية والخطيب تتسم بحسن الحوار وتؤدي إلى التعايش السلمي بين كافة فئات المجتمع. وتابع: لقد حظيت الدورة بمشاركة فعالة حيث استقطبت أكثر من ١٠٠ داعية وإمام وكان للعنصر النسائي دور بارز في نجاح الدورة حيث شاركت العديد من الداعيات من المهتميات الجددات في فعاليات الدورة التي استمرت ليومين أقيمت فيها العديد من ورش العمل والمحاضرات. وحول أهداف الدورة يقول: إنها سعت لتحقيق عدة أهداف أبرزها تطوير مهارة الأئمة والدعاة وكذلك الارتقاء بالخطابة، علاوة على تفعيل العلم الحديث والعلوم المعاصرة في الدعوة إلى الله - جل وعلا - وتوضيح سبل التعايش السلمي مع الشعوب الغربية. وأقيم على هامش الدورة العديد من الأنشطة والفعاليات الأخرى مثل برامج الفتوى وضوابطها، وإيضاح السبل والوسائل العلمية الحديثة لتبليغ الدعوة بين المصلين .



(لنتحاور) ..

وراء إسلام ثلاث فلبينيات

أشهرت ثلاث فلبينيات إسلامهن بالمركز الكويتي الفلبيني الثقافي التابع للجنة التعريف بالإسلام، جاء ذلك بعد إطلاعهن على إصدارات المركز التي تعرف الإسلام ومبادئه بأسلوب سهل بسيط، والتي تم توزيعها في جولة ميدانية لداعيات اللجنة والمتطوعات في العمل الدعوي بمجمع الأفينوز. وأوضحت الداعية فهيمة جمال إحدى الداعيات بالمركز: إن المهتميات تعرفن على الإسلام عن طريق المجلة التي يصدرها المركز باللغة الفلبينية وتحمل اسم (لنتحاور) وقد أثار إعجابهن حقيقة الإسلام



الناصعة البياض، فهو الدين الواضح للجميع.

وتابعت: لقد شرح الله صدورهن للإسلام بعدما عرفوا أنه الدين الحق وأنه حفظ للمرأة مكانتها فجعلها كالدرة المصونة داخل الصدفة.

ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

ترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة التلغوية التعريف بالإسلام كرمّت الداعية عزيز الرحمن

تحرص لجنة التعريف بالإسلام على تكريم الدعاة البارزين والذين لا يألون جهداً في نشر رسالة الإسلام وتماشياً مع هذه الرؤية قام مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي بتكريم الداعية محمد عزيز الرحمن أحد الدعاة العاملين باللجنة الذي قضى طوال سبع سنوات في ترجمة وتفسير معاني القرآن الكريم إلى اللغة التلغوية. وأوضح الشطي في كلمة له خلال حفل التكريم قائلاً: إن اللجنة لا تنسى من ساهم وشارك معها في نشر رسالة الإسلام وتفعيل دور الدعوة وها نحن نحترف ونكرم الداعية عزيز الرحمن على جهودها البارزة والتي بذلتها على مدى سبعة أعوام عكف خلالها على خدمة وتفسير القرآن الكريم. وأهدى الشطي الداعية عزيز الرحمن درعاً تذكاريّاً امتناناً وعرفاناً من اللجنة بالجهود الدعوية التي بذلتها طوال فترة عمله باللجنة. من ناحيته ثمن عزيز الرحمن دور لجنة التعريف بالإسلام البارز واصفاً إياها بأنه كان يعيش بين أهله وذويه ولم يشعر بالغربة. يذكر أن الداعية عزيز الرحمن قد قام بترجمة معاني القرآن الكريم فضلاً عن رئاسته لتحرير مجلة الهلال التلغوية والتي تصدر من اللجنة كما ترجم أكثر من ٧٠ كتاباً من أهمها رياض الصالحين ومنهاج المسلم واللؤلؤ والمرجان. وتوجه الداعية بالشكر للجنة التعريف بالإسلام وأهل الكويت كافة راجياً من الحق - سبحانه - أن يحفظ للكويت أمنها وأمانها وخيرها وسائر بلاد المسلمين.



لدورها في تفعيل دور الدعوة

التعريف بالإسلام كرمّت مزرعة ريحان بالوفرة

في إطار الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها لجنة التعريف بالإسلام قام فرع محافظة الأحمدية ممثلاً في مشرف فرعي الوفرة والنور هادي العتيبي بتكريم كلاً من مدير مزرعة ريحان المهندس أحمد صلاح والمهندس طلعت أحمد سلامة، وذلك لدورهما البارز والدعوى في تفعيل دور الدعوة ونشر رسالة الإسلام. وأوضح العتيبي في كلمة له على هامش التكريم قائلاً: حرصت لجنة التعريف بالإسلام على التواجد في المناطق النائية والبعيدة وذلك لدعوة العمالة الموجودة هناك للتعرف على الإسلام. وأشاد بالكثير من أهل الخير ومحبي العمل الدعوي الذين لا يألون جهداً في نشر رسالة الإسلام ودعوة غير المسلمين للتعرف على هذا الدين الخاتم، وخير نموذج عملي على هذا طاقم العاملين بمزرعة ريحان الذين حرصوا على متابعة أنشطة اللجنة عن كُتب ودعوة غير المسلمين للمشاركة في المحاضرات الدعوية التي تقيمها اللجنة. واختتم العتيبي كلمته بشكر كل من يقدم يد الخير للتعريف بالإسلام ويحرص على هداية الناس وقام بإهداء المكرمين الدروع التذكارية امتناناً من اللجنة وشكراً وعرفاناً على إسهاماتهم المميزة في تذليل الصعاب التي تواجه اللجنة في تأدية دورها الدعوي.



٢٢٧ مشاركاً بمسابقة إبراهيم محمد الجريوي - رحمه الله - السادسة

لحفظ القرآن الكريم لسنة ٢٠١١م



قامت لجنة التعريف بالإسلام - محافظة الأحمدية - فرع الوفرة بتنظيم مسابقة إبراهيم محمد الجريوي - رحمه الله - السادسة لحفظ القرآن الكريم ٢٠١١م، وقد شارك فيها (٢٢٧) شخصاً من المهتمين والجاليات المسلمة غير العربية حيث تم إجراء الاختبار في المساجد المختلفة بالوفرة خلال سبعة أيام، فاز فيها ٦١ شخصاً بدرجة الممتاز و٥٦ شخصاً بدرجة جيد جداً والباقي بدرجة جيد. وبهذه المناسبة أقام الفرع حفلاً لتكريم الفائزين في مسجد خالد عيسى الصالح قرب جمعية الوفرة الزراعية بعد صلاة العشاء مباشرة بحضور راعي المسابقة الأخ الفاضل الراعي للمسابقة عدنان إبراهيم محمد الجريوي، ومدير إدارة الفروع المحامي منيف عبد الله العجمي ومشرف فرعي الوفرة والزور هادي لاي العتيبي، وبحضور دعاة اللجنة وقد بلغ عدد الحضور ثلاثمائة

(٣٠٠) شخصاً تقريباً. وقام مدير إدارة الفروع المحامي منيف عبد الله العجمي بإلقاء كلمة الافتتاح حيث وجه الشكر باسم لجنة التعريف بالإسلام وجميع العاملين للسيد عدنان الجريوي راعي المسابقة لمحافظةه على إقامة هذه المسابقة سنوياً على مدار الأعوام الست السابقة، وذلك لإدراك آل الجريوي الكرام لما للقرآن من فضل عظيم سائلين الله - عز وجل - أن يجعله في ميزان حسناته وحسنات والديه. ثم قام رئيس دعاة الوفرة حافظ محمد أيوب بترجمة الكلمة إلى اللغة البنغالية وبيان فضل القرآن الكريم وتعليمه وتعلمه وبيان أهداف اللجنة وأهمية المسابقة. بعد ذلك وزعت الجوائز على الفائزين بدرجة الممتاز من المهتمين والجاليات المسلمة في حضور راعي الحفل ومدير الفروع ومشرف الفرع ودعاة اللجنة.



الزواج في القانون الكويتي محاضرة بنادي تاييز للسيدات



نظم نادي تاييز للسيدات التابع لمركز تاييز للتواصل الحضاري محاضرة بعنوان (الزواج في القانون الكويتي) باللغة الإنجليزية، وذلك في إطار الأنشطة الثقافية والاجتماعية للسيدات من الجالية الغربية، وقد ألقى المحاضرة المحامي الدكتور عيسى العنزي رئيس قسم القانون الدولي في كلية الحقوق بجامعة الكويت، وقد تطرق العنزي في محور حديثه إلى القانون الكويتي والزواج وشروطه وغيره من الأمور التي نالت تفاعلاً من الجمهور بمختلف الجنسيات الغربية، حيث أبدوا إعجابهم بالمحاضرة وصرحوا برغبتهم في حضور مزيد من هذه الدورات القانونية

والاجتماعية والثقافية، ويعتزم النادي استكمالاً لسلسلة المحاضرات القانونية إقامة محاضرة (الطلاق في القانون الكويتي)، ومن أنشطة نادي تاييز للسيدات دورة اللات هاوز للأمهات والأطفال، حيث يتم شرح مختلف العلوم الشرعية من تفسير وتوحيد وفقه وتجويد بالإضافة إلى تعليم اللغة العربية بشكل مبسط يتيح لهن قراءة القرآن الكريم مستقبلاً، وبالنسبة للأطفال سوف يتم تدريس القاعدة النورانية لتعلم اللغة العربية بالإضافة إلى قصص القرآن وحفظ قصص السور وغيرها من الأنشطة الممتعة. يذكر أن النادي قام مؤخراً بعمل معرض لبيع السلع اليدوية وغيرها من المنتجات التي حازت على إعجاب الجميع بالإضافة إلى الندوات العامة وفقاً للمناسبات الإسلامية والمواسم الإيمانية كشهر رمضان وذو الحجة، كما يقيم النادي دورات لتعليم الطبخ من المطبخ العالمي حيث تجد هذه الأنشطة المتنوعة إقبالاً كبيراً من جانب السيدات الغربيات.

لتحفيزهن على حفظ القرآن الكريم

التعريف بالإسلام نسائية أقامت مسابقة لحفظ سورة السجدة



أكدت مديرة إدارة الشؤون النسائية بلجنة التعريف بالإسلام وضحة البليّس حرص الإدارة على تحفيز المهديات الجدد والجاليات على حفظ القرآن الكريم من خلال إقامة مسابقة لحفظ سورة (السجدة) للمهديات الجديديات والجاليات المسلمة. وأوضحت البليّس في تصريح صحافي لها بأن اللجنة منذ قرابة العشرين عاماً تضع ضمن خطتها السنوية إقامة هذه المسابقة وغيرها من المسابقات القرآنية والدعوية التي تساعد المهديات الجديديات والجاليات على حفظ القرآن الكريم وتخلق جواً من المنافسة بين المشاركات وتحفزهن على توسيع وتنمية ثقافتهن الإسلامية. وقد لاقت المسابقة تفاعلاً جيداً حيث شاركت في فعاليتها ستة عشر امرأة سبعة منهن من المهديات الجديديات وحققن المراكز الأولى ومنهن المهتدية (جنه مينينج) أما الجاليات المسلمة فقد فازت منهن (نهي منصور). وثمنت المشاركات في المسابقة آلية الدعوة التي تنتهجها اللجنة في رعاية المهديات الجدد ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام، مشيدتين بالأنشطة والفعاليات وورش العمل التي تقوم بها الإدارة النسائية بين الفينة والأخرى، والتي بدورها تزكي روح الإسلام وتخلق نوعاً من الوعي الإسلامي لدى المهديات والجاليات. وهنأت البليّس الأخوات الفائزات في المسابقة متمنية منهن متابعة أنشطة اللجنة ودعوة غير المسلمات من بني جلدتهن للمشاركة في الفعاليات للتعرف على الإسلام ورسالته الغراء.



البصيري: جهود التعريف بالإسلام ملموسة لدى الجميع

إشهار إسلام بمسجد الشيخ عبدالله مبارك الصباح بالجهراء



وسط أجواء إيمانية صدحت بها جنبات مسجد الشيخ عبد الله مبارك الصباح أشهر اثنين من أبناء الجالية القطيبتية إسلامهما بعد أن تحلقت قلوبهما بالدين الخاتم شريعةً ومنهجاً. جاء ذلك متزامناً مع صلاة الجمعة مما أدخل بدوره السعادة والسرور على الحشد الكبير من جموع المصلين والذين هلّلوا وكبروا بعد أن سمعوا المهتديين وهما ينطقان بالشهادتين، وقدموا لهما التهاني مرحبين بهم أخوان جديدان في دين الله. ومن ناحيته أشاد وزير المواصلات ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة الدكتور محمد البصيري والذي كان يؤدي شعائر صلاة الجمعة في هذا المسجد بالجهد الملموس الذي تبذله لجنة التعريف بالإسلام في سبيل نشر هذا الدين الخاتم متمناً دورها الدعوي والتوعوي في رعاية الجاليات المقيمة على أرض الكويت. وقدم التهاني للمهتديين الجديدين متمنياً منهما أن يكونا قدوة حسنة يهتدي بهما غير المسلمين لاكتشاف رحابة الدين الإسلامي وسماحته خصوصاً وأنهما يخالطان غير المسلمين من بني جلدتهن. ومن جانبه حث رئيس قسم الدعوة بلجنة التعريف بالإسلام بضرع الجهراء عبادة الشمري المصلين على مشاركة اللجنة في الدعوة ونشر رسالة الإسلام مبيناً أنه يعيش بيننا العديد من غير المسلمين الذين نخالطهم، وأنه مطلوب منا أن نعرفهم بالدين الإسلامي بالحكمة والموعظة الحسنة مشيراً إلى أن نعمة الهداية بيد الله - جل وعلا - وحده لا ينازعه فيها سلطان، متمناً النعيم

المقيم وجزيل الثواب الذي أعده رب العالمين لمن كان سبباً في إحياء نفس بدخولها الإسلام. وعدد الشمري الوسائل التي تتبعها اللجنة لدعوة غير المسلمين والتي منها المسموعة والمقروءة والمرئية وغيرها من الوسائل المتعددة والتي تهدف إلى ضمان وصول رسالتها لكافة الشرائح.



احتفالاً بالمناسبات الوطنية المركز الكويتي الفلبيني الثقافي نظم دورة العادات والتقاليد الكويتية

تزامناً مع احتفالات الكويت بمرور ٥٠ عاماً على استقلال الكويت ومرور ٢٠ عاماً على التحرير ومرور ٥ سنوات على تولي حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى - حفظه الله ورعاه - لمقاييد الحكم نظم المركز الكويتي الفلبيني الثقافي دورة حول العادات والتقاليد الكويتية باللغة الإنجليزية، وقد حضرت فيها الأساتذة موزي سلمان الناجم، وحضرها ٥٢ مشاركة من الجالية الفلبينية من غير المسلمين والمهتديات، وقد تطرقت المحاضرة إلى تاريخ الكويت قبل وبعد النفط ثم عادات وتقاليد الكويتيين، أعقبتها مناقشة وحوار مع الحاضرات اللاتي أبدين سعادتهن وإعجابهن بمعلومات الدورة والتي تعتبر جديدة بالنسبة لهن. وقد صاحب الدورة معرض للمشغولات والأدوات الكويتية القديمة وكذلك الأدوات الفلبينية الشعبية. كما أقيمت على هامش الدورة مسابقة أفضل طبق. وفي ختام هذا البرنامج تم توزيع الجوائز والهدايا.



أكد مشرف عام الدعوة بلجنة التعريف بالإسلام بالفروانية سعود العتيبي حرص اللجنة على تأهيل ورعاية المهتمين الجدد علمياً وثقافياً واجتماعياً. جاء ذلك خلال حفل تكريم الخريجين من المهتمين الجدد والذي أقيم بالفرع حيث تم خلاله تخريج ٢٥ مهتدياً من مختلف الجاليات التلغوية والتاميلية والصينية والسنهالية بعد اجتيازهم المستوى التمهيدي الأول موضحاً بأنه تم خلال الدورات شرح أمور تناولت العقيدة والتفسير والفقه والحديث علاوة على القرآن الكريم.

وأضاف العتيبي قائلاً: المسئولية الكبرى التي تقع على عاتقنا وتعد من أصعب المراحل في التعريف بالإسلام هي المرحلة التي تلي إظهار المهتدي إسلامه، مرجعاً السبب في ذلك إلى أنه في هذه الحالة يصبح مسلماً جديداً ولكنه لا يعرف عن الإسلام إلا اسمه وعن المصحف إلا رسمه.

ووجه دعوة للكفلاء ولربيات البيوت بأن يتيحوا مساحة بسيطة من الوقت للمهتمين الجدد لكي يفضوا إلى اللجنة لتعلم أساسيات الدين الحنيف.

وتابع: لذلك حرصت اللجنة ومن خلال خبرتها الدعوية الكبيرة على استخدام كافة الأدوات والوسائل التي تتفق مع منهجها القائم على الحكمة والموعظة الحسنة الرامي إلى تقوية الوازع الديني للمهتمين الجدد ومساعدتهم ليكونوا نواة صالحة لمجتمع مسلم جديد. كما أنها تحرص على

رعاية المهتمين علمياً عن طريق الفصول الدراسية والمحاضرات العلمية، وثقافياً عن طريق الندوات التي تنظمها بين الحين والآخر والملتقيات التي تثري الجانب الثقافي لديهم خصوصاً وأنه يتخللها مسابقات تخلق جواً من المنافسة بينهم، واجتماعياً عن طريق تذليل الصعاب التي تواجههم في محيط حياتهم ومساعدتهم لتجاوز مثل هذه العقبات. ودعا العتيبي جميع المسلمين إلى المشاركة في تفعيل دور الدعوة كل في مجال عمله وموطنه وعائلته مشيداً بمن كان سبباً في خروج نفس من الظلام ودخولها نور الرحمن. من ناحية أخرى أشاد المشاركون في الدورة بدور اللجنة وحرصها على تأهيلهم ودعوتهم مثنين الفوائد الجملة التي تعود عليهم من حصاد هذه الدورات والتي تهدف إلى تقوية الوازع الديني وتأصيل العلم الشرعي لديهم.

تخريج (٢٥) مهتدياً

من دارسي العلوم الشرعية بالفروانية



التعريف بالإسلام

كرمت مؤسسيها ودعاتها وموظفيها

كتب: محمود بكر

قامت لجنة التعريف بالإسلام خلال الأعوام الخمس الماضية من عام ٢٠٠٦م وحتى عام ٢٠١٠م بوضع خطة استراتيجية متضمنة العديد من الأهداف على الصعيد الدعوي، والإداري، بالإضافة إلى جانب الموارد، وقد شهدت اللجنة خلال تلك الفترة طفرة كبيرة وتقدماً ملحوظاً ونجاحاً على كل المستويات.

ففي الجانب الدعوي بلغ عدد الذين أسلموا حتى الآن (٥١) ألف مهتد ومهتدية منذ تأسيس اللجنة، وقد واكب تلك الزيادة في أعداد المهتدين على مدار السنوات الخمس الماضية الارتقاء بكل جوانب العمل الدعوي سواء من ناحية الأساليب الدعوية المستخدمة في الدعوة، أو تأهيل الدعاة وزيادة أعدادهم كما وكيفا، أو الابتكار والتميز في الأداء الدعوي... إلى غير ذلك.

أما جانب الموارد فقد قامت اللجنة بتنفيذ العديد من المشاريع التي تخدم الجوانب الدعوية التي تعمل من أجلها، والتطوير في تنفيذها لتلك المشاريع، مثل مشروع الزكاة، وكفالة الدعاة، ووقف رعاية المهتدين، وحقيبة الهداية... وغير ذلك من المشاريع.

وفي الجوانب الإدارية فقد استخدمت اللجنة أحدث النظم الإدارية لخدمة الجانبين الدعوي والموارد لتلك المشاريع.

وبمناسبة بدء الخطة الإستراتيجية الجديدة والتي بدأت من ٢٠١١م وحتى ٢٠١٥م فقد أقامت لجنة التعريف بالإسلام حفلاً للتعريف بما أنجزته خلال السنوات الماضية وما تطمح القيام به خلال الخطة الجديدة، حضر هذا الحفل العديد من الشخصيات البارزة كالعالم الفاضل يوسف الحجري رائد العمل الخيري في الكويت، والعديد من الشخصيات التي كانت لها إسهامات بارزة في تأسيس جمعية النجاة ولجنة التعريف بالإسلام... وقد تم في نهاية الحفل تكريم هذه الشخصيات بالإضافة إلى جمع كبير من دعاة وموظفي لجنة التعريف بالإسلام.. فإلى ما جاء بالحفل..

الفارس:

التعريف بالإسلام
صارت معلماً إسلامياً
بعدها أخذت بعداً
إقليمياً ودولياً

جودة الفارس عريف الحفل

الشطي:

رؤيتنا أن تصبح اللجنة المرجعية الأولى في مجال التعريف بالإسلام في الكويت وخارجها

رسالتنا في الخطة الجديدة التميز في تقديم الوسائل للتعريف بالإسلام ورعاية المسلمين الجدد



مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي يستعرض الخطة

والانجازات التي تحققت خلال هذه السنوات على النطاق الدعوي والنطاق المواردي وما قامت به اللجنة من جهود حتى أصبحت بفضل الله تعالى معلماً إسلامياً ليس على مستوى الكويت فقط بل أخذت بعداً إقليمياً ووصلت إلى العالمية بفضل الله - عز وجل -، ثم بفضل الجهود التي قام بها الدعاة والإدارات المختلفة، وكذلك سوف يتم عرض الخطة الخمسية القادمة، وما بها من تطورات وطموحات خلال الفترة القادمة التي ستتحقق بإذن الله تعالى وبفضل جهود الجميع.

أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً) رواه النسائي.

بعد ذلك تقدم المهتدي عبد الله من الجالية الهندية وقرأ بعضاً من آيات الكتاب الحكيم من سورة البقرة.

وحول برنامج الحفل أوضح الفارس أنه سوف يتم تناول الخطة الخمسية الماضية من العام ٢٠٠٦م وحتى العام ٢٠١٠م

حفل مبارك مميز

ووقفه للمراجعة

في البداية تحدث عريف الحفل رئيس قسم الوقف بلجنة التعريف بالإسلام جودة الفارس، قائلاً: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المسلمين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين..

باسم وباسم إخواني العاملين بلجنة التعريف بالإسلام نرحب بالحضور الكريم العم الفاضل يوسف الحجوي والأخوة المشايخ والحضور لهذا الحفل المبارك والمميز والذي يقام لأول مرة في لجنة التعريف بالإسلام منذ تأسيسها عام ١٩٧٨م، لتكريم الأخوة المؤسسين والأعضاء الذين تعاقبوا على اللجنة وكذلك الموظفين والدعاة الذين كان لهم دور بارز خلال الفترة السابقة، فجزاهم الله خير الجزاء، قال رسول الله ﷺ: (من قال لأخيه جزاك الله خيراً فقد بالغ في الثناء) ونبشركم بحديث النبي - عليه الصلاة والسلام - الذي يقول فيه أيضاً: (من سن في الإسلام سنة حسنة فله



جانب من الحضور

نعتز بها جميعاً.

ابتكار وإبداع

ولقد انتبهت اللجنة إلى احتياجات مجتمع المهتمين الذي هو من جنسيات مختلفة ومن بلاد وثقافات متباينة فجعلت لكل فئة موقعاً أو مقراً خاصاً بها وزودته بجهاز دعوي وكذلك مشرفين ومطبوعات دعوية تحاكي الشرائح الموجودة من تلك الجنسية حسب المهنة والأعمال والظروف، علاوة على توفير أماكن خاصة بهم لأداء صلاة الجمعة، وهذا قليل في بلادنا العربية حيث تفتقر على الكثيرين الفائدة من خطبة الجمعة بسبب مشكلة عدم التواصل (اختلاف اللغات)، فالمسلم غير العربي يقضي ما عليه من فرض ولكن الفائدة محدودة وهذه المسألة تم التغلب عليها في بلدنا المعطاء، وقد بلغ التوجه إلى تلك الجنسيات من الأخوة العاملين في اللجنة حتى لغير المهتمين من باب التألف ولذلك تم إنشاء نادي للمتحدثين بالروسية، حيث تقدم عدد من الأخوة المسلمين من الروس بهذه الفكرة إلى مركز تاييز وأنشأوا به فرعاً لهم فتوافد الروس على المركز وحضر السفير الروسي.. والشيء نفسه مع بقية الجاليات الغربية، وهذا الشيء نعتز به لأن به



تكريم رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام، الأستاذ فيصل الزامل

وفي ذلك تكبد لمتاعب السفر والحياة في تلك البلاد البعيدة، أما نحن فنعمل في بلدنا لتوصيل ما أمرنا الله تعالى به من دعوة وهدي ورشاد وتعليم.

ولقد كان من صور التعاون والتكامل بين اللجنة والجهات الحكومية أن جعلت وزارة العدل من شهادة لجنة التعريف بالإسلام لمن يريد أن يستخرج وثيقة إشهار إسلامه شرطاً من شروط لائحة التصديقات على شهادات إشهار الإسلام بالنسبة لغير المسلم، وبالتالي فقد أصبحت اللجنة مرجعاً رسمياً لمثل هذه الأمور، وهذه واحدة من علامات التجاوب والثقة التي

التعريف بالإسلام ثمرة تكاتف

ومن جانب آخر تحدث رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام فيصل الزامل قائلاً: (هذه مناسبة مميزة نشكر فيها من شاركنا في الاحتفال بها، وفي مقدمتهم العم يوسف الحجوي والأخوة أعضاء مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية ولجنة التعريف بالإسلام وذلك لمراجعة ما تم أدائه خلال السنوات الخمس الماضية والتعريف على ما حدث من تقدم، نتدارك ما وقعنا فيه من أخطاء وهو الهدف الرئيسي لهذا الحفل المبارك، والهدف الثاني هو التكريم لأنه: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله).

إن لجنة التعريف هي نتاج ثمرة التكاتف والتعاون بين جميع العاملين بها، وكذلك ثقة المتبرعين، إلى جانب تسهيلات جهات كثيرة تتعامل مع اللجنة، فلم أر تعاوناً مثل التعاون مع لجنة التعريف بالإسلام من المتبرعين والجهات الخيرية والجهات الحكومية وذلك لما رأوا من صدق تعاملها مع أكثر من (١٣٠) جنسية موجودة في الكويت، لهم علينا حق، ولقد يسر الله لنا إيصال الدعوة ونحن في بلادنا، بينما في بقية اللجان والجمعيات يذهب دعواتهم إلى أبعد الأماكن للقيام بدعوة الناس،



تكريم أحد مؤسسي لجنة التعريف بالإسلام، الأستاذ عبد العزيز السميح



تكريم مدير فرع الجبراء
الأخ محمد العنزي

شيئاً من الابتكار والإبداع لم يفت حتى على الجهات الرسمية ولذلك كان هناك تجاوب مع الكثير من الدعوات والمناسبات على مستوى السفراء والمسؤولين.

بناء جسور التواصل

هذا التعدد والتنوع لم تظهر نتائجه فقط على أعداد المهتمين والذي بلغ (٥١) ألف مهتم مهتم ومهتمة، وإنما في متابعة المهتمين بعد هدايته من خلال تعليمه، ونحن نعلم بما حدث مع الأخ جمال الشطي بعدما نزل في مطار مانيفلا حيث سعد إلى تاكسي وأدار السائق القرآن الكريم فقال له: هذا شريط، قال له: لا هذه إذاعة، قال له الشطي: أريد زيارتها، فوجد أن من بين الذين أسسوا هذه الإذاعة (٥) هداهم

اللهم إلى الإسلام بالكويت، فسألهم: لماذا أسستم هذه الإذاعة، قالوا له: لأننا عندما أسلمنا في الكويت لم نتركها وإنما قمتم بتعليمنا كيف نقيم نشاطاً مفيداً لنا وللمسلمين؟

فالفكرة أن يكون المسلم صالحاً ومصلحاً ناقلاً للهدى، وهذا هو ما يميزه ولذلك لم يحتاجوا إلى أحد، وقرروا أن يكون التوجه الإعلامي لهم عبر الإذاعة فهي أكثر إيصالاً للدعوة عن غيرها من الوسائل حيث يصل صوتها إلى أماكن تبعد عنا

مئات الكيلومترات.

إنجاز وعطاء

وحول إنجازات لجنة التعريف بالإسلام تحدث مدير عام اللجنة جمال الشطي، قائلاً: (إن الخطة الخمسية في الأعوام الماضية حققت إنجازاتها ونحن بصدد الخطة الجديدة والتي بدأت من ٢٠١١م وحتى ٢٠١٥م وستشهد تركيزاً أكثر على الناحية التقنية في الدعوة الداخلية والخارجية.

وقدم الشطي خلال عرضه فيلماً تسجيلياً وثائقياً عن اللجنة وأعمالها بمختلف إداراتها وذلك من خلال إظهار الإسلام

على مستوى الأفرع، والمراحل التي يمر بها المهتم حتى يشهر إسلامه وكذلك المسابقات القرآنية وبالأخص مسابقة الرهيماي التي تقيمها اللجنة ويشارك فيها جمع كبير من المهتمين وأبناء الجاليات الإسلامية، كما تناول الفيلم الأنشطة والجوانب الدعوية مثل الفصول الدراسية للدورات الشرعية وفصول تعليم اللغة العربية، والأنشطة التي يقيمها مركز تاييز للتواصل الحضاري... وغير ذلك من الأنشطة والفعاليات.

الخطة الاستراتيجية

٢٠١١م - ٢٠١٥م

وعن الخطة السنوية الجديدة قال

الشطي:

تشتمل هذه الخطة على عدة محاور منها:

القيم

ستقوم اللجنة خلال تنفيذ تلك الخطة بغرس عدة قيم في موظفيها وأنشطتها منها: الشراكة، والتكامل، والإبداع، والمودة، والحكمة.

ونقصد بالشراكة الدخول مع مؤسسات دعوية وخيرية أخرى تقوم بنفس العمل، أما باقي القيم وهي التكامل، والإبداع، والمودة، والحكمة فسوف يقوم



تكريم المدير التنفيذي للمركز الكويتي القطيفي
الأخ خالد السبع

والخيرية.

الغاية

للخطة الإستراتيجية للأعوام الخمس القادمة أربع غايات، على النحو التالي:

الغاية رقم (١)

(الوسائل الدعوية .. إبداع وتميز)

الابداع والتميز في استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في الدعوة يعد الغاية الأولى وذلك من خلال إنتاج (٢٥) برنامجاً مرئياً، و(٢٥) برنامجاً مسموعاً، وانشاء (١٠) مواقع إلكترونية يستفيد منها (١٠) ملايين شخص، وانشاء قناة تلفزيونية على شبكة الانترنت، وكذلك قناة إذاعية، وإقامة ثلاثين برنامجاً لتعليم الكفاءة كيفية دعوة غير المسلمين. كما اهتمت اللجنة في هذه الغاية بإقامة الحملات التوعوية حيث خصصت (٥) حملات لهذا الغرض يستفيد منها (٥٠٠) ألف شخص.

أما الهدف الأهم فكان الطموح إلى تحقيق هدف استراتيجي وهو إشهار إسلام (٢٢) ألف شخص، وإصدار بحوث ودراسات بمعدل (١٠) أبحاث خلال الخطة.



تكريم المشرف العام لإدارة الموارد الأخ محمد جميل

الرائدة في هذا المجال، فإذا اتجهت الأنظار للبحث عن مؤسسة للتعريف بالإسلام ورعاية المهتمين فتكون لجنة التعريف بالإسلام هي المرجع في ذلك.

الرسالة

تتمثل رسالة اللجنة في التميز في تقديم الوسائل الدعوية الخاصة بالتعريف بالإسلام ورعاية المسلمين الجدد بأسلوب معتدل وباستخدام التقنيات الحديثة والشراكة مع المؤسسات الدعوية

بها موظفي اللجنة خلال أدائهم لعملهم الدعوي بحيث تكون هي حجر الزاوية في عملهم سواء مع المسلمين أو المهتمين الجدد أو غير المسلمين بحيث يكون العمل الإداري والتقني والدعوي منطلقاً من التفاهم، وهذا ما سينبثق عنه إبداعات جديدة في العمل.

رؤية اللجنة

ستطلق اللجنة من رؤية جديدة خلال هذه الخطة بحيث تصبح المرجعية الأولى في مجال التعريف بالإسلام، وتصبح



صورة جماعية للمشاركين



تكريماً للدعاة التاميلي
الأخ عبد المصور

الغاية رقم (٢)

(جيل جديد من الدعاة الميدانيين - دورات - الكتب والأشرطة)

تتمثل هذه الغاية في تأهيل جيل من المهتمين وأبناء الجاليات كدعاة ميدانيين وذلك من خلال الاهتمام بتخريج المهتمين للعمل كدعاة وسوف تقام سلسلة دورات تخصصية لـ (٣٠٠) مهتم لإعدادهم كدعاة ميدانيين للتعريف بالإسلام، إلى جانب إقامة سلسلة دورات إعداد أبناء الجاليات الإسلامية كدعاة ميدانيين يستفيد منها (٣٠٠) شخص من أبناء الجاليات الإسلامية، وتسعى اللجنة أيضاً لتخريج عدد (٣٠٠) داعية ميداني كويتي خلال هذه الخطة.

أما من ناحية الدورات التمهيدية فسوف يتخرج من هذه الدورات (٢٢) ألف شخص، أما الدورات الشرعية والتربوية ودورات اللغة العربية فتهدف هذه الخطة إلى تخريج (٣٠) ألف شخص، كما ستقوم بعمل (٥٠) دورة إدارية وفنية يستفيد منها (١٠٠٠) من العاملين والدعاة. وقداهتمت اللجنة في خطتها الاستراتيجية اهتماماً خاصاً بالكتب والأشرطة فتسعى لإصدار (١٠٠) كتاب وشريط، كما ستصدر عدد (١٠٠) كتاب إلكتروني، وستقوم بإنشاء عدد (١٠) أفرع ومكاتب دعوية، وموقع للتعليم الإلكتروني لتعزيز العمل

الدعوي والتعريف بالإسلام.

الغاية رقم (٣)

(الاكتفاء الذاتي وفتح أبواب جديدة

للموارد)

وهذه الغاية تتمثل في زيادة إيرادات اللجنة وتحقيق الاكتفاء الذاتي بنسبة (٨٠٪) وذلك من خلال استقطاب تجار ومؤسسات جدد، وفتح مكاتب لجمع التبرعات، وإنشاء مؤسسة تجهيزات غذائية، ومؤسسة للسياحة الداخلية والخارجية، وزيادة إيرادات مشروعات الزكاة والوقف والاستقطاعات، والمشاريع

الأخرى.

الغاية رقم (٤)

(تطوير الأداء الوظيفي والتواصل مع العملاء)

تعتبر الغاية الرابعة من أجل الغايات حيث تتمثل في تحقيق الألفة والتواصل الدائم مع العملاء والموظفين والمؤسسات الدعوية والخيرية الأخرى، وذلك من خلال إقامة شراكة مع (١٥) مؤسسة دعوية، وإنشاء قاعدة بيانات وتجديد برامج التواصل مع العملاء.

ولا شك في أن ذلك كله سوف يتحقق - بإذن الله تعالى وبحوله وقوته - ثم بتضافر جهود كل العاملين في اللجنة وفروعها، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.



أخفض منطقة في العالم (١)

بقلم: م. نايف منير فارس

حدثنا القرآن الكريم عن معركة وقعت بين الروم والفرس، وقد انتصر فيها الفرس على الروم وكان الفرس عباد النار والروم أهل كتاب، ففرح المشركون - لأنهم أهل أوثان - بانتصار أهل الأوثان على أهل الكتاب من المنتصرين وحزن المسلمون.. فأنزل الله قرآنا يواسي به المؤمنين ويرد فرحة الكافرين قال تعالى: **(الْمُغْلِبَاتِ الرُّومِ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ)** الروم: ١-٣، أي: في أقل من عشر سنوات، فلما جاء هذا الخبر: قال تعالى: **(فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصِرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)** الروم: ٤-٥.

وعد الله

لما نزلت هذه الآيات (الروم: ٤-٥) أعقبها سبحانه وتعالى بقوله: **(وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ..)** وفيها تحد.. يعني أن الروم التي انهزمت ستنتصر في أقل من عشر سنين **(وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ)** هذه واحدة، والثانية سيأتي هذا النصر وسيفرح المؤمنون وبعده.. **(وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ..)**، ما كان سيكون **(.. وَلَكِنَّ أَكْثَرَ..)** يستثير في الكفار كل حمية، كل مقاومة.. فلما سمع أحد الكفار هذه الآية جاء إلى أبي بكر - رضي الله عنه - وقال: انظر ما يقول محمد.. قال: ما يقول؟ قال: يقول: إن الروم

مهزومة، إنه حدد زمنًا قريبًا يكون في حياته فلو أنه مرت عشر سنوات ولم تنتصر الروم ذهب الإسلام وذهب القرآن وذهب محمد.. لكن هذا التحديد وهذا الجزم لم تمر سبع سنوات إلا وقد تحقق، وهو دليل على أنه ليس من عند البشر، إنما هو صنع الذي يحكم البشر فأسلموا ودخلوا في الإسلام.

الشيخ الزنداني وأدنى الأرض

قال الزنداني: التقيت واحد من أساتذة علوم التكنولوجيا في أمريكا اسمه البروفيسور - بانما - وهو من كبار علماء الجيولوجيا في أمريكا جاء في زيارة ومعه نموذج للكورة الأرضية بها تفاصيل

ستهزم الفرس: قال: صدق.. قال: يا أبا بكر! لقد بلغ الغيب في أشده.. فما مرت سبع سنوات حتى تحقق وعد الله - جلا وعلا - وانتصر الروم على الفرس، وكسب أبو بكر - رضي الله عنه - وفرح المسلمون وكان ذلك في عام الحديبية.. قال تعالى: **(الْمُغْلِبَاتِ الرُّومِ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ)** وقد كانت تلك الآية معجزة للأولين في هذا الأمر الغيبي الذي رأوه بعد سبع سنين من إخبار القرآن به، فقال بعض الكفار الذين أسلموا: محمد ﷺ عاقل وما هو بمجنون، لقد جعل دينه كله ومستقبله كله والإسلام كله مرهون بانتصار دولة

إخبار القرآن الكريم بانتصار الروم جعل الدين ومستقبله والإسلام مرهون بانتصار دولة مهزومة

كما يقول علماء اللغة العربية، وقد تحقق ما وعد به القرآن الكريم بعد سبع سنوات أي ضمن المدة التي حددها من قبل، حيث وقعت معركة أخرى بين الفرس والروم سنة ٦٢٦م، وانتصر فيها الروم وتزامن ذلك مع انتصار المسلمين على مشركي قريش في غزوة بدر الكبرى.

إن المتأمل في الآية القرآنية يلاحظ أنها قد وصفت ميدان المعركة الأولى بين الفرس والروم بأنه أدنى الأرض وكلمة أدنى عند العرب تأتي بمعنيين أقرب وأخفض - كما سبق وذكرنا - إذ إنها تنخفض عن مستوى البحر بـ ٣٩٢ متراً وهي أخفض نقطة سجلتها الأقمار الاصطناعية على اليابسة، كما ذكرت ذلك الموسوعة البريطانية، وهذا تصديق للآية القرآنية الكريمة فسبحان الله القائل: **(وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ...)** التمل: ٩٣.

وجه الإعجاز

يتجلى وجه الإعجاز في قوله تعالى: **(.. أَدْنَى الْأَرْضِ ..)** حيث تعني كلمة (أدنى) في اللغة أقرب وأخفض، فأخفض منطقة هي منطقة أعوار البحر الميت بفلسطين. تماماً كما سجلته الأقمار الاصطناعية بعد أربعة عشر قرناً.

الهوامش:

١ - (وغداً عصر الإيمان) للشيخ عبد المجيد

الزندانى.

٢ - د. زغلول النجاري في مقابلة مع قناة الجزيرة.

٣ - www.islampedia.com/ijaz/html/deadsea.htm

يقول الدكتور زغلول النجاري^(١): (المعركة تمت في حوض البحر الميت، وحوض البحر الميت أكثر أجزاء اليابسة انخفاضاً، فيبلغ مستوى منسوب البحر الميت ٤٠٠ متر تقريباً تحت مستوى سطح البحر، ولا تعرف البشرية نقطة على اليابسة في هذا المستوى من الانخفاض، وكان قدامي المفسرين يقولون: أدنى الأرض يعني أقرب الأرض، لأن أدنى قد تحمل المعنيين، بمعنى أقرب وأخفض، فقالوا: أدنى الأرض هنا معناها الأقرب، لكنها بالإضافة إلى ذلك تشمل الآية على إعجاز لغوي وبلاغي حيث يتبين منها روعة التعبير القرآني في كلمة أدنى الأرض وأنها أكثر أجزاء اليابسة انخفاضاً.

التفسير العلمي^(٢)

يقول الله تعالى في كتابه الكريم: **(الْم غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)** الروم: ١-٥.

وسبب نزول هذه الآية هو وقوع معركة بين مملكتي فارس والروم في منطقة بين أذرعات وبصري قرب البحر الميت حيث انتصر فيها الفرس، وكان ذلك سنة ٦١٩م.

ولقد أصاب المسلمون الحزن نتيجة لانهازم الروم لأنهم أهل كتاب وديانة سماوية بينما الفرس مجوس وعباد للنار، فوعد الله تعالى المسلمين بأن الفرس ستُغلب في المعركة الثانية بعد بضع سنوات وأن نصر الروم سيترامن مع نصر المسلمين على المشركين. ويضع سنوات هو رقم بين الخمسة والسبعة أو بين الواحد والتسعة

الارتفاعات والانخفاضات وأعماق البحار، وكم طول الارتفاع وكم عمقه كله مبين في التضاريس بالتر محسوب.. فلما جلس قلت له: عندنا آية في القرآن تقول: منطقة بيت المقدس حيث دارت المعركة بين الفرس والروم هي أخفض منطقة في العالم.. في أدنى الأرض.. لأن لفظ أدنى مشتق بمعنى أقرب، أقول: أدنى إلى من الأخر.. أدنى بمعنى أقرب فإدنى تأتي بمعنيين بمعنى الأقرب ومعنى الأخفض. فقلت له: قال الله: **(.. فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ..)** وقد أخذ المفسرون السابقون المعنى الأول: من أدنى وهو أقرب الأرض بالنسبة لجزيرة العرب، فقالوا: منطقة إلى بلاد العرب وهي منطقة الأعوار في البحر الميت، فهي أدنى الأرض بالنسبة لجزيرة العرب، فقالوا: أقرب لكن الآية تشمل على المعنى الثاني: وهو الأخفض. وقلت له: هي أخفض وأنا أعلم بأنها أخفض.. لكن أريده هو أن يقول فقال ذلك. لكن لما عرف أنها من القرآن قال: ليست أخفض الأرض. قال: هناك منخفضات موجودة في هولندا، وتحت مستوى البحر ومنخفضات كذا، وأخذ يتذكر أخفض المناطق في العالم. قلت له: أنا متأكد مما أقول.. استغرب الرجل من قولتي بأنني متأكد مما أقول، ثم أدار الكرة الأرضية التي فيها الارتفاعات والانخفاضات بسرعة على بيت المقدس والمنطقة التي حولها وجد سهماً طويلاً خارجاً من المنطقة ومكتوب بخط واضح (أخفض منطقة في العالم!). فلما رآها قال: صحيح! صحيح! الأمر كما قلت.. إنها أخفض منطقة في الأرض.. هذا القرآن الكريم نزل بعلم الذي أحاط بكل شيء - سبحانه وتعالى ..

البروفيسور بالما أستاذ علوم التكنولوجيا في أمريكا أقر ما قاله الزندانى لكن عندما عرف أنه من القرآن قال: أرض المعركة ليست أخفض الأرض

حقوق الأخوة في الإسلام (٢-٢)



بقلم الداعية: حمود الرفيعي

تحدثنا في العدد السابق عن حقوق الأخوة في الإسلام وأهميتها، وذلك من خلال نصوص القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ، ونستكمل في هذا العدد هذا الموضوع لما له من أهمية كبرى في حياتنا...



هذا الرجل لن يعلم ما فعله به الربيع بن خيثم مثلاً، فأتى الربيع بن خيثم وأخذ هذا الطعام الخاص الذي يحبه هو وذهب به إلى ذلك الرجل الذي هو من إخوانه المؤمنين في بلده وأخذ يطعمه شيئاً فشيئاً حتى غداه وأشبعه، فلما انصرف قيل له: يا ربيع فعلت فعلاً لا ندري وجهه؟ قال: فعلت ما فعلت، قالوا أطعمت هذا وهو لا يعرفك. ألم تكنتف أن أعطيته أهله فأطعموه؟ قال: لكن الله - جل وعلا - يعلمه.

ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) صحيح البخاري، فبين أن هذه الثلاث صفات من كن فيه ذاق حلاوة الإيمان وذكر منها أن يحب المرء لا يحبه إلا لله.

إذاً فليس الشأن أن تكون محباً لأخيك، وإنما الشأن في هذا.. العبودية التي تمثل ما أمر الله - جل وعلا - به، فتكون محبتك لإخوانك خالصة لله لا لغرض من أغراض الدنيا، أحبه لما في قلبه من الإيمان، وبما في قلبه من تعظيم لله - تبارك وتعالى -، ولما في قلبه من اتباع للنبي ﷺ.

ومن حقوق المسلم على أخيه الإعانة بالنفس والمال، وأن يتفقده بشيء من ماله، وأن ينظر إلى أخيه ويلبي حاجاته، وقد قال بعض العلماء: إن من آداب أداء هذا الحق ألا ينتظر أن يسأله أخوه ذلك الشيء بل يبدأ هو ويبحث عن حاجة أخيه الذي صافاه ووده في الله - جل وعلا -، وكما جاء في صحيح مسلم أمر بعض الصحابة أن يعطوا ما معهم للأخريين من الصحابة في بعض الغزوات حتى قال الراوي - حتى لم يكن أحدنا يرى أن له فضلاً على أخيه، وهذا بلا شك من المراتب العظيمة التي تعد من أعلى المراتب الطيبة فمن تأمل سيرة النبي ﷺ والسلف الصالح سار على هذا المنهج القويم، وكما قيل:

الناس للناس من بدو وحاضرة

بعض لبعض وإن لم يشعروا خدماً

قيل إن أحد العلماء

الصالحين كان يهتم بأمر

المسلمين، وكان ذلك معروفاً عنه بين أهله وبين الناس، فإذا مات مسلم ظهرت عليه آثار الحزن، وإذا حلت بالمسلمين مصيبة حزن لذلك حزناً شديداً، ولا أدل على ذلك من أن أمه قد جاءتته ذات يوم وهو جالس وعليه آثار الحزن، فقالت له: يا بني مالك حزين؟ أمات رجل في الصين؟ سبحان الله، إنها تسأله أمات رجل في الصين وهو من أهل مصر، فاللهم كثر من أمثال هذا الرجل الصالح الذي طبق حديث النبي ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى..) صحيح مسلم، وقوله ﷺ: (إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك أصابعه) صحيح البخاري.

وتتعدد حقوق المسلم على أخيه، ومن هذه الحقوق بذل النفس بمعنى أن يتعود الأخ على بذل نفسه لأخيه، وأن يعطي بعضاً من وقته لأخيه، وأن يبذل بعض ماله لأخيه، وأن يسعى في ذلك، ويخلص نفسه من الشح، وقد أثنى الله - جل وعلا - على أولئك بقوله: (.. وَمَنْ يُؤَقِّ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، وشح النفس يكون بأنواع منها إذا طلب الأخ من أخيه أن يذهب إلى مكان ليعرفه عليه أو ليبدل له جاه أو ليدكره عند أحد فيبخل في ذلك ويشح! وإلا فما هي حقيقة الأخوة؟..

إذاً الواجب هو البذل بما يستطيعه المسلم في نفع أخيه المسلم، وكما روى لنا عن السلف أنهم دسوا أموالاً في بيت إخوانهم من دون أن يعلموا من هذا الذي أرسل ومن هذا الذي أعطى، وهذا الربيع بن خيثم قال مرة لأهله: اصنعوا لي طعاماً، وكان يحب ذلك النوع من الطعام، فصنعه له أهله كأحسن ما يكون، فأخذه وذهب به إلى أخ له مسلم ابتلاه الله - جل وعلا - بأنه ليس بذني لسان ولا بذني سمع وليس بذني بصر يعني أصيب بمصيبة فقل معها البصر وفقد معها اللسان وفقد معها السمع فإذا أتاه هذا أو أطعمه أو أهدى إليه فمن الذي يعلم بحاجته من الذي يعلم بما أعطى هذا الرجل،

حُسْنُ الشَّمَائِلِ

شعر: محمود عثمان

قد كدتُ أهوي في الرذائلُ
فالحمد لله الذي
كلُّ التمتعِ راحلُ
يا ربُّ أشهى المشتهى
سُكِبَتْ عليّ مفاثنُ
حتى هَدَأْتُ كَأَنِّي
رُحْمَاكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي
أَلْقَيْتُ خَلْفِي نَزْوَتِي
مَلَنْتُ مَرَاتِعُنَا هَوَى
فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ هُنَا
نَامَ الْكِبَارُ وَمَا بِهِمْ
وَكَأَنَّهُمْ قَدِ عَيَّنُوا
إِنِّي سَنِمْتُ وَكَيْفَ لَا
فوجدتُ ربي خيرَ حائلُ
لم يصبُ منها أيُّ نائلُ
بِعَظِيمِ قَدْرِكَ رَبِّ زَائِلُ
أَنِّي بَعْضُ مَنْكَ طَائِلُ
لَا شَكَّ مِنْهَا كُنْتُ صَائِلُ
نَسَمَاتُ عَصْرِ فِي جَدَائِلُ
هُوَ عَاشِقُ حُسْنِ الشَّمَائِلِ
وَرَدَدْتُ فِي الْقَلْبِ الْمَسَائِلِ
فَأَعَثُّ عِبَادَكَ بِالْفَضَائِلِ
فُحْشًا تَرَى عَيْنَايَ جَائِلُ
عَزَمْتُ عَلَى كِبْحِ الرذائلِ
حَرَسًا عَلَى تَلْكَ الْفَعَائِلِ
وَالْحَقُّ لَا يَبْدِيهِ قَائِلُ



بقلم الدكتور: عيسى الجاموس
الباحث بالموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف

إصلاح ذات البين



لا ريب أن الشقاق والخلاف من أخطر أسلحة الشيطان الفتاكة التي يوغر بها صدور الخلق، لينفصلوا بعد اتحاد، ويتنافروا بعد اتفاق، ويتعادوا بعد أخوة، وقد اهتم الإسلام بمسألة احتمال وقوع الخلاف بين المؤمنين وأخذها بعين الاعتبار؛ وذلك لأن المؤمنين بشر يخطئون ويصيبون، ويعسر أن تتفق آراؤهم أو تتوحد اتجاهاتهم دائماً، ولهذا عالج الإسلام مسألة الخلاف على اختلاف مستوياتها بدءاً من مرحلة المشاحنة والمجادلة، ومروراً بالهجر والتباعد، وانتهاءً بمرحلة الاعتداء والقتال، والإسلام دين يتشوف إلى الصلح ويسعى له وينادي إليه، وليس ثمة خطوة أحب إلى الله - عز وجل - من خطوة يصلح فيها العبد بين اثنين ويقرب فيها بين قلبين، فبالإصلاح تكون الطمأنينة والهدوء والاستقرار والأمن وتتفجر ينابيع الألفة والمحبة.

أهمية الإصلاح

يوم القيامة، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: بينما رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ فقال: رجلان من أمتي جثياً بين يدي رب العزة، فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلتي من أخي، فقال الله - تبارك وتعالى - للطالب: فكيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: يا رب فليحمل من أوزاري، قال: وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قال: إن ذاك اليوم يحتاج الناس إلى من يحمل عنهم من أوزارهم، فقال الله تعالى للطالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان، فرفع رأسه فقال: يا رب أرى مدائن من ذهب وقصور من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا؟ أو لأي صديق هذا؟ أو لأي شهيد هذا؟ قال: هذا لمن أعطى الثمن، قال: يا رب ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه، قال: بماذا؟ قال: بعضوك عن أخيك، قال: يا رب فإني قد عفوت عنه، قال الله - عز وجل - : فخذ بيد أخيك فادخله الجنة، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: (اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المؤمنين) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

١. الإصلاح عبادة جليلة وخلق جميل يحبه الله ورسوله ﷺ، وهو خير كله (... وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ..) النساء: ١٢٨.
٢. بالإصلاح تكون الأمة وحدة متماسكة، يعز فيها الضعف ويندر فيها الخلل ويقوى رباطها ويسعى بعضها في إصلاح بعض.
٣. بالإصلاح يصلح المجتمع وتآلف القلوب وتجتمع الكلمة وينبذ الخلاف وترزع المحبة والمودة.
٤. الإصلاح عنوان الإيمان في الإخوان: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ ..) الحجرات: ١٠.
٥. إذا فقد الإصلاح هلكت الشعوب والأمم وفسدت البيوت والأسر وتبددت الثروات وانتهكت الحرمات وعم الشر القريب والبعيد.
٦. الذي لا يقبل الصلح ولا يسعى فيه رجل قاسي القلب قد فسد باطنه وخبثت نيته وساء خلقه وغلظ كبده فهو إلى الشر أقرب وعن الخير أبعد.
٧. المصلح قلبه من أحسن القلوب وأطهرها، نفسه تواقفة للخير مشتاقفة، يبذل جهده ووقته وماله من أجل الإصلاح.

الله يصلح بين المؤمنين

ومن عظيم بركة الرب وعضوه ورحمته أنه يصلح بين المؤمنين

جمان المياہ



مياہ جمان

أحكام

الداخل في الإسلام (المجلد الثاني)

(بحث مُقدم لنيل درجة الدكتوراه في الفقه)

إعداد: سالم بن حمزة بن أمين مدني

إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور: يوسف عبد المقصود - جامعة أم القرى

إعداد: ياسر ممدوح حسونه

الحمد لله ما غرد بلبل وصدح، وما اهتدى قلب وانشرح، وما عم فينا سرور وفرح،
الحمد لله ما ارتفع نور الحق وظهر، وما تراجع الباطل وتقهقر، وما سال نبع ماءٍ وتفجر، وما طلع صبح وأسفر، والصلاة والسلام على نبي الأمة ونور الهدى محمد رسول الله ﷺ فقد تحدثنا في العديدين الماضيين عن المجلد الأول من هذه الدراسة وأوضحنا من خلاله تعريف غير المسلمين وفضل الدخول في الإسلام ثم فصلنا آراء العلماء حول بعض القضايا التي تخص الداخل في الإسلام مثل: صيغة التشهد المجزئة للدخول في الإسلام - أذان غير المسلمين، وغير ذلك من القضايا الهامة وفي هذا العدد نستكمل الحديث في المجلد الثاني.

في المسجد ولا من القرآن بخلاف مسه للمصحف.

٤- منع غير المسلم من إظهار ما يدل على فطره في نهار رمضان.

ثانياً: الإيمان والتدوير:

١- الوفاء بما نذره قبل دخوله في الإسلام.
٢- يمينه قبل دخوله الإسلام باطلة لأن غير المسلم غير مُكلف بفروعه.

ثالثاً: الجهاد:

١- يجب على غير المسلم الجهاد بأن يقتل غيره بناء على أنه مخاطب بالفروع.

٢- للإمام استنجاهه للجهاد في الأصح.

٣- أرجح بعض العلماء الخلاف في تملك غير المسلمين أموال المسلمين إذا استولوا عليها بالغلبة في دارهم إلى الخلاف في تكليفهم بالفروع فمن قال بعدم تكليفهم أباح تملكهم أموال المسلمين. ومن قال بتكليفهم بالفروع لم يبح تملكهم لأموال المسلمين لخطابهم بعصمة مال المسلمين.

رابعاً: أبواب المعاملات المالية:

١- حرية التصرف في الخمر بيعاً وشراء بناءً على تكليفهم بالفروع فكانت الحرمة ثابتة في حقهم، ولهذا لا يؤخذ ثمنها منهم من الجزية إلا إننا أمرنا بتركها وما يدينون فلا تمنعهم من بيعها وتمولها.

الرأي الأول لوجهة أدلتهم والله أعلم.

أثر الخلاف

في مخاطبة غير المسلمين بالفروع

اتفق علماء الأصول على أن أثر الخلاف في المسألة إنما يتعلق بتعذيب غير المسلم في الآخرة بسبب تركه الفروع أو عدم تعذيبه بتركها أما فيما يتعلق بتأثير هذا الخلاف على الأحكام الدنيوية فقال أكثر العلماء: إنه لا أثر له.

بعض الآثار المترتبة على الخلاف

في تكليفهم بالفروع

أولاً: أبواب العبادات:

١- الخلاف في اعتبار الإسلام شرط وجوب أم شرط صحة أم شرط وجوب وصحة في العبادات كالنية والطهارة والصلاة وغيرها، وهذا مبني على الخلاف في تكليف غير المسلمين بالفروع، فمن قال بتكليفهم بالفروع: اعتبر الإسلام شرط صحة لأنهم مخاطبون بفعل العبادة وإنما يشترط الإسلام لصحة قبول العبادة منهم فينبون عليها أما من قال بعدم تكليفهم فاعتبر الإسلام شرط وجوب حتى لا تجب عليهم قبل دخولهم في الإسلام.

٢- قضاء ما فاته من عبادات أثناء رده.

٣- لا يمنع غير المسلم الجنب من المكث

آراء العلماء في مخاطبة غير المسلم

بفروع الشريعة كإقامة الصلاة وغيرها

الرأي الأول: غير المسلمين مُكلفون بشرائع الإسلام وأحكامه كما هم مُكلفون بالإسلام فعلى هذا يكون مُكلفاً بفعل الواجب وترك المحرم في المنذور والمكروه والمباح، وهو رأي للشافعي ومالك ورواية عن الإمام أحمد وبعض الأحناف.

الرأي الثاني: عدم تكليف غير المسلم بفروع الشريعة، وهو قول جمهور الأحناف ووجه عند الشافعية ورواية أخرى عن الإمام أحمد.

الرأي الثالث: تكليف غير المسلم بجميع الفروع ما عدا الجهاد، وسبب استثناء الجهاد هو امتناع قتالهم أنفسهم إلا أنه قيل يجب عليه الجهاد بأن يقتل غيره.

الرأي الرابع: تكليف غير المسلم بالنواهي دون بقية الفروع وهو قول أكثر أصحاب الرأي.

الرأي الخامس: المرتد مُكلف دون غير المسلم الأصلي.

الترجيح: لم يرجح مؤلف الدراسة أي من الأقوال السابقة خشية التائي على الله - سبحانه وتعالى- فيقول: إن الله أعلم بمن خاطب به شرعه، وإن كنت أميل إلى



أما إذا لم يغتسل بعد فينطق بالشهادة أولاً ثم يؤمر بالغسل لأن النبي ﷺ كان يأمرهم بالغسل بعد إسلامهم فلا وجه لتأخير الإسلام.

آراء العلماء حول صلاة من لا يحسن

قراءة سورة الفاتحة باللغة العربية

الرأي الأول: لا يصح أن يقرأ ترجمتها في الصلاة وهذا هو قول جمهور العلماء ما عدا الأحناف.

الرأي الثاني: تترجم له الفاتحة فيقرأها بلغته إن لم يحسن قراءتها باللغة العربية وهو قول الأحناف.

آراء العلماء حول تحديد مقدار ما يُقرأ

مما يحسن من الفاتحة أو من غيرها

الرأي الأول: يُكرر الآية التي يُحسِنها سبع مرات.

الرأي الثاني: أن يقرأ بما يعدل عدد أحرف سورة الفاتحة.

الرأي الثالث: يقرأ بما يعدل الآيات والحروف معاً.

والى اللقاء مع العدد القادم نستكمل

محاور هذه الدراسة المليئة بأحكام

الداخل في الإسلام.

والكفارة أن الكفارة نادرة الوقوع فلا يشق إخراجها لعدم كثرتها بخلاف الزكاة فإنها كثيرة الوقوع فيشق إخراج ما استقر عليه حال كضره.

- لم تجب الزكاة على غير المسلم لأنها حق لم يلتزمه فلم يلزمه كفارات المتلفات.

- لو كان قبل إسلامه مُستطيعاً للحج ثم أصبح مُعسراً بعد إسلامه فلا أثر لاستطاعته السابقة، لأنه لم يكن وقتها مُطالباً في أحكام الدين بأداء الحج قبل دخوله الإسلام.

- لو وجب على الذمي كفارة فأخرجها ثم أسلم لا يجب عليه الإعادة قطعاً لأن الكفارة إنما تكون بالمال ولا تخلو الكفارة عن قصد شرعي أو كسوة عار وهذه المصلحة لا تختلف باختلاف أحوال فاعليها فإذا وجدت فلا حاجة إلى إعادتها فيما اختلف في سقوطه عنه من عبادات بعد إسلامه.

آراء العلماء في غسل غير المسلم إذا أسلم

الرأي الأول: وجب الغسل مطلقاً سواء كان جنباً أم لا وهو قول مالك وبعض المالكية وجمهور الحنابلة.

الرأي الثاني: استحباب الغسل مطلقاً سواء كان جنباً أم لا وهو وجه عند الأحناف،

٢- لا يصح البيع لذمي ما يتخذه خمرراً لأنهم مخاطبون بفروع الشريعة.

خامساً: النكاح:

١- تجب العدة على الزوجة الذمية من زوجها الذمي ومن زوجها المسلم لأنهم مخاطبون بفروع الإسلام.

٢- لا يلزم غير المسلم إجابة من دعاه إلى وليمة.

٣- يصح عند الشافعية ظهار الذمي لصحة الكفارة منه لتكليفه بالفروع.

ما يسقط اتفاقاً من العبادات بعد إسلامه

لم يختلف العلماء القائلون بتكليف غير المسلمين بفروع الشريعة في أن غير المسلم إذا أسلم يصبح غير مُكلف بقضاء ما فاتته من صلاة أو صوم أو زكاة أو حج إذا أعسر بعد يسره في كضره.

أما من قالوا بعدم تكليف غير المسلمين بالضرع، فقالوا بعدم وجوب القضاء ويستثنى من ذلك ما لو أسلم ثم أراد إخراج الزكاة عما مضى له - أي قبل إسلامه - لأنه لا يمكن اعتبار ما يُخرجه تطوعاً لأن غير المسلم لا يعتد بصدقة التطوع منه.

- أما من وجبت عليه كفارة يمين أو ظهار أو قتل فلا تسقط عنه بعد إسلامه لأنها كالدين، وسبب التضييق بين الزكاة

قال: وعلى قومي، قال: فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئاً؟ فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة، فقال: (ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد). رواه مسلم.

وأما إدارة الحوار، وكيف يكون أسلوب تعاملك معه، بالشدّة أو باللين؟ فهذا يرجع إلى المصلحة، وإلى طبيعة الموقف، ومن المهم، بل من المؤكّد في حقك ألا تقف موقف الدفاع، ولا تدع له الفرصة لأخذ زمام المبادرة، بل تكون أنت مالك الزمام، وتستطيع التخلص من الموقف برمته متى أحببت ذلك، ومن المهم أن يكون عندك مجموعة من الكتب التي تنتقد أصول دينه، ولا بأس أن تهديه بعضها.

ولا يجوز إعطاء الكافر نسخة من القرآن العربي إذا غلب عليك الظن امتنانه له، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو). رواه البخاري ومسلم.

وفي الرواية الأخرى (مخافة أن يتأله العدو)، وفي الرواية الأخرى: (فإنّي لا آمن أن يتأله العدو)، فيه: النهي عن المسافرة بالمصحف إلى أرض الكفار للعلّة المذكورة في الحديث، وهي خوف أن ينالوه فينتهكوا حرمة، فإن أمنت هذه العلة بأن يدخل في جيش المسلمين الظاهرين عليهم: فلا كراهة، ولا منع منه حينئذ؛ لعدم العلة، هذا هو الصحيح، وبه قال أبو حنيفة، والبخاري، وآخرون «شرح مسلم» (١٣/١٣).

وأما إعطاؤهم نسخة من ترجمة القرآن: فلا بأس؛ لأن الترجمة لا تعتبر قرآناً، ويمكن الاستعاضة عن المصحف ببعض الكتب والمنشورات، التي ترغب في الإسلام، وتبين حقيقته، وشرائعه. وعلى ذلك: فلو قمت بنصحته، وطلبت منه القراءة عن الإسلام الصحيح، والتجرد عن الهوى والتعصب، ولو رافق ذلك إهداء لكتاب عن الإسلام، أو نسخة لترجمة معاني القرآن، أو لزيارة مركز إسلامي، أو غير ذلك: فهذا خير وبركة، إن شاء الله. (١)

الهوامش:

١ - من كتاب أصول الدين الإسلامي للشيخ محمد بن إبراهيم التويجري.

٢ - موقع الإسلام سؤال وجواب.

والسلام: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم، مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً) رواه مسلم: ٢٦٧٤.

وإذا كان البناء المادي يحتاج إلى جهد وصبر حتى يكتمل فإن بناء النفوس، وحملها على الحق، يحتاج إلى الصبر والتضحية وقد دعا الرسول ﷺ إلى الإسلام، فصبر على أذى الكفار، واليهود، والمنافقين فقد استهزءوا به وكذبوه، وأذوه ورموه بالحجارة وقالوا أنه ساحر أو مجنون واتهموه بأنه شاعر أو كاهن فصبر عليه السلام على كل هذا حتى نصره الله، وأظهر دينه فعلى الداعية أن يقتدي به **(فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ) الروم: ٦٠.**

فالواجب على المسلمين الاقتداء برسولهم، والسير على هديه والدعوة إلى الإسلام والصبر على الأذى في سبيل الله، كما فعل رسولهم ﷺ: **(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) الأحزاب: ٢١.**

ولا صلاح ولا سعادة للأمة إلا بإتباع هذا الدين ولذلك أمر الله بإبلاغه للناس كافة كما قال سبحانه: **(هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَكِّرَ أُولَئِيَ الْأَلْبَابِ) إبراهيم: ٥٢.**



التعامل مع الآخرين

- منصر، جاء ليعرض عليّ نسخة من الإنجيل. ماذا أفعل معه؟
الجواب:

من المفيد أن يقابل المسلم الدعوة إلى الكفر بالدعوة إلى الإسلام، والكلمة الباطلة بالكلمة الحق، بشرط أن يكون هذا المسلم متمكناً من الأمر الذي يدعوا إليه، وعنده علم يرد الشبه التي يتوقع أن يثيرها الطرف المقابل، وفي سنة النبي ﷺ ما يدل على ذلك.

عن ابن عباس أن (ضماداً) قدم وكان من (أزد شنوءة) وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمداً مجنون، فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي، قال: فلقية فقال: يا محمد إنني أرقى من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله ﷺ: (إن الحمد لله نحمد ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد) قال: فقال: أعد عليّ كلماتك هؤلاء، فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات، قال: فقال: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هذه ولقد بلغن ناعوس البحر، قال: فقال: هات يدك أبايعك على الإسلام، قال: فبايعه، فقال رسول الله ﷺ: (وعلى قومك)

كيف أدخل محمد نور السعادة إلى قلب جنيلين؟!!

مقابلة مع الداعية الصغير محمد عبد الجواد

بقلم: عائشة بو رحمة - الإدارة النسائية

الطفل محمد عبد الجواد، عمره ١١ عاماً، ذا شخصية مميزة، ترى في عينيه الذكاء والهمة، وعلى الرغم من صغر سنه إلا أنه حمل هم الدعوة على كتفه وبدأ الرحلة من بيته عندما بدأ يدعو (جنيلين) التي تعمل في منزله إلى الإسلام، وبعد فترة... اقتنعت وأشهرت إسلامها.

- كيف كانت البداية؟

أولاً: الفضل من عند الله - عز وجل -، هو الذي هداها لنور الإسلام، فقد أتت إلى الكويت حاملة معها أفكار مغلوبة عن ديننا، وقد أخذت هذه المعلومات من أهلها ومدينتها التي تعيش فيها ومن الإعلام أيضاً، فكنت أراها دائماً خائفة ومستغربة، وبالطبع لم أكلمها في البداية عن الإسلام، بل انتظرت حتى استقرت نفسياً واطمأنت للعمل لدينا، وقد عاشت بيننا فرحة وكنا نعاملها بكل احترام وبالأخلاق العالية التي أمرنا ديننا الإسلامي وحثنا على التحلي بها وعلى التعامل بها مع جميع الناس.

- كيف دعوتها إلى الإسلام؟

بعد شهر من استقرارها معنا في البيت أحضرنا لها كتاباً تعريفية عن الإسلام من فرع لجنة التعريف القريب من منزلنا وهو فرع السالمية، وفي نفس الوقت كنت أبحث في الانترنت عن المواضيع والقصص المشتركة بيننا وبين المسيحيين فوجدت العديد من القصص القرآنية عن معجزات الرسل والأنبياء، وبدأت كل يوم أروي لها واحدة من هذه القصص لمدة ساعة كاملة. وقد كنت أرويها باللغة الإنجليزية لصعوبة فهمها للغة العربية.

- وهل أسلمت بعد ذلك مباشرة؟

لا لم تسلم ولكنها ارتاحت للأمر وأطمأن قلبها لما حدثتها فيه... فقد كانت خائفة جداً من ردة فعل أهلها، فمدينتها كلها من المسيحيين ولا يوجد فيها مسلم واحد، ولكنها ظلت لشهر تقريباً تتابع الصلاة في الحرم المكي والمدني بالتلفاز وقد تأثرت بذلك جداً وخاصة في شهر رمضان المبارك، وكانت تحب أن تصوم معنا رغم عدم إسلامها حيث حازت قيم الصيام على إعجابها.

- إذاً كيف أسلمت؟

أثناء اتصالها شبه اليومي بأهلها أحسوا برغبتها وميلها للإسلام،

وظلوا يسألونها إذا ما كانت قد أسلمت أم لا؟

ولأنها كانت أضعف من أن تواجههم بذلك كان جوابها بلا. من جانبي ظللت معها أكلمها وأحدثها وأروي لها القصص التي كنت قد بدأت في قصها عليها وذلك بدون أي ضغط، فقد كان مجرد حوار، وفي يوم من الأيام استجمعت قواها واتصلت بأهلها بنفسها وأبلغتهم أنها ستشهر إسلامها.

- ما الذي شجعها أكثر على الدخول في الإسلام؟

كانت كثيراً ما تحب الاستماع إلى سيرة الرسول ﷺ، فقد أعجبت بشخصيته ﷺ إعجاباً شديداً، كذلك أعجبت بمكانة المرأة في الإسلام فقد رأت أن المرأة في الإسلام لها مكانة عالية، ورأت أهمية صلة الرحم من خلال معايشتها للأجواء العائلية في بيتنا، وقد عايشنا أيضاً ورأت بنفسها كيف أن المسلم الغني يعطف على المسلم الفقير ويعطيه من ماله حتى يتوازن المجتمع، ولا يصيبه الضعف نتيجة كره الناس بعضهم لبعض.

- كيف كانت لحظة إسلامها؟

أتذكر تلك اللحظة بكل تفاصيلها فقد توجهت مع أمي وجيلين إلى لجنة التعريف بفرع السالمية وكلمتها إحدى الداعيات الفلبينيات بلغتها حتى تتأكد من رغبتها بالدخول في الدين الإسلامي، بعدها وجهت الداعية الفلبينية وجه جنيلين

للقلبة وبدأت تلقنها الشهادتين، لحظتها أحسست أن نور السعادة قد دخل قلبي، واغرورقت عيناها بالدموع، فقد ولدت إنسانة

أهم أسباب إشهار الإسلام في الإدارات المختلفة للتعريف بالإسلام

فرع العاصمة - الملا صالح

١. يقول أحدهم: (أعجبتني صلوات الكفيل الخمس).
٢. يقول آخر: (كفيلي شجعني ورغبني في قبول الإسلام حيث جاء إلى اللجنة وأخذ الكتب، وقمت بقراءتها لمدة أسبوع وكان لدي بعض الشبهات عن شخصية نبي الله عيسى - عليه السلام - وقد زالت تلك الشبهات وأسلمت والحمد لله).
٤. أحدهم يقول: (كان لي أصدقاء من المسلمين، وكانوا يدعونني إلى الإسلام، وقد تأثرت كثيراً بحسن معاملتهم لي، وكذلك أخلاقهم النابعة من دينهم، ولذلك حضرت بنفسي إلى اللجنة وجلست مع الداعية جلسات عدة وقرأت الكتب التي أخذتها من اللجنة وبعدها اقتنعت بالإسلام).
٥. أحدهم يقول: (إنني أعمل بشركة يعمل فيها كثيراً من الكويتيين، ولقد تأثرت بأخلاقهم وتواضعهم وحرصهم على الصلاة والمواظبة على أدائها، فعرفت لمن يصلي المسلمون وسر محافظتهم على الصلاة فأسلمت).
٦. يرجع الفضل في إسلامي بعد الله - عز وجل - إلى أصدقائي الذين يعملون في الدعوة الميدانية، فقد جئت إلى الكويت منذ أسبوعين، وقبل مجيئي إلى الكويت كانت لدي معلومات عن الإسلام، وفي اللجنة استكملت تلك المعلومات وقد رد الأخوة الدعاة على كل الشبهات التي كانت لدي وأقتنعت أن الإسلام هو دين الحق فأسلمت).
٧. يقول هذا المهتمي: (إنني مهندس اتصالات، وكنت سابقاً على اطلاع بالإسلام عن طريق الانترنت، وفي مساء أحد أيام الجمعة كنت أمشي أمام مقر اللجنة وقابلني مهتمي متطوع وشرح لي حقيقة الإسلام، ثم دعاني إلى الدخول إلى اللجنة والتعرف على الدعاة، وبعد عدة محاضرات أشهرت إسلامي).

جديدة ودخلت إلى النور من بعد الظلام.

- ما هي ردود أفعال من حولك من الناس؟

بالطبع أسرتي وخاصة أمي وأبي كان لهما الفضل الكبير في تشجيعي على القيام بهذا العمل وقد سانداني مساندة عظيمة، وأتمنى أن يكونا دائماً راضيان عني. وقد قدم لي أصحابي وزملائي بالمدرسة التهنئة، وحتى أساتذتي شجعوني وقدموا لي التهنئة على ذلك.

- بماذا تنصح الفتيان والفتيات الذين في مثل سنك؟

أنصحهم بمتابعة الصلاة فهي عمود الدين، وأن يتابعوا أحداث العالم الإسلامي، وأن يعاملوا خدمهم بأخلاق عالية كما أمرنا رسول الله ﷺ حتى نكون لهم خير مثال للدين.



فرع السالمية - الإدارة النسائية

١. **المهتدية جينيلين لارونج روساليس (دانة) - الجنسية - فلبينية - تقول:** (أحضرت لي كفيالتي بعض الكتب عن الإسلام، فقرأت بعضاً منها عن حياة رسول الله ﷺ وعن بطلان ألوهية عيسى - عليه السلام - وأنه رسول ونبي مثل محمد خاتم النبيين ﷺ. اقتنعت فور قراءتي لهذه الكتب بالإسلام لأن مضمونها منطقي، علاوة على هذا فإن هذه الحقيقة دخلت قلبي بلا شك، وشعرت بأن ما قرأته هو الحق) كذلك أعجبتني محافظة المسلمين على صلاتهم، والاحتشام لديهم، ولم تعد لدي رغبة في أن أكون كاثوليكية لأن اعتقاد الكاثوليكين وعبادتهم مختلفتان عن الإسلام فقد وجدت في الإسلام اعتقاد راق وعبادة سامية، وجدت اللين والرقية في كلام المسلمين وإلى الآن لم أسمع منهم كلمات سيئة. أعلم أن هناك أناس مخطنون وسأسمع يوماً ما أحدهم يقول كلاماً سيئاً ولكن لن يتغير حبي للإسلام لأن الدين نقي أما الناس فخطاءون).

وتواصل قائلة: (قبل أن أسلم كنت خائفة من المسلمين لأنني لم أعلم شيئاً عنهم ولم أتعامل معهم أبداً. أما الآن فرأيت أشياء كثيرة عند المسلمين جعلتني أشعر إسلامي منها كفيالتي وأخلاقها وحسن تعاملها معي كأنني فرد من العائلة وصديقتي التي شجعتني على الإسلام ومعاملة المسلمين بعضهم البعض على أساس المساواة).

٢. **المهتدية روهيني بيشبلاثا ديباياكشاجي (أمينة) - الجنسية سيرلانكية - تقول:** (عندما قدمت إلى الكويت أول مرة عملت في منزل لا بأس به، ولكنهم كرهوا عملي لأنني أقوم به ببطء ويريدون أن أعمل بشكل أسرع وحاولت أن أعجل في الأمور التي يريدون مني إنجازها ولم أفعل في ذلك فأرسلوني إلى منزل آخر. المنزل الجديد كان قريباً من المسجد، وهناك وجدت الصديق العطوف طوال فترة عملي في بيتهم؛ الأذان!

كنت كلما سمعته أشعر براحة غير طبيعية. راحة لم أشعر بها من قبل. لم أفهمها ولكنني أحسست بروعتها. كان شعوراً جميلاً فوق كل وصف. شعور يدخل قلبي فيهدئ من أعصابي ويأخذني إلى عالم آخر. أحببت هذا الصوت فبدأت أعبد وأصلي لرب هذا النداء. أنا متيقنة أن هناك رباً وأشعر بداخلي ومن صميم قلبي أن هناك رباً يسمعي لذلك بدأت أصلي.

بدأت أقوم بحركات أراها عند المسلمين فلم يكن لدي أي فكرة عما أفعله. فقط كنت أصلي وأرفع يدي بالدعاء إلى هذا الرب، أشكو إليه همي وما يثقل صدري، وأشكو إليه أمي ومصابي.

وجاء اليوم الذي قررت فيه الذهاب لقضاء إجازة ببلدي سيرلانكا، فعدت ولكنني أحضرت معي شريطاً للقرآن من الكويت وكنت أستمع إليه كلما أحسست بضيق ولم أتوقف عن الصلاة والدعاء رغم أنني لا أعرف عن كفيالتهما شيئاً. كانت والدتي تراني فتغضب غضباً شديداً وتصرخ فيّ وتذكرني أن والذي بوذياً فكيف أؤمن بهذه الخرافات؟، وأن ما أفعله غباء وحماقة وأنه يستحسن بي أن أتوقف وإلا.... رجعت إلى الكويت هرباً من تدخلها الدائم في حياتي، وبعد عودتي عملت لدى منزل جديد وحدثتهم عن رغبتني بأن أكون مسلمة وشرحوا لي أنه يجب أن أكون مقتنعة.. فقلت: إنني مقتنعة جداً. وهأنذا في لجنة التعريف بالإسلام فرع السالمية أعلنت وأشهرت إسلامي.

٣- **مهتدية من الجنسية النيبالية تقول:** (جئت إلى الكويت منذ ٧ سنوات، عندما كان عمري ١٦ سنة، ومنذ ذلك الوقت لم أعرف أي طريق لأهلي حتى عنوان بيتي في نيبال فقد نسيت، وكلما أرادت كفيالتي إرسالني إلى بلدي أبييت وخفت، لأنه لا أحد لي هناك فطلبت من كفيالتي أن أظل معها أخدمها مادامت حية، فعرضت عليها ربة المنزل الإسلام فوافقت على الفور ليس إرضاء لها ولكن حياً في أخلاق المسلمين، وسماحتهم، ومساعدتهم للضعيف، فتقول: (إن كفيالتي كانت نعم الأم والأخت وهي حنونة عليها ولا تقسوا عليها أبداً مهما أخطأت فأتت إلى اللجنة لتشهر إسلامها وقالت الكفيلة إنني اعتبرها مثل ابنتي وسأبحث لها عن زوج وأزوجها بإذن الله حتى تنجب أطفالاً وتعيش حياتها كما يجب).

إسلامهم بداية .. تعليمهم أمانة

ألف قلوبهم بزكاتك وصدقاتك

مصارفنا : المؤلفة قلوبهم - ابن السبيل - الفقراء والمساكين



نسبة

احتساب الزكاة

2.5 %

أكثر من 3500 مسلم جديد سنوياً بالكويت.

• فتوى الشيخ خالد المذكور :

إن توجيه جزء من أموال الزكاة لمصرف المؤلفة قلوبهم عن طريق لجنة التعريف بالإسلام توجيهه لكسب المودة والثقة بين المهتمين الجدد وتقوية لأواصر الأخوة وتثبيتاً لعقيدة الإسلام في العقول والأرواح.

المشرف العام على مشروع الزكاة والصدقات د/ خالد المذكور

التبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 بنك بوبيان

IPC

لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
جمعية النجاة الخيرية



97600074

...رحمة للعالمين

22444117

www.ipc.org.kw



الرئيسي الشهداء الجهراء المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة
22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 25231015 22444117
66500590 99868285 97599699 99313514 97798222 97600074

الدين الكامل

عقيدة - شريعة - أخلاق

بقلم: محمد البكري

في العدد السابق أوضحنا الفرق بين كل من القانون الوضعي والتشريع الإسلامي السماوي، ومن خلاله تبين لنا كمال الدين الإسلامي في تشريعاته، لأنه الدين السماوي الرباني، وفي هذا العدد سوف نربط ما بين المستقبل للإسلام وبين شريعته السمحة الغراء، فهذه الشريعة تميزت بخصائص لم تمتلكها شريعة أخرى، وهذا مما يجعلنا نقول: ديننا كامل في شريعته، وقد تناولنا في العدد الماضي الخاصية الأولى وهي الربانية، وبدأنا في الحديث عن الخاصية الثانية وهي الفطرة. وسوف نستكمل في هذا العدد الخاصية الثانية من خصائص الشريعة الإسلامية وهي الفطرة ...

لماذا يعد الإسلام دين الفطرة؟..

قال تعالى: (.. فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) الروم: ٣٠.

في هذه الآية الكريمة عدة إيضاحات منها:

- إن الله - عز وجل - هو الذي شرع هذا الدين.

- إن الله - عز وجل - هو الذي يعلم ما يصلح للإنسان في كل زمان ومكان، وبالتالي كان الإسلام هو الدين الذي جاء موافقاً لتلك الفطرة.

- إن الله - عز وجل - خلق الإنسان على فطرة وطبيعة وهيئة ووضع لها ما يناسبها بحيث تسلك الطريق القويم الذي لا عوج فيه.

- إن التبديل في خلق الله ودينه مما ينال في الفطرة.

- إقامة الدين والتوحيد غاية الغايات من خلق الإنسان.

قال رسول الله ﷺ في الإسراء والمعراج: (أتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي: خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي: هديت إلى الفطرة

- أو أصبت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك)، وفي رواية: (أصبت، أصاب الله بك، أمتك على الفطرة) رواه مسلم.

يقول الطاهر بن عاشور: المراد بالدين القيم هنا هو الإسلام لا محالة، لأن الخطاب لمحمد ﷺ فهو مأمور بإقامة وجهه للدين المرسل به. ومعنى إقامة الوجه للدين القصد إليه والجد فيه.

وقوله (فطرة الله) منصوب على البدل من (حنيضاً) المنصوب على الحال من الدين، فقوله فطرة في معنى حال ثانية،

فيكون المعنى: فأقم وجهك للدين الحنيف الفطرة. والمراد من الدين مجموع ما يسمى بالدين من عقائد وأحكام^(١).

توافق مع الفطرة

ومما يدل على توافق الإسلام مع فطرة الإنسان في تشريعاته، تشريع النكاح، وذلك لما في فطرة الرجل من ميل إلى المرأة، وما في فطرة المرأة من ميل إلى الرجل، وكذلك تشريع التملك فالإنسان مفضل على حب التملك كما قال الله - عز وجل -: **(وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) الفجر: ٢٠**، ففي المثاليين السابقين نجد أن الشريعة الإسلامية لم تهمل فطرة الإنسان ولا غرائزه بل راعتها ونظمتها، فمع مراعاتها لم تطلقها من كل قيد ونظام وتحديد وضبط بل جعلت الضوابط التي تكفل سلامة هاتين الفطرتين، وتمنعها من الجنوح إلى ما يفسدهما، فالشريعة لبث نداء الفطرة في النكاح لكنها ارتفعت به إلى الاعتدال والضبط لينسجم مع فطر أخرى في الإنسان.

أما فطرة التملك، فقد نظمتها الإسلام وهذبها فلم يكبتها ويسلبها كما فعلت الشيوعية، ولم يطلق لها العنان كما فعلت الرأسمالية، فأعطى كل ذي حق حقه، وأباح التملك، ولكن من الطرق العادلة التي لا ظلم فيها ولا جور ولا جشع، وحرّم كل طريق من شأنه أن يضاد ذلك كالربا والغش، والغرر، والسرقة، والغضب... إلخ^(٢).

الثبات وعدم التغيير

عندما نرجع إلى قول الله تعالى: **(.. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ..)** نجد أن هذه الآية من آيات الإعجاز في القرآن الكريم، فهي تقر صلاحية شريعته لكل زمان ومكان مما يكسبها خاصية الثبات والعموم.

هذه الرسالة تخاطب الإنسان من وراء الظروف والبيئات والأزمات، فهي تخاطب فطرة الإنسان التي لا تتبدل ولا تتحول

ولا ينالها التغيير، **(.. فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيُّمُ ..)**، وفصل في هذه الرسالة (شريعة) تتناول حياة الإنسان من جميع أطرافها ومن كل جوانب نشاطها، وتضع لها المبادئ الكلية، والقواعد الأساسية فيما يتطور فيها ويتحول بتغير الزمان والمكان، وتضع لها الأحكام التفصيلية والقوانين الجزائية فيما لا يتطور ولا يتحول بتغير الزمان والمكان.. وكذلك كانت الشريعة بمبادئها الكلية وبأحكامها التفصيلية محتوية كل ما تحتاج إليه حياة الإنسان منذ بعث تلك الرسالة إلى آخر الزمان من ضوابط وتوجيهات، وتشريعات وتنظيمات، لكي تستمر وتنمو وتتطور وتتجدد حول هذا المحور، وداخل هذا الإطار^(٣).

آثار وصف الإسلام بالفطرة

الفضائل من أصول الفطرة

إن وصف الإسلام بأنه دين الفطرة له آثاره العديدة، منها أن الأصول التي جاء بها الإسلام هي من الفطرة، ثم تتبعا أصول وفروع هي من الفضائل الذائعة المقبولة والناشئة عن مقاصد من الخير سالمة من الضرر، فهي راجعة إلى أصول الفطرة، وإن كانت لو تُركت الفطرة وشأنها لما شهدت بها ولا بضدها، فلما حصلت اختارها الفطرة، ولذلك استقرت عند الفطرة واستحسنتها.

مثال ذلك الحياء والوقاحة، فإنهما إذا لم يخرجوا إلى حد الاستعمال في الإضرار كانا سواء في شهادة الفطرة. وقد كان بعض الحكماء معروفاً بالوقاحة والسلطة مثل الحكيم ديوجينوس البيوناني. ولكننا نجد الحياء محبباً للناس، فصار من العادات الصالحة، وذلك لأن تنشأ عنه منافع جمة في صلاح الذات وإصلاح العموم؛ فذلك كان من شعار الإسلام. ففي الصحيح أن

رسول الله ﷺ مر برجل من الأنصار يعظ أخاه في الحياء (أي ينهاه عما تلبس به من الحياء)، فقال رسول الله ﷺ: (دعه، فإن الحياء من الإيمان) الموطأ، كتاب الجامع، فلم تسلم حكمة أصحاب الشدة والغلظة من نفور الناس عنها وعنهم، وقد قال تعالى: **(..وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ..) آل عمران: ١٥٩**. ويستبين من هذا أن الوجدان الإنساني العقلي لا يدخل تحت الفطرة منه إلا (الحقائق والاعتباريات)، ولا تدخل فيه الأوهام والتخيلات لأنها ليست مما فطر عليه العقل.

الحفاظ على الفطرة

الشريعة الإسلامية داعية أهلها إلى تقويم الفطرة والحفاظ على أعمالها، وإحياء ما اندثر منها أو اختلط بها. فالزواج والإرضاع من الفطرة وشواهد ظاهرة في الخلقة، والتعاوض وأداب المعاشرة من الفطرة لأنهما اقتضاهما التعاون على البقاء، وحفظ النفس والأنساب من الفطرة.

حفظ الفطرة واجب

المقصد العام للتشريع يسائر حفظ الفطرة، ويحذر من خرقها واختلالها، وكل خرق فيها يعد أمراً محذوراً وممنوعاً، وكل ما يفضي إلى حفظ كيانها يعد واجباً، وما كان دون ذلك في الأمرين فهو منهي عنه أو مطلوب في الجملة، وما يمسه مباح^(٤).

الهوامش:

- ١ - مقاصد الشريعة الإسلامية، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق: محمد الطاهر الميساوي، ص ٢٥٩.
- ٢ - مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، الدكتور محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبي، ٤٢٨، رسالة دكتوراه.
- ٣ - في ظلال القرآن، سيد قطب، ٤٨٢/٦.
- ٤ - مقاصد الشريعة الإسلامية، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق: محمد الطاهر الميساوي، ص ٢٦٥، ٢٦٦.



فقه الأولويات الواقع

بقلم: أ. وصفي عاشور أبو زيد
باحث شرعي بالمركز العالمي للوسطية- الكويت

قلنا في العدد السابق أن فقه الأولويات وفقه الموازنات وفقه الواقع وفقه المقاصد وفقه السنن، هذه الأنواع من الفقه لها أهمية خاصة في ترشيد الشباب المسلم وتوجيهه نحو الاعتدال، والتوازن بما يحقق محكمات الشرع، ولا يهمل متطلبات العصر، ولا يعني إطلاق هذه الأنواع من الفقه والدعوة إلى الاهتمام بها والتركيز عليها أمراً قد يُبعدنا عن الأصول أو الكليات، بل إننا بغير مراعاة هذا الفقه نبعد كثيراً عن روح الشرع، ونعزل بعيداً عن الحياة والأحياء، وما جاء الدين لنعيش به في الماضي، إنما جاء لنستهديه لمشكلات عصرنا كما استهداه من قبلنا لمشكلات عصرهم، وسوف نقتصر هنا على نوعين فقط؛ لما لهما من صلة مباشرة بموضوعنا، وللاهتمام بهما من نجاعة وقوة في الوقاية والعلاج، وهما فقه المآلات وفقه الأولويات، ونتحدث لاحقاً عن فقه المقاصد وفقه الواقع.

ولقد تحدثنا في العدد السابق عن ماهيته، وأهميته، وأقسامه ثم في هذا العدد نتناول آثاره..

الأمة بحاجة إلى فقه الواقع بعد اختلال فقه مراتب الأعمال والنسب بينها

آثار اعتبار المآلات

من شأن الاهتمام بهذا الفقه أن يجعل عندنا نظرة مستقبلية تمنعنا من الإقدام على فعل أو تصرف تفوق مضرته مصلحته، ويحملنا على أداء فعل أو تصرف ترجح مصلحته على مفسدته.

كما أن من شأنه أن يضبط حركة المجتمع، واجتهاد الفقهاء، واختيار الآراء، وترجيح الأقوال، وترشيد التخطيط الاستراتيجي، والتفكير المستقبلي بما يمثل وقاية من الجنوح إفراطاً أو تضيّطاً.

ثانياً: فقه الأولويات

لفقه الأولويات أهمية كبيرة أيضاً مثل باقي أنواع الفقه (مقاصد، أولويات، واقع، سنن، موازنات.. الخ)، فهو يبين فقه مراتب الأعمال، وأنها يجب أن يُقَدَّم، وأنها يجب أن يُؤخَّر، ويبين فقه النسب بين الأحكام، أيها واجبٌ وأيها مستحبٌ، وأيها محرّمٌ، أيها يستحق الاهتمام، وأيها لا يستحق، أيها حان وقته، وأيها يمكن تأخير الحديث عنه ليس تقليلاً من شأنه وإنما مراعاة لواجب الوقت، وهكذا.

وما أحوج أمتنا اليوم إلى هذا النوع من الفقه، بعد أن أصبحت تكبر الصغير، وتصغر الكبير، وتهوّن العظيم، وتعظم الحقير، وتقدم ما من حقه التأخير، وتؤخر ما من حقه التقديم؛ فاختل فيها فقه مراتب الأعمال والنسب بينها اختلالاً كبيراً.

فترى الاهتمام بالمظهر أكثر من الجوهر، وبالأسماء أكثر من المسميات، وبالعناوين أكثر من المضامين، وبالأتوافه

أكثر من العظائم؛ فإذا مات الفنان أو الراقصة أو لاعب الكرة تقوم الدنيا ولا تقعد، فتعقد الندوات، وتكتب المقالات، وتتكلم الشاشات والإذاعات والصحف والمجلات، أما إذا مات العالم والداعية والمربي فلا تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً!

ولقد قرّر القرآن الكريم أن الأعمال ليست سواء، قال سبحانه: **(أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ) التوبة: ١٩.**

وجعل النبي ﷺ الإيمان شعباً، منها أعلى ومنها أدنى، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الإيمان بضع وستون شعبة. فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمالة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان) صحيح مسلم.

والناظر في أحكام الإسلام وفي كل مجالاته وأبوابه الفقهية والخلقية والعقدية، يجد فيها الأهم والمهم، والواجب والفرص، والمندوب والمستحب، والمكروه والمحرم وهكذا.

فهناك أولويات في العقيدة، وهناك أولويات في العبادات، وهناك أولويات في المعاملات، وهناك أولويات في الدعوة والإصلاح، وهناك أولويات في العلم وتحصيله، وهناك أولويات في العمل ومراتبه، وهناك أولويات في الفتوى، وفي كل مجال من مجالات الإسلام والحياة نجد أولويات.

وقد فصل في هذا كله شيخنا العلامة الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه

الرائد عن الأولويات، والدكتور محمد الوكيل عن فقه الأولويات أيضاً، الذي تعمق فيه، وقد أصبح للأولويات اهتمام خاص عند دعاة العصر وعلمائه.

آثار اعتبار الأولويات

ولا يخفى ما للاهتمام به من آثار طيبة على العقيدة والعبادة والدعوة والإصلاح، بل إن له أثراً لا يُنكر على ترشيد العمل الإسلامي، وتعزيز الاعتدال والتوازن عند شباب الصوحة، وحسبنا ما قرره شيخنا القرضاوي في مقدمة كتابه حول الهدف من هذه الدراسة حين قال: (وتحاول هذه الدراسة أن تلقي الضوء على مجموعة من الأولويات التي جاء بها الشرع وقامت عليها الأدلة، عسى أن تقوم بدورها في تقويم الفكر، وتسديد المنهج، وتاصيل هذا النوع من الفقه، وحتى يهتدي بها العاملون في الساحة الإسلامية والمنظرون لهم، فيحرصوا على تمييز ما قدّمه الشرع وما أخره، وما شدّد فيه وما يسّره، وما عظّمه الدين وما هون من أمره، لعل في هذا ما يحد من غلو الغالين، وما يقابله من تضيّط المفرطين، وما يُقرب وجهات النظر بين العاملين المخلصين)^(١).

فمتى أدرك الشاب أولويات دينه وأولويات واقعه فلن يُقدّم على أعمال ليس وقتها؛ فضلاً عما من شأنه أن يزعزع أمن المجتمعات مثلاً، ويهدد سلامتها، ويسفك دماءها.

الهوامش:

١ - مقدمة كتاب فقه الأولويات. د. يوسف القرضاوي. طبع مكتبة وهبة.

من ثمرات فقه الواقع اليوم أن يقيناً من الجفاء عن الشرع أو الغلوف فيه

البوذية..

بقلم: سيد حجازي
كاتب إسلامي

البوذية.. هل هي ديانة أم فلسفة...؟
المعتقدات البوذية - مفاهيم سياسية -
الإله في الفكر البوذي

إن الدين غريزة خلقها الله - سبحانه وتعالى - ووضعها في نفوس البشر، ولا بد منه لتكتمل حياة الإنسان على هذه الأرض، فالدين هو النور المضيء بداخل الإنسان، وقد يختار الإنسان عقيدة ما ويعتقد أنها هي الضوء المشرق بداخله. ومن هذه العقائد (البوذية)، وهنا يدور التساؤل: هل هذا النور هو الدين الحق أم أنه شيء آخر...؟. وسوف نتحدث في سلسلتنا حول هذه الديانة ومؤسسها، كتبها ومفاهيمها، وعقائدها، وما يدور حول تلك العقائد من مسائل، والارتباط بين البوذية ونظرية التطور، وهل البوذية ديناً أم فلسفة بشرية...؟، ثم نقوم بتحليل كل ما سبق وفق مفاهيم الإسلام..

انتهينا في العدد السابق بأقسام الكتب البوذية، وتعريف ما ورد بها، ونستكمل في هذا العدد الجانب الذي بدأناه في العدد السابق وهو عقائدها، ولقد تحدثنا عن النيرفانا والكارما وفي هذا العدد نطرح سؤالاً هل هناك آلهة في البوذية؟، أو بالأصح هل للإله وجود في الديانة البوذية...؟ الآلهة والتناسخ...

تساؤل.....؟
منهم له أدلته وذلك على النحو التالي: أتباعه من الخوض في ذلك، فماذا قال كل فريق الأول (المنكرين): يقولون بأن فريق: بوذا لا يؤمن بالإله الخالق. وكان يمنع - الاعتصام بالنفس: من كلمات لبوذا: لقد انقسم المحققون في هذا إلى فريقين، كل

كونوا لأنفسكم جزائر بملاذ خارجي، ولا تحتتموا بغير أنفسكم، موائل وكهوفاً، ولا تعتمسوا بملاذ خارجي، ولا تحتتموا بغير أنفسكم).

- التمسك بالنيرفانا وعدم البحث في الذات والكون: وقد سأله أحد مرديه: هل الذات موجودة؟، فسكت، فسأله: هل الذات ليست موجودة؟، فسكت أيضاً، فسأله: هل هذا الكون دائم أم غير دائم؟.. وأخيراً قال بوذا لهذا المرید: (هل قلت لك جنني أعلمك عن الذات وعن الكون؟، لا.. لم أقل هذا، أيها المریدون لا تفكروا كما يفكر الناس، بل فكروا هكذا: هذا ألم، هذا مصدر الألم، هذا إعدام الألم، هذا سبيل إعدام الألم.

- لا وجود لإله: وكان مما قاله في ذلك - أيضاً - (.. إن المشايخ الذين يتكلمون عن الله، لم يروه وجهاً إلى وجه، فهم كالعاشق الذي يذوب كمدماً وهو لا يعرف من هي حبيبته؟، أو كالذي يبني السلم وهو لا يدري أين يوجد القصر؟، أو كالذي يريد أن يعبر نهراً فينادي الشاطئ الآخر لكي يقدم إليه)^(١).

وهكذا يرى بوذا أن الإنسان هو ابن نفسه، فلا ينتظر عوناً أو ملجأً خارجياً يركن إليه في أموره المصيرية بل الإنسان هو الذي يقرر مصيره بنفسه، وبالتالي فإذا كان الإنسان هو يفعل ذلك فما الداعي لوجود إله في حياته؟.. هذا ما جاء في **الفقرة الأولى.**

أما في الفقرة الثانية فقد أراد بوذا أن يبعد مریده عن التساؤل حول الذات والتفكير في الكون وبالتالي الانتقال إلى خطوات أخرى، واتجه إلى النيرفانا والألم ومصادره وأسبابه وطرق علاجه.. وكأنه يقول: هذه ليست عقيدتي وبالتالي فلا تساؤل وإنما العقيدة هي في الألم والتخلص منه.

أما الفقرة الثالثة فقد كانت صريحة في إنكار الإله، وإنكار وجوده ودوره في حياة الإنسان، وفي سبيل إقناع بوذا لمرديه ضرب هذه الأمثلة المحسوسة التي لا تعترف سوى بالوجودية والمادية.. وهذا سوف يكون محور الرد عليه لاحقاً.

- بوذا لا يقرر عقائد ولا ديانة ولا فلسفة: قال: لا. يقول الأستاذ رادها كرشن الذي كان نائباً لرئيس جمهورية الهند: (إن بوذا لا يقرر العقائد، ولا يؤسس مذاهب فلسفية، ولا يزعم أنه جاء إلى الأرض بحكمة خصوصية ملكها من الأزل، بل يعلن بكل جلاء أنه كسب هذه الحكمة بجهود جبارة فيما سبق له من الحياة على هذه الأرض دهوراً وأحقاباً بتعدد المواليد، وهو يرشد أتباعه إلى نظام يضمن الرقي الأخلاقي. ولا يدعوهم إلى دين كسائر الأديان، إنه يرى أتباعه سبيلاً ولا يقرر عقيدة، لأنه يرى أن قبول عقيدة يصد عن البحث وراء الحق، فكثيراً ما ترفض الحقائق لأنها تخالف عقيدة تمسك بها الذين جاءت لهم هذه الحقائق)^(٢).

وهكذا نجد أن بوذا لا يقرر عقيدة ولا دين.. ولا يدعو لهما.. بل إننا في الفقرة الثانية لا يثبت ولا ينفي وجود إله.. بل يذهب بالسائل بعيداً إلى ما يطرحه هو.. فلم يعن بوذا نفسه بالحدث عن الإله، وتحاشى كل ما يتصل بالبحوث اللاهوتية، وما وراء الطبيعة، أو عن القضايا الدقيقة في الكون.

- لا حلول في الإله إذا كان هناك إله: يقول الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي: (كان بوذا في أول الأمر يتحاشى بالدخول في مباحث الألوهية خوفاً من أن يقع في المتناقضات، ويترك الناس خياراً، ولا أدري كيف يدعي أنه حصل له (الترفانا) والعلم الإلهي، وهو لا يعرف ربه، وخالفه، وإلهه، ويضاف إلى ذلك أنه يدعو الناس إلى دينه ليخرجهم من المصائب والألام، ومن هنا تشكلت الناس كثيراً في البوذية كونها ديناً. فإن معرفة الرب والخالق أساس الأديان والملل في العالم)^(٣).

ينقل عن بوذا: (إن راهبين من الهندوس كانا يريدان الحلول ب (برهما) فوقعت بينهما خصومة فذهبا إلى بوذا: قال لهما: هل تعرفان مسكن برهما؟ قال: لا. قال: هل رأيتهما برهما؟ قال: لا. قال: هل تعرفان طبيعة برهما؟

قال: لا. قال: هل ترضيان أن تتحدا بالشمس؟ قال: لا. لأنها بعيدة عنا وهي محرقة. قال: إذا لم يمكن لكما أن تتحدا بالشمس وهي مخلوقة فكيف بخالقها؟ قال: هل برهما حاسد ومنتكبر؟ قال: لا. قال: وهل يوجد فيكما الحسد والكبر والبغض؟ قال: نعم.

قال: إذا كيف يمكن لكما أن تتحدا ببرهما وطبيعتكما تختلف عن طبيعته؟^(٤).

- إجماع بانكار الألوهية: وقع إجماع من العلماء المتقدمين على أن بوذا كان ينكر الألوهية وهؤلاء هم: (تان سين) ١٥٠ ق.م، و(ناجا أرجن) سنة ١٧٥م، و(أسنك) سنة ٣٦٠م، و(بسويند) سنة ٤٠٠م، و(دجناج) سنة ٤٢٠م، و(شانت) سنة ٧٥٠م، و(شاكيا شري بدر) سنة ١٢٠٠م وغيرهم.

وقالوا أيضاً بأن بوذا لم يذكر وجود الإله في الحقائق المقدسة، كما لم يُوصِ تلميذه البار (آنندا) بالإيمان بالله وإنما أوصي له أن يتخذ من نفسه ملاذاً. وللمزيد من الإيضاح في هذا يرجع لكتاب (راهول) المسمى (بوذا درشن) ص ١، ٤١، ٥٣، ١٧١. ^(٥).

والى اللقاء في العدد القادم نتواصل مع الفريق الثاني والذي قال بعكس الفريق الأول ورد الأخير عليه...

الهوامش:

- ١- الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها. د. إبراهيم محمد إبراهيم، الطبعة الأولى ص ١٣٩، ١٤٠.
- ٢- المصدر السابق. وأنظر مجلة ثقافة الهند عدد ديسمبر ١٩٥٢م ص ٢ وما بعدها نقلاً عن كتاب أديان الهند الكبرى ص ١٦٦-١٦٧.
- ٣- دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند. د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ٦٤٦.
- ٤- بوذا درشن ص ١١٤ نقلاً عن المصدر السابق.
- ٥- دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند. د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ٦٤٨.

من هو الداعية...؟ د. محمد الدويش كيف ومتى وأين ندعو..؟

حوار: سكرتير التحرير

كثيراً ما نخطيء فهم الآخرين وتفسير مواقفهم. ونحتاج أولاً؛ حتى نفهم فهماً صحيحاً أن ن فكر بعقولهم هم لا بعقولنا نحن. وأن نقيس الأمور من خلال منطلقاتهم هم لا منطلقاتنا نحن. كما نحتاج ثانياً؛ إلى أن نفرق بين موقفنا من رأيهم وطريقة تفكيرهم، وبين تفسيرنا

لواقفهم. ونحتاج ثالثاً؛ أن تتسع صدورنا لمن يخالفنا الرأي وإلا فلن نر غير أنفسنا..

هذه الكلمات التي تعتبر مدرسة في التربية للتعامل مع الآخرين وفهم ونقل دعوتنا إليهم تنسب إلى ضيف كريم، تخصص في مجال التربية من الناحية العلمية، وله مسيرة عملية حافلة، وكان له إسهامات في اللجان الرسمية والجمعيات المتخصصة، بجانب نتاجه العلمي. ونحن في هذا العدد نحاول الاستفادة من الناحية الدعوية والتربوية لضيفنا الكريم، لتكون زاداً لدعاتنا عند التعريف بالإسلام، فإلى ما جاء في الحوار مع ضيفنا فضيلة الدكتور محمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش..

- بداية نرحب بفضيلة الشيخ محمد الدويش ضيفاً عزيزاً على مجلة البشرية..

أهلاً وسهلاً بالبشرى وقرائها...

- نود منكم أن تعرفوا قراء البشرية بشخصكم الكريم؟

محمد بن عبد الله الدويش، من المملكة العربية السعودية، أعمل رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة الربيع، وهي مؤسسة تهتم بالنشاط التربوي في المجال الدعوي.

- من هو الداعية عند فضيلة الشيخ محمد الدويش؟ وكيف نفرق بين الداعية الحقيقي ومن يدعي ذلك؟

الداعية هو كل من يوصل رسالة الإسلام إلى الآخرين، سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، وهناك مفهوم عام وهو ينطبق على كل المسلمين، فهم يستطيعون الإسهام في العمل الدعوي، فالإنسان العامي والصغير والكبير يمكن أن يسهم من خلال توزيع المنتجات الدعوية أو من خلال المشاركة في المؤسسات واللجان الدعوية،

ينتشر عندهم - اليوم - قدر من الجهل بكثير من مبادئ الإسلام في مجال الاعتقاد والعبادة والأحكام والأخلاق والسلوك. أيضاً هناك مفاهيم اختلفت عند المسلمين تحتاج إلى تصحيح، وهناك خلل في حياة المسلمين السلوكية والاجتماعية وبصفة عامة واقع المسلمين اليوم ليس مرضياً وحتى نخرج من هذا الواقع إلى الواقع المرضي، والصورة التي يرضاها الله - عز وجل - نحتاج إلى العمل الدعوي في المجتمعات المسلمة.

- ما هي المهارات التي يحتاجها الداعية لتبليغ دين الله؟

في البداية يحتاج الداعية إلى أن يمتلك ما يؤهله للدعوة ومن العلم الشرعي، والفهم الصحيح للإسلام، وما يمكن أن يقدمه ثم بعد ذلك يحتاج إلى مهارات عامة يحتاجها كل داعية، وهي متصلة بشخصيته كالاتزان واستقرار الشخصية والاتزان والأفق الواسع.

وهناك مهارات ترتبط بالمجال الذي

أو الأعمال المساندة، للعمل الدعوي ولكن هناك ما هو أخص وهو الشخص الذي أصبح يستحق هذا الوصف الدائم (الداعية) وهو في هذه الحالة عنده قدر من العلم الشرعي، والتأهيل، والقدرة على إقامة العمل الدعوي.

أما الفرق بين الداعية الحقيقي ومن يدعي ذلك هو أن الأول تتحقق فيه صفتان: الأولى: - هي الإخلاص وإرادة وجه الله عز وجل فهو لا يدعو من أجل شهرة، ولا أجل مصالح، ولا مجرد الوظيفة.

والثاني: التأهيل، وبناءً عليه فإن من يدعي ذلك إما أن يكون عنده قصور في الإخلاص أو يكون مخلصاً ولكن تأهيله ضعيفاً، فهو يمارس العمل الدعوي من خلال المحاولة، أو الخطأ، أو من خلال خبراته الشخصية الضعيفة.

- ما أهمية الدعوة بالنسبة للمجتمع المسلم؟

الدعوة هي أول وسيلة للتعريف بالإسلام، ويحتاجها المسلم وغير المسلم، فالمسلمون



مرتبط بالمجال العلمي والشرعي، فما زال الكثير من الدعاة بناههم العلم الشرعي أقل مما ينبغي والثقافة العامة أيضاً والسمات الشخصية مهمة جداً، وينبغي أن يكون لها دور في اختيار الدعاة وتأهيلهم، وتدريبهم وتطويرهم، والمهارات الدعوية كالإلقاء والتعامل مع الناس والتواصل معهم.

- هل الفضائيات تصنع أسماء في الدعوة أم أن علم الداعية هو من يصنع ذلك؟

الواقع أن كليهما يسهم في ذلك فالفضائيات تبرز الناس فنلاحظ من خلال الفضائيات أن هناك أشخاصاً اشتهروا لا يحملون علماً كافياً ولكن هذا مرتبط بمستوى الناس، وبمستوى المسلمين، فهناك جهل وسطحية ولهذا إذا وجد من يتحدث ولو بحديث عاطفي وشد الناس وأثر فيهم واعتبروه داعية، والعلم أيضاً يصنع الداعية ولكن ليس كل شخص يكتسب حضوراً وشهرة هو بالضرورة مؤهل للعمل الدعوي، فأحياناً يكتسب الشهرة نتيجة قدرته على الإلقاء والجذب وإن كان لا يملك الرصيد الكافي الذي يؤهله لهذا الأمر.

ولهذا الشيء خطورة على الداعية والناس، فإنا قد تضع هذا الداعية في منزلة أعلى من منزلته وبالتالي يعتقد أن هذه منزلة حقيقية بالنسبة له وبناءً

بحرقه والحضور متفاعلين معه بشكل كبير وكان المصور لا يعرف اللغة العربية فكان يتحدث مع أحد الأفارقة ويبدى إعجاباً بما يسمع، يقول: أشعر أن هذا يقول كلاماً مهماً.. إلى غير ذلك، وكان هذا الأمر ظاهراً من خلال صدق المتحدث وتفاعله.

أما الثاني: أن يكون عنده رصيد علمي وفكري فهو عندما يتحدث عن قضية يذكر أدلة ويذكر الحقائق وهذا الرصيد يختلف من قضية إلى أخرى فإذا كان يتحدث عن قضية تتعلق بالأحكام الشرعية فهو بحاجة إلى الأدلة وأقوال العلماء والأحكام وإذا كان يتحدث عن قضية اجتماعية فهو بحاجة إلى معلومات إحصائية عن هذه الظاهرة.

أما الأمر الثالث: فهو بحاجة إلى مهارات الإلقاء والتنوع فيها لأن هذه لها جاذبية كبيرة بالنسبة للمستمعين واليوم تتأكد هذه القضية بشكل كبير جداً باعتبار أن الناس أصبحوا يتعرضون لرسائل ووسائل عديدة فأصبح الداعية بحاجة إلى وجود تميز في مهارة ووسائل الإلقاء حتى يكون أكثر تأثيراً وأبلغ.

- ماذا ينقص دعاة اليوم؟

النقص الذي يعاني منه الدعاة اليوم

يمارسه الداعية فإذا كان الداعية يمارس الدعوة من خلال الكتابة فهو بحاجة إلى مهارات في الكتابة، وإذا كان يمارس العمل الدعوي من خلال الخطابة والوعظ، فهو يحتاج إلى مهارات الإلقاء، وإذا كان يمارس العمل الدعوي من خلال مؤسسات دعوية فهو يحتاج إلى مهارات العمل الاجتماعي، وهكذا أي مجال من مجالات الدعوة.

- هل هناك فرق بين دعوة المسلم وغير المسلم؟

بالطبع هناك قدر مشترك في الدعوة يتصل بما ينبغي على الداعية أن يراعيه كأن يتصف الداعية بالعلم فدعوته مرتبطة بالعمل الشرعي، وكذلك الأخلاق، والصدق والرفق وما إلى غير ذلك، إلا أن هناك فرقاً عند دعوة غير المسلم، فهو بحاجة إلى إقناعه بالإسلام، ويرتكز العمل الدعوي معه على قدر هذا الإقناع، وإبراز محاسنه بالنسبة له، أما بالنسبة للمسلم فهو مقتنع به، وما ندعوه إليه إما مفاهيم تحتاج إلى تصحيح وحينئذ يحتاج إلى إقناع أو تكون أموراً مرتبطة بالإرادة فهو مما يعرفه المسلم ولكنه محتاج إلى إرادة وعزيمة ليتخلص منه.

- هل الدعوة تختلف من بيئة إلى أخرى؟

بالطبع.. الدعوة في مضمونها واحدة ولكن وسائل تبليغ الدعوة والأولويات ولغة التعامل تختلف من بيئة إلى أخرى حتى داخل المجتمع الواحد تختلف من فئة إلى أخرى فالدعوة التي توجه للعامة تختلف عن الدعوة التي توجه للمثقفين والدعوة التي توجه للنساء تختلف عن الدعوة التي توجه للرجال.

- كيف يكون الداعية مؤثراً في خطابه؟

تأثير الداعية في الخطاب يحتاج إلى تحقق أمور:

أولها: الصدق والإخلاص فإن الداعية عندما يتحدث بصدق يظهر أثر هذا على حديثه وأتذكر مرة عندما كنت بدولة أفريقية وكان أحد المتحدثين يتحدث

واقع المسلمين اليوم ليس مرضياً لذلك نحتاج إلى العمل الدعوي

الدعوة في مضمونها واحد لكن وسائل تبليغها وأولوياتها ولغة التعامل فيها مختلفة

إطاراً معيناً للناس في كل قضية والنبي ﷺ قال لأصحابه: (أنتم أعلم بأمور دنياكم) فالإسلام جاء بأحكام العبادات والتشريع ثم جاء أيضاً ببيان حدود الحلال والحرام في أمور الحياة وترك مسئولية تطوير الحياة والبناء الحضاري للناس في جهدهم وعملهم البشري، والإنجاز الحضاري الذي حققته الأمة الإسلامية ليس بالضرورة أن مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية وإنما مصدره بيئة المجتمع الإسلامي التي هيئت لهؤلاء أن يمارسوا العمل العلمي الذي أنجز تلك المنجزات.

- حتى نفهم الآخرين يجب أن ن فكر بعقولهم لا بعقولنا نحن. مقولة لفضيلتكم.. كيف نطبق هذه العبارة مع غير المسلمين؟

حينما نريد أن مخاطبة غير المسلمين هناك أشياء نعتقد أنها تقنع الناس بقيمة الإسلام، ولكن بالنسبة للرجل الغربي قد لا تكون كذلك، فحينما تأتي إلى رجل غربي ونقول له إن الإسلام يحث على النظافة، فهذه القضية لا تقدم له شيئاً كبيراً باعتبارها مسألة قد تجاوزها هؤلاء، وبناء عليه نحتاج إلى أن نعرف كيف يفكرون ونخاطبهم فيه، وهذا الأمر كان النبي ﷺ يستخدمه في دعوته لأصحابه فهو حينما دعا ابن حاتم الطائي حدثه عن استقرار الأمن في الجزيرة، وقال: (يوشك أن تسير الضعينة لا تخاف إلا من الله - عز وجل) وعندما كان يأتيه أعرابي يعطيه من المال لأن الأعراب كانوا يؤثرون عليه المال، ولما أتاه (ضماذ) وكان كاهناً بدأ النبي ﷺ الكلام بالحمد لله والاستعانة بالله - عز وجل -... إلى غير ذلك.. فالرسول ﷺ يخاطب الناس بما يناسبهم ويلائمهم.

- إذا لم تتسع صدورنا لرأي الآخرين برأيكم ما هي النتيجة؟
النتيجة هي أننا سوف نكون أكثر إصراراً على رأينا ولن نتفهم آراء الآخرين، وأنا

الغربية.

في هذا المجتمع الغربي له ثقافة مختلفة عن المجتمعات التي ينتمي إليها الكثير من الدعاة المسلمين وهم الأمر بحاجة إلى أن يستوعبوا هذه الثقافة.

أما النقطة الأهم فهي اختلاف طريقة التفكير وهذا الاختلاف له أثر كبير في أسلوب الخطاب وأولويات توجيه العمل الدعوي، فالعقلية الغربية مختلفة عن عقلية العالم العربي والإسلامي وهذا ينعكس على لغة الخطاب ومداخل الحديث والأولويات وأيضاً القضايا القانونية، وهذه لا يستطيع المسلمون تجاوزها، كحدود الدعوة إلى الدين والمجالات المسموح بها في الحديث عن الأديان، وما يتصل بالموقف من الأديان الأخرى، فالمسلم لا يستطيع أن يغير موقفه ولكنه سيراعي القدرة والإمكانات المتاحة له، فهو في حديثه عن الأديان الأخرى ونقاشه لها تحتاج إلى أن يكون حذراً حتى لا يقع في مشكلات وزلات قانونية وليس كل ما يعلم يقال، فليس كل ما يعلمه المسلم يقوله في تلك البيئات فهو لن يقول الباطل ولكنه ليس بالضرورة ملزماً أن يقول كل ما يعتقد حول الآخرين.

- ما أنسب الوسائل لإبراز صورة الإسلام الحضارية لغير المسلمين؟

أنسب وسيلة هي إبراز الإسلام كما هو باعتباره دين متكامل، فإذا تحدثنا عن الإسلام بكونه حضارة فقط فالواقع أن الحضارات المعاصرة قد سبقتنا، وحينما نبرزه من خلال منجزات علمية تاريخية فإن المنجزات العلمية التاريخية التي حققتها الأمة أصبحت جزءاً من التاريخ وانطلق العالم وتجاوزها، ولهذا فهم يقولون ماذا صنع لكم الإسلام؟، فيفترض أن نتحدث عن الإسلام باعتباره دين متكامل وباعتبار أن الجانب الحضاري أحد مضردات هذا الدين وتؤكد للناس أن الإسلام ترك هذه القضايا لهذا البشر، فهو لم يحدد

عليه يعطي نفسه منزلة أعلى من الواقع ويتوقع من الناس أن يتعاملوا معه على هذا الأساس، ويندفع في إبداء آراء في قضايا هو غير مؤهل للحديث فيها، ومما لا شك فيه أن هذا النوع يشنت طريقة تفكير الناس وتوجههم ويزيد من سطحية الناس باعتبار أن هذه النوعية من الناس لديهم سطحية كما أن الناس يتطلعون لرأيه ويعطونه قيمة عالية ويعتبرونه مرجعية علمية وهو ليس كذلك.

- ما دور الدعاة والعلماء في معالجة قضايا الأمة؟ وهل هذا الدور متوازن مع ما نراه من أحداث؟

يبدأ هذا الدور من خلال الفهم الصحيح لقضايا الأمة فهذه القضايا تحتاج إلى أن نفهمها في إطارها الصحيح، وكثير من القضايا ينشأ الإشكال فيها حول مسألة الفهم الصحيح لهذه القضايا وتشخيصها ثم أيضاً في اقتراح آلية التعامل مع هذه القضايا فهي تتطلب عقليات ناضجة واعية تجمع بين الوعي والعلم والحكمة، فكثير من المسلمين اليوم يتعامل مع مشكلات وأزمات الأمة من خلال عواطف واندفاع ونظرة قاصرة، ينظر إلى جانب من هذه القضايا دون سائر القضايا الأخرى.

- كانت وما زالت الدعوة قائمة على تبليغ الإسلام لغير المسلمين.. برأيكم ما هي أنسب الوسائل لذلك؟

يفترض أن تتنوع الوسائل، فتنوعها يتيح فرصاً عديدة، واتساع دائرة المخاطبين وبنظري أن وسائل الإعلام - اليوم - من أهم وأنجح الوسائل التي توفر الوقت وتصل إلى فئات عديدة من الناس.

- المجتمع الغربي له خصوصياته في الدعوة.. ما النصائح التي توجهونها لكل داعية عند دعوة الغربيين؟

الفارق الكبير في الثقافة هو ما ميز المجتمع الغربي، والعلم المادي، بينما المسلمون ينتمون إلى مجتمعات العالم الثالث، والنظرة إلى هذه المجتمعات في البيئات الغربية مختلفة، فالوضع السياسي والاجتماعي والفكري والقانوني في دول العالم الإسلامي مختلف عن البيئة

- وما هي أنسب الوسائل والأدوات الكفيلة
للتنهوض بالعمل التطوعي؟.

من أهم الوسائل ننشر مفهوم التطوع لدى
الناس وزيادة مساحة المتطوعين وتطوير
برامج وأفكار وأعمال تستقطب المتطوعين
للاسهام في العمل الخيري كما أننا بحاجة
إلى الاعتناء بالجانب المؤسسي فلنتجاوز
الإدارة الفردية والمفاهيم الفردية.

- عمل لجنة التعريف بالإسلام الخيري
هو دعوة غير المسلمين.. كيف ترون هذا
العمل؟.

هذا العمل مهم جداً فبلادنا تستقطب
الكثير من العمالة غير المسلمة وهذه
العمالة تقضي وقتاً في مجتمعاتنا ثم عود
كما كانت فهي وفرت علينا جهداً كبيراً
لأننا إذا أردنا نقل الدعوة إلى بلادهم
لاحتجنا إلى تكاليف باهظة وهؤلاء
موجودون معنا، فدخلهم في الإسلام يتيح
الفرصة أن نستثمر وجودهم في المجتمع
المسلم لتعريفهم بالإسلام وتعلم الدين
والحفاظ عليه وعائد هذا العمل سنراه
بإذن الله بعد عقود حينما يعود هؤلاء
إلى بلادهم ويكون لهم أثر جيد هناك.

شيئاً أردتكم ذكره ولم نذكره..

وهنا وصية للعاملين في دعوة غير المسلمين
وهي التخصص وتوثيق التجارب لأننا
نلاحظ أن لكل جنسية ولكل ديانة طبيعة
معينة وظروف خاصة وأساليب متخصصة
ومشكلات خاصة، فتوثيق هذه التجارب
والعناية بها والتخصص بحيث يكون لدينا
شخصيات يتخصصون في لغات معينة
لجنسيات معينة، أعتقد أن هذا سوف
يثرى التجربة بحيث يأتي كل داعية
ليبدأ العمل من حيث انتهى الآخرون.

ونسأل الله - عز وجل - للعاملين بلجنة
التعريف بالإسلام التوفيق والإعانة
والسداد وأن يجعلهم من أسعد الناس
لقوله ﷺ: (من دعا إلى هدى كان له من
الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك
من أجورهم شيئاً..)



الأمة اليوم تعاني نتيجة السير وراء
الشهوات والضعف في تقوى الله - عز وجل
- والإرادة ورمضان فرصة لتحقيق هذا
الإصلاح وبالأخص إصلاح النفوس.

- كيف ترون العمل الخيري في الكويت؟.
من خلال ما أطلع عليه أجد أن هذا العمل
جيد ورائد، وأنه استثمر البيئة المناسبة في
الكويت فأصبح يمول الكثير من المشروعات
الإسلامية في العالم الإسلامي، وله أثر
عظيم والله الحمد في مناطق عديدة.

- كيف نربي أجيالاً على حب العمل
الخيري؟، وما هو المفهوم الصحيح لذلك؟.

في نظري أن أفضل وسيلة لذلك هي أن نهيأ
لأبناء هذا الجيل عملاً وظيفياً تطوعياً
يتلاءم معهم فنهياً مشاركات للأطفال
تتناسب مع الأطفال، ونهيئ مشاركات
للشباب والفتيات، فالناس لن يلمسوا
ثمره هذا العمل ويحبوه إلا إذا مارسوه
وإذا مارسوه شعروا أنهم قادرين على أن
يحققوه جيدة، لأن كثيراً من الناس تعتقد
أن العمل الخيري إنما يتطلب مواصفات
عالية جداً ولا يجيده إلا الأثرياء الذين
ينفقون أو الدعاة المتميزون، فتصور أن
اهتمام الجمعيات الخيرية باستقطاب
المتطوعين وتدريبهم وفتح الفرص لهم
وتنوع مجالات العمل يمثل مدخلاً وجانباً
مهماً في إعداد الشخصيات العاملة في
العمل الخيري.

أقول بأنه ليس بالضرورة أن نقتنع بأراء
الآخرين، ولا أن نقبلها، على الأقل أن
نتفهم آرائهم ومواقفهم ونتعامل معهم على
هذا الأساس.

- كيف يمكن للمسلم الاستفادة من شهر
رمضان الفضيل ليكون صفحة جديدة في
حياته؟.

نحن مقصرون كثيراً فرمضان فرصة
للعادة ومحاسبة النفس، ولكن المسلم
يفترض أن يغتنم أيام هذا الشهر في عبادة
الله عز وجل وإصلاح النفس وتقويمها.

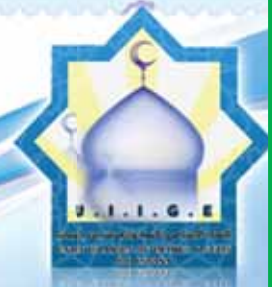
فهذا الشهر يجب أن يكون فرصة لمراجعة
النفس ويجب أن نجعل من إقبال النفس
على الطاعة من صيام وصلاة وتلاوة
القرآن فرصة لإصلاحها لا أن يكون مجرد
استزادة فقط من الطاعة ثم نعود لما كنا
عليه.

- نصائح أو وصايا رمضانية تكون نبراساً
لكل مسلم؟

التهيؤ لشهر رمضان، والاعتناء بالفرائض
واعطائها أولوية وأن يكون رمضان وسيلة
لإصلاح النفس، وأن يكون هذا السؤال
مصاحباً معنا مع دخول رمضان وهو ماذا
سيترك رمضان من أثر علينا في حياتنا؟.

- كلمة توجهونها للأمة الإسلامية في
رمضان للتنهوض وتبوء المكانة اللائقة بها
كأمة محمد ﷺ وخاصة ما ترونه من
أوضاع وواقع محزن؟.

يحتاج الداعية إلى مؤهلات دعوية وعلم شرعي وفهم صحيح للإسلام



الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بأسبانيا

UNION ISLAMICA DE IMAMES Y GUIAS DE ESPAÑA

الإسلام يشرق مجدداً في أسبانيا

البشرى في لقاء مع الدكتور علاء محمد سعيد (٢-١)
رئيس الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بأسبانيا

أجرى اللقاء: محمود بكر

بعد تزايد الوجود الإسلامي في أسبانيا إلى ما يقرب من مليون وثلاثمائة ألف مسلم يعيشون في أسبانيا في الوقت الحالي، من مختلف الجنسيات والأقطار، وتزايد أعداد المساجد في مختلف بقاع القطر الإسباني، ووصول عدد المسجل رسمياً منها إلى أكثر من سبعمائة مسجد في مختلف الولايات والمدن والقرى الأسبانية، ومع عدم وجود هيئات تشرف على عمل الأئمة وترشدتهم وتوجههم وتجمعهم. قامت الرابطة الإسلامية للحوار والتعايش في أسبانيا بإقامة الدورات الشرعية والملتقيات الدعوية للأئمة والمرشدين والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية، ولقد لاقت هذه الدورات والملتقيات قبولاً من عدد كبير من الأئمة والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية، وكان لها بفضل الله تعالى الأثر الطيب في الوصول لحوار لكثير من القضايا والمشكلات التي طرحت فيما يخص ميدان العمل الدعوي في أسبانيا.

ثم كانت الخطوة الثانية وهي الانتقال بالعمل الدعوي للأئمة والمرشدين إلى ميدان التخصص بتأسيس مؤسسة رسمية أسبانية تعني بشأن الأئمة والمرشدين والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية، وقد كانت هناك جهود سابقة لتأسيس مثل هذه المؤسسة من بعض الدعاة الأفاضل في أسبانيا ثم تصل إلى مرادها.

وكلت الجهود بالتوفيق فكانت الموافقة الرسمية من قبل الحكومة الأسبانية على تأسيس (الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بأسبانيا. UNION ISLAMICA DE IMAMES Y GUIAS DE ESPAÑA)

ونحن في هذا اللقاء نتحاور مع الدكتور علاء محمد سعيد رئيس الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بأسبانيا حيث نتعرف على شخصه الكريم وعن الشعب الأسباني ومدى تقبله للتعريف بالإسلام وهل كان لأحداث مدريد أثر على المسلمين هناك بصفة عامة وعلى التعريف بالإسلام بصفة خاصة.. فإلى ما جاء في اللقاء...

- بداية نرحب بضيفنا العزيز... وأتمت الماجستير عام ٢٠٠٠م ثم
- أهلاً بمجلة البشرى، وقرائنا الأعزاء.. الدكتوراه عام ٢٠٠٤م في الدعوة والثقافة
- هل لكم أن تعرفونا بشخصكم الكريم؟. الإسلامية، كلية أصول الدين جامعة الأزهر، عملت بوزارة الأوقاف المصرية
- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه من عام ١٩٩٦م حتى عام ٢٠٠٣م، قدمت
- علاء محمد سعيد من مواليد مدينة المنصورة محافظة الدقهلية عام ١٩٧٣م، عدت لمصر وبعدها قدمت لأسبانيا للعمل في
- مصري الجنسية، تعلمت في المعاهد ميدان الدعوة من عام ٢٠٠٣م حتى الآن.
- الأزهرية ثم التحقت بكلية أصول الدين وأعمل إماماً وخطيباً بالمركز الإسلامي
- والدعوة وتخرجت منها عام ١٩٩٥م، بلوغرونيولا ريوخا شمال أسبانيا.

- ماذا تشغلون حالياً بجانب عملكم كإمام وخطيب؟.
- رئيس الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين، ورئيس الهيئة الأسبانية للقرآن الكريم، والمشرف على قسم الدعوة بالرابطة الإسلامية للحوار والتعايش بأسبانيا، والمشرف على قسم الدعوة والبحوث والدراسات بالتجمع الأوروبي للأئمة والمرشدين.



مليون وثلاثمائة ألف مسلم

- ما هو واقع الإسلام والمسلمين في أسبانيا؟

إذا تحدثنا عن الإسلام والمسلمين في أسبانيا فالذاكرة تعود دائماً إلى ماضي المسلمين فيها الذي استمر لثمانية قرون. ففي هذه الفترة بلغت الحضارة الإسلامية أوجها وعظمتها. لكن الحاضر يختلف اختلافاً كلياً عن الماضي. فبعد خروج المسلمين من أسبانيا بسقوط غرناطة ٨٩٧ هـ ١٤٩٢ م لم يعد للمسلمين بأسبانيا وجود يذكر اللهم إلا في بعض المستخفين بدينهم الذين تتبعتهم محاكم التفتيش الصليبية فنكلت بهم أو أخرجتهم فيما بعد فيما عرف بطرد الموريسكين الذي انتهى في ١٦١٤ م.

ومن وقتها لم يعد للإسلام وجود في أسبانيا اللهم إلا في بعض المعالم والأثار مثل القصور والمتاحف والقلاع وقد حرصت الكنيسة على وضع المظاهر النصرانية في كل ناحية من نواحيها مثل الصليان والتماثيل كما يزعمون للمسيح والعدراء والمساجد التي تحولت إلى كنائس.

ومع بداية الهجرات الحديثة لأوروبا من العالم العربي والإسلامي، بدأت بعض المجموعات تهاجر لأسبانيا مع بداية الستينات من القرن الماضي، إما للدراسة أو للعمل، أو لأسباب أخرى.

ولم تكن أسبانيا في هذا الوقت مغربة للمهاجرين بالاستقرار فيها نظراً لوضعها الاقتصادي الضعيف، فكانت في الأغلب بالنسبة للمهاجرين ممر للعبور لدول أوروبا الأكثر غنى وتقدماً.

لكن مع بداية الستينات وجدت أقلية مسلمة كان أغلبها من الدارسين والعمال الذين بدءوا في ذلك الحين بتأسيس الجمعيات والمؤسسات الإسلامية، وإنشاء المصليات والمساجد في بعض المناطق أسبانيا.

ومع دخول أسبانيا للاتحاد الأوروبي وحدثت طفرة اقتصادية كبيرة مع بداية التسعينات، وحاجة أسبانيا للأيدي العاملة ونظراً لقرب أسبانيا من المغرب العربي، أصبحت أسبانيا عامل جذب كبير لكثير من أبناء العالم العربي والعالم الإسلامي. حيث بدأ استقرار الوجود الإسلامي في أسبانيا من بداية التسعينات

حتى الآن، ويعيش في أسبانيا حالياً وفقاً للإحصاءات الأخيرة مليون وثلاثمائة ألف مسلم من أصول متنوعة يحمل الجنسية الأسبانية حوالي أربعمائة ألف مسلم، يوجد في أسبانيا أكثر من ثمانمائة مؤسسة إسلامية، وأكثر من سبعمائة مصلى ومسجد ومركز إسلامي. توجد العديد من الفيدراليات الإسلامية، وكذلك توجد هيئة تمثل المسلمين على المستوى الرسمي تعرف بالمفوضية الإسلامية.

تاريخ مجيد

- كان للإسلام تاريخ وجذور عميقة في أسبانيا.. هل مازالت تلك الجذور متواجدة في القرن الواحد والعشرين؟

للإسلام والمسلمين في أسبانيا تاريخ مجيد لا زالت بقاياه شاهده في كل ناحية من نواحي أسبانيا قصور وقلاع ومستشفيات ومساجد وأسماء كثير من المدن والقرى، بل في اللغة الإسبانية حوالي ستة آلاف كلمة عربية وإن كانت محرفة في النطق. لكن محاكم التفتيش في أسبانيا التي تولت إخراج المسلمين وعملت عملية تطهير عرقي للمسلمين لم تبق على أي وجود إسلامي مطلقاً بل عملت على التضييق على من بقي من المسلمين في أسبانيا بعد سقوط غرناطة حتى أخرجتهم عن بكرة أبيهم فيما عرف بإخراج الموريسكيين بعد سقوط غرناطة الذي استمر أكثر من مائة سنة، ثم عمدت إلى تحويل المساجد لكنائس، ثم تشويه المعالم التي تركها المسلمون بوضع الرموز النصرانية عليها. ثم بعد ذلك تم تشويه التاريخ الإسلامي والحضارة

شعب متواضع

- بم يتميز المجتمع الأسباني عن المجتمع الأوروبي بصفة عامة؟

الشعب الأسباني له مميزات كثيرة تميزه عن بقية الشعوب الأوروبية في تعامله في الوقت الحاضر مع الإسلام والمسلمين من أهمها أن الشعب الأسباني ليس عنده النظرة الاستعلائية على غيره من الشعوب والأمم فهو ليس مثل الانجليز أو الفرنسيين أو الألمان الذين يشعرون بأنهم أفضل من بقية الجنس البشري وأن غيرهم أقل منهم، الشعب الأسباني شعب متواضع بشكل كبير، وليس عنده انغلاق على ذاته ففيه حب للتعرف على الآخرين وجد الفرصة المناسبة والطريق الأمثل لذلك.

فالشعب الأسباني يفتح أبواب الحوار مع الآخر ويتعامل مع الثقافات المختلفة بشكل مناسب في أغلب الأحوال، فيعمل بكل فنائه في الوقت الحاضر على فتح قنوات التواصل المختلفة مع الوجود الإسلامي، ولهذا قامت الحكومة الأسبانية

للإسلام والمسلمين في أسبانيا تاريخ مجيد لا زالت بقاياه شاهده في كل ناحية



واستعداد كثير من الجهات الأخرى ضد الوجود الإسلامي.

ولكن الحقيقة أن الشعب الأسباني تعامل مع أحداث مدريد بطريقة أفضل من شعوب ومجتمعات أخرى تعرضت لمثل هذه الأحداث. فلم نسمع مثل هذه الحوادث التي حدثت في بلدان أخرى. بل على العكس سارعت الحكومة الأسبانية بإنشاء مؤسسة التعددية والتعايش للتواصل مع المؤسسات الإسلامية والمشاركة معها في كثير من الأنشطة المشتركة التي تخدم المجتمع الأسباني والوجود الإسلامي.

وكذلك كانت هناك ردة فعل طيبة من المؤسسات الإسلامية المنتشرة في كافة أرجاء المملكة الأسبانية بتكثيف أنشطة الحوار والتواصل والتعايش والتعبير عن أننا جزء من المجتمع الذي نعيش فيه.

ولا نخفي أن الحكومة الحالية الاشتراكية كان لها دوراً كبيراً في التخفيف من حدة الأزمة ووضع الأمور في نصابها الطبيعي بدلاً من التهيج والتشهير ووضع الكل في سلة واحدة كما تفعل الاتجاهات اليمينية في كثير من الأحيان.

والى اللقاء في الجزء الثاني ...

متميزاً وتحقق نوعاً من التواصل مع المجتمع الأسباني بكافة أطيافه، وتكسب الجمعيات والمراكز التي تقوم بها ثقة وقبولاً في محيطها الشعبي والرسمي. وعلى عكس كثير من الدول نجد في أسبانيا تطلعاً للتعرف على الإسلام والمسلمين.

والحقيقة أن هذا هو دورنا نحن، وعلينا أيضاً أن نختار الطرق والوسائل والبرامج الجذابة للمجتمع الأسباني في التعرف على الإسلام. ولهذا عقدنا دورة في شهر سبتمبر الماضي برعاية لجنة التعريف بالإسلام بالكويت وبحضور الأستاذ عبد الوهاب الشايع والدكتور جمال الشطي لإعداد دعاء معرفين بالإسلام يحسنون التعريف بالإسلام وعرضه ويتفنون في اختيار الطرق والوسائل المؤثرة والمبينة لجمال الإسلام وحقائقه.

صورة الإسلام والمسلمين في أسبانيا

- حدثنا عن صورة الإسلام والمسلمين بين أبناء المجتمع الأسباني خاصة بعد أحداث مدريد؟

لا شك أن مثل هذه الأحداث تؤثر تأثيراً سلبياً كبيراً على الوضع الإسلامي في أسبانيا وفي أوروبا وتفسح المجال للجهات المعادية للوجود الإسلامي والمتريصة به لشن الهجوم على الإسلام والمسلمين،

العنوان :

C/ CALSANZ. Nº 2 - 28805 ALCALA DE HENARES MADRID ESPAÑA

الهاتف: 0034918415148 - 0034918475244

البريد الإلكتروني: imasespana@gmail.com

الموقع على الانترنت: www.imamespain.org

المسلمون في اسبانيا وفقاً للأحصائيات الأخيرة مليون وثلاثمائة ألف

منذ عام ١٩٩٢م يعمل اتفاقية تضمن حقوق الوجود الإسلامي في أسبانيا وتعترف بالدين الإسلامي كدين له وجوده ومعترف به في أسبانيا، وكذلك تعترف بحق المسلمين في ممارسة شعائر دينهم، وعباداتهم وحماية مؤسساتهم الإسلامية وحقوقهم في تعلم دينهم حتى لأبنائهم في المدارس الحكومية. وهذا في حقيقة الأمر لا يتوفر في معظم الدول الأوروبية

قبول ومشاركة في التعريف بالإسلام

- ما مدى تقبل الشعب الأسباني للإسلام عند التعريف به؟

أمر التعريف بالإسلام لغير المسلمين من الأمور الأساسية في حياة كل إنسان مسلم ملتزم بدينه، فيستطيع أن يعرف بدينه بأكثر من أسلوب وطريقة إذا كان عاملاً بهذا الدين حقاً.

فهو في عمله وفي بيته ومع جيرانه، وفي الشارع وفي كل مكان يحل فيه أو ينزل به فإذا كان مسلماً حقاً ستظهر صورة دينه لا محالة أمام الناس.

ولذلك نحن نوصي جميع المسلمين أن يعتبروا أنفسهم معرفين بهذا الدين بالكلمة الطيبة والخلق الحسن والابتسامة والموقف الذي ينم عن الرحمة وحسن المعاملة والأخلاق الحسنة. ولا شك أن هذه الأمور مهما كان الطرف الأخر سيتأثر قلبه وتجعله يقف متأملاً مع حقيقة هذا الدين الذي يصنع الإنسان الصالح ويوجهه الوجهة الصحيحة في الحياة.

والحقيقة أن الأنشطة التي تقيمها المؤسسات الإسلامية للتعريف بالإسلام في أسبانيا تجد قبولاً طيباً ومشاركة من المجتمع الأسباني على المستوى الرسمي والشعبي.

الأسبوع المفتوح ولجنة التعريف بالإسلام

- ما أكثر الأنشطة التي يقيمها الاتحاد وتجد قبولاً؟

لدينا نشاط اعتدنا على إقامته في أسبانيا يعرف بالأسبوع المفتوح للتعريف بالإسلام والمسلمين في أسبانيا، ويشتمل على معرض مصور لشرح تعاليم الإسلام ومعرض كتب ومطويات واسطوانات، وعروض فيديو وندوات وحوارات، وبعض الأنشطة المصاحبة للتعرف على البلدان والعادات والتقاليد الرئيسية.

وهذه بالتجربة تجد قبولاً وحضوراً

إسلامهم بداية... تعليمهم أمانة

ساهم بتوزيع 40 ألف حقيبة لنشر الإسلام

حقيبة الهداية



قيمة
المساهمة للحقيبة
5 د.ك

لطباعة القرآن الكريم والكتب الشرعية للمسلمين الجدد ولغير المسلمين

قال رسول الله ﷺ: " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا يُنقص ذلك من أجورهم شيئاً.. " رواه مسلم.

التبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810002 بنك بوبيان

IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
جمعية النجاة الخيرية



اتصل نصل **22444117** الخط الساخن: **97600074**

...رحمة للعالمين

www.ipc.org.kw



الرئيسي الشهداء الجهراء المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة
22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 25231015 22444117
66500590 99868285 97599699 99313514 97798222 97600074

الوسائل الدعوية إبداع وتجدد ..

بقلم: حسن علي حسن

نشر موقع CNN تقريراً بعنوان: النمو السريع للإسلام في العالم الغربي، يعترفون أن أعداد الذين يعتنقون الإسلام كل عام في العالم الغربي كبير جداً وهو في تسارع مستمر، ففي ١٢ سنة تم بناء أكثر من ١٢٠٠ مسجد في الولايات المتحدة الأمريكية (بمعدل مئة مسجد سنوياً)، والشيء العجيب أن معظم الذين يعتنقون الإسلام من الأمريكيين يتحولون إلى دعاة للإسلام بعد أن يلتزموا بشكل مذهل بتعاليم الإسلام!

الإسلام والمسلمين.. وسيكون لك ثوابك العظيم كما يقول الرسول ﷺ: (الدين النصيحة) رواه مسلم.

التعليم والتعلم، سواء علوم شرعية أم دنيوية، فتتعلم الإسلام وتعلمه لغيرك، وتتعلم تخصصات الحياة وتعلمها لغيرك، فيقوى الإسلام والمسلمون وتزدهر دولهم وترقى.. فيسعدون ويسعدون، وينال كل من شارك ثواب كل ذلك كما يقول تعالى: **(.. وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)** أي في الدنيا والآخرة.

متابعة الأحداث وأحوال المسلمين والناس عموماً، فإن متابعتها تعدك لحسن وضع الأولويات وكيفية التغيير نحو الأصلح.^(١)

(٢) الكمبيوتر وتطبيقاته: عن طريق عمل التصميمات للكروت الدعوية والحقائب الدعوية الخاصة بالطلاب أو الحقائب الدعوية العامة التي تهدي لغير المسلمين.

(٣) الفضائيات: عن طريق المدخلات في بعض البرامج سواء بالسؤال أو بعرض الرأي النافع وغير ذلك.

(٤) الجوال: تعتبر الهواتف الجواله بما شهدته في الفترة الأخيرة من طفرة صناعية وتقنية فرصة عظيمة لتوصيل رسالة الله إلى أكبر عدد من الناس وفي أقل وقت وتكلفة ممكنة وذلك عن طريق الرسائل التي من شأنها الوصول إلى أقصى الأرض في ثوان معدودة. كانت تلكم أحدث أربع وسائل تستخدم

مسموعة ومقروءة ومرئية. ولا شك في أنه مع هذا التنوع الكبير في تلك الوسائل قديق الدعوية في حيرة من أمره، وذلك عند اختياره للوسيلة التي يريد أن يبدأ بها مشوار الدعوة مع شخص ما، وهو ما يتطلب من الدعوية أن يحسن توظيف ما تصل إليه يده من مستحدثات عصره واختراعاته في خدمة دعوته، مادامت الوسيلة ليست بها مخالفة شرعية، وحتى في تعامله مع الوسيلة الواحدة فإن عليه الاجتهاد في ابتكار أفضل أشكال الاستفادة منها.

ونستعرض فيما يلي بعضاً من الوسائل الدعوية نبدأ في ذكرها من الحديث إلى القديم كالتالي:

(١) الإنترنت: من خلال الانترنت يستطيع الدعوية القيام بما يلي:

- مراسلة الآلاف بل الملايين على عناوينهم الإلكترونية بما هو نافع، من المسلمين وغيرهم، وذلك عن طريق المجموعات البريدية، والتي تجمع أناساً في مجالات اهتمام متنوعة، منها الرياضية والفنية والعلمية والروحية.. وبذلك يمكنك معرفة مداخل الحديث مع كل منهم.

- الدخول إلى ساحات الحوار (المنتديات) التي تفتح أبوابها على مواقع كثيرة، تعرض كلمة الحق من خلالها بالحكمة والموعظة الحسنة.

- إرسال أرائك ونصائحك للمواقع الإسلامية للاستفادة بها وتعديل مسارها وتحديثها وتطويرها لتنفع

ويؤكد معظم الباحثين - وعلى الرغم من عدم وجود إحصائيات دقيقة - بأن أكثر من عشرين ألف أمريكي يعتنقون الإسلام كل عام وذلك بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)^(٢)، **(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) الفتح: ٢٨.** ويقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله تعالى - : وفي وقتنا اليوم قد يسر الله - عز وجل - أمر الدعوة أكثر، بطرق لم تحصل لمن قبلنا، فأمر الدعوة اليوم متيسرة أكثر، من طرق كثيرة، وإقامة الحججة على الناس اليوم ممكنة بطرق متنوعة، عن طريق الإذاعة، وعن طريق التلفزة، وعن طريق الصحافة، ومن طرق شتى ... ا.هـ.^(٣)

فالنظر لأحوال الدعوة والمتفحص لأحوال الدعاة في العالم كله يجد سهولة الدعوة كما قال عالمنا الجليل ابن باز - رحمه الله - يأتي من كثرة الوسائل الدعوية التي يستخدمها الدعاة ما بين تلفاز محلي وفضائي، وكذلك تنوع من وسائل أخرى

بالإضافة إلى البلوجرات (bloggers) الدعوية بمختلف اللغات. كذلك وعلى مدار أعوام متصلة تقوم اللجنة بالتواصل مع أبناء المجتمع الكويتي عن طريق الرسائل القصيرة باستخدام الجوال (SMS)، وقد وصل عدد الرسائل في عام ٢٠١٠م (٥٥٠ ألف) رسالة.

وكذلك برع القائمون على اللجنة في إنتاج وتسويق البرامج التلفزيونية المبنوثة عن طريق التلفزيون الأرضي والفضائي، وهي في طور الإعداد الفعلي لإنشاء قناة فضائية دعوية خاصة بها.

وكل ذلك دليل دامغ على أن للوسائل الدعوية أهمية كبيرة في الدعوة إلى الله، وهو ما علمه القائمون على لجنة التعريف بالإسلام فسخرُوا جل جهدهم لهذا الشأن، والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الهوامش:

- (١) د. كامل بحيري، سرعة انتشار الإسلام في العالم. www.kamelbhiry.maktoobblog.com
- (٢) إملاءات الشيخ - الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة. www.binbaz.org.sa/mat/8192
- (٣) محمد محمود منصور - استشارات دعوية. <http://www.islamonline.net>

جملة من الوسائل الدعوية، وتكون بلغات مختلفة، ويراعى أثناء ذلك دراسة أحوال البلد الذي ستوزع على أهله، من ناحية معالجة المخالفات الشرعية المنتشرة في ذلك البلد، نحو كثرة الشركات، وقوة المتصوفة، أو انتشار جملة من الملل والمذاهب المخالفة لعقيدة السلف، أو كثرة الممارسات اللاأخلاقية وهكذا.

(١٣) **تصميم حقيبة الطالب المسلم** لتقدم هدية أنيقة لطلاب مسلمين محتاجين يعيشون في مجتمعات منحرفة.

(١٤) **تصميم صناديق أو حوامل لعرض الكتيبات والمجلات والنشرات**، وتوزع هذه الصناديق في أماكن تجمع الناس للمراجعة، كأقسام المرور- الجوازات.. الخ ويتعاهد الداعية هذه الصناديق بالنشرات والكتيبات الدعوية.

ولقد برع القائمون على العمل الدعوي في لجنة التعريف بالإسلام - بفضل الله تعالى - في استخدام هذه الوسائل، فعلى صعيد الانترنت وخدماته أنشئت اللجنة عدة مواقع سواء باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية منها:

- الموقع الرسمي للجنة التعريف بالإسلام: www.ipc.org.kw
- المركز الكويتي القلبيني الثقافي: www.kpccenter.com
- مركز تاييز للتواصل الحضاري: tiescenter.net
- مركز الوعي لتطوير العلاقات العربية الغربية: www.aware-center.com

- موقع المعجزة الأخيرة: www.lastingmiracle.com

- مرثيات الإعجاز العلمي: www.lastmiracle.com

- موقع تعليم المهتمين: www.islamelearning.com

- موقع تعليم اللغة العربية: www.smart.fm/goals/99432

- موقع تطوير الدعاة: www.daawaskills.com

- موقع تعليم الصلاة: www.prayerinislam.com

في مجال الدعوة في الفترة الحالية، وهي وسائل عملاقة في طاقاتها وإمكاناتها المتاحة في الوقت الحالي والتي يمكن للداعية أن يطور ما يتاح له منها حتى يتلاءم مع مقتضى دعوته.

وهناك أعداد كبيرة من الوسائل الدعوية الأخرى مثل:

(٥) **الاستفادة من صناديق البريد**: وذلك بدعوة إنسان بعينه عن طريق صندوقه بدلاً من استخدام الأسلوب الدعوي المباشر.

(٦) **عمل الملصقات الدعوية المتنوعة** والتي يوضع بعضها على السيارات، ومنه ما يقدم كهدايا في المدارس وغيرها.

(٧) **استخدام اللوحات الاعلانية المضيئة** الموجودة في الشوارع المهمة (المعروفة باسم إعلانات الشوارع)، أو عند التقاطعات بجوار الإشارات المرورية.

(٨) **الدعوة داخل الإصلاحيات والسجون** حيث إن نزلاء هذه الأماكن بحاجة ماسة للتوجيه والمناصحة ليكونوا أعضاء صالحين منتجين بعد خروجهم من هذه الإصلاحيات علماً بأن القائمين على هذه الإصلاحيات يرحبون أشد الترحيب بمثل هذه الزيارات المثمرة إن شاء الله تعالى.

(٩) **الاستفادة من هواة المراسلة عبر المجلات العربية والأجنبية**، أو من تذكر أسماءهم في الإذاعات المختلفة، حيث يتم تبادل الرسائل التي تحمل في طياتها جملة من النشرات الدعوية والكتيبات التربوية.

(١٠) **تصميم كروت دعوية صغيرة الحجم**، ويكتب فيها عبارات دعوية شيقة بمعاني وتعابير سلسة، تصمم عند المطابع المختصة

(١١) **تصميم ألعاب تعرض بواسطة أجهزة الكمبيوتر** يقوم بها هواة برمجة هذه الأجهزة أو المتخصصين فيها، وتأخذ هذه الألعاب الاتجاه الإسلامي، مع تحقيق جملة من الاعتبارات، كالتسلية والمرح والفائدة والتربية.

(١٢) **الاستفادة من تجمع الحجاج الذين قدموا من كل حذب وصوب ليشهدوا منافع لهم**، وذلك بتصميم حقيبة صغيرة تحوي

قبسات دعوية

من قصة إسلام محمد أسد^(٢)

بقلم: أ. نجا الطويل

رئيسة قسم المهتديات الجدد - لجنة التعريف بالإسلام - الإدارة النسائية - الروضة

إن القصة التي يرويها كتاب (الطريق إلى مكة) ليست تاريخاً لحياة رجل اشتهر بدور قام به في الشؤون العامة، أو سرداً لمغامرة قام بها، ولكنها عرض لاكتشاف رجل أوروبي للإسلام، ولصيرورته جزءاً لا يتجزأ من البيئة الإسلامية. لقد نشر هذا الكتاب باللغات الإنجليزية والألمانية والهولندية والسويدية والفرنسية والأردية، والقارئ العربي أولى من أي قارئ آخر بأن يطلع على موضوع هام قاد مؤلفه من دين إلى دين، ومن أوروبا إلى مكة والمدينة وباكستان. وسوف نقتبس من هذه القصة قبسات دعوية تظهر عظمة الإسلام، وكيف يكتشف ذو الرأي والعقل والعلم الدرر المكنونة فيه؟ والتي يغفل عنها الكثير من المسلمين، فيعرضوا عن دينهم ويزهدوا فيه، بينما يعجب به ويدين له من هم ليسوا من أهله ومنهم محمد أسد، ذلك الرجل اليهودي الأوروبي الذي تربى لكي يكون حاخاماً، ولكنه اكتشف الإسلام وتعمق بدراسته إلى أن أعلن إسلامه. **والآن اصطحبكم في الجزء الثاني من رحلة محمد أسد.**

رحلته الأولى

إلى الشرق الأوسط

يقول محمد أسد: لم أكن غير سعيد ولكن كنت في أعماق نفسي ساخطاً غير راضٍ، ولا أعرف هدفي الحقيقي، وفي نفس الوقت مقتنعاً، بكبرياء الشباب الباطل، بأنني سأعرفه يوماً من الأيام. لم أكن غير سعيد ولكن شعوراً غامضاً يشعرني بعدم اتئامني إلى المجتمع الذي عشت وتربيت فيه، ورغبتني بالانتماء إلى شيء آخر يزداد لدي

يوماً بعد يوم ولكن ما هو هذا الشيء؟، أريد أن أكون جزءاً من كيان ولكن لم أكن أدري ما هو هذا الكيان؟. وفي يوم من شهر ربيع عام ١٩٢٢م، وصلتني رسالة من خالي الدكتور النفساني دوريان، وكان في ذلك الوقت يرأس مستشفى للأمراض العقلية في القدس. لم يكن صهيونياً ولم يكن يعطف بصورة خاصة على أهداف الصهيونية - ولم ينجذب إلى العرب أيضاً - ولذا شعر بالوحدة والعزلة في عالم لم يكن يملك ما يقدمه إليه سوى العمل والدخل. لذا فقد فكر في ابن أخته كرفيق له في وحدته، فحزمت أمري بسرعة وقبلت دعوته، ولو أن أحداً قال لي في ذلك الحين أن معرفتي الأولى بعالم الإسلام ستذهب إلى أبعد من حدود عطلة اختيارية، وأنها ستصبح نقطة تحول في حياتي، لو أن أحداً قال لي ذلك لضحك من الفكرة واعتبرتها بعيدة عن الصواب. ولم يخطر في بالي قط أن أتوقع أن هناك مغامرات في عالم الروح، ولم يبد لي أن الرحلة المقبلة ستعني شيئاً خاصاً بالنسبة إلي. لقد كنت شاباً أوروبياً ناشئاً على الاعتقاد بأن الإسلام وكل



تعاليمه لم يكن أكثر من طريق فرعي لتاريخ الإنسان غير جدير بالاحترام من الناحيتين الروحية والأخلاقية، وأنه لذلك لم يكن ليوضع في المنزلة نفسها، بل لم يكن ليقارن بالديانتين اللتين يعتبرهما الغرب جديرتين بالنظر إليهما نظرة جدية: المسيحية واليهودية.

حوار على ظهر السفينة

سافر محمد أسد من أوروبا إلى فلسطين سنة ١٩٢٢م، على متن باخرة تمر على معظم المدن المطلة على البحر المتوسط. وهناك على

ظهر السفينة كان له لقاء مع قس مسيحي ودار بينهما حوار عن الإيمان وعن علاقة الجسد بالروح، وعن غاية الإنسان في الوجود. قال القس لمحمد أسد: نحن - المسيحيين - نهدف إلى السمو بالحياة من نطاق المادة (الجسد) إلى عالم الروح. فرد محمد أسد: أشعر أن هناك خطأ ما في التمييز بين الجسد والروح في تركيب الإنسان وفي التفريق بينهما، فأنا لا أستطيع أن أقر أن الدافع الجسماني والجسدي والديني كلها خالية من كل صلاح. إن رغبتني تسير في اتجاه مخالف. إنني أحلم بشكل من الحياة يحيى فيه الإنسان روحاً وجسداً لا يكون فيه الروح والجسد عدوين كل منهما للآخر، يسعي لتحقيق السعادة معاً، ولكن اعترف لك بأنني لا أرى هذا الحلم بوضوح. ولهذا اسمع لي أن أقول لك إنني لأؤمن بالمسيحية التي تدعوتك لتخليص الإنسان من حياته الدنيوية الجسدية لكي يعود إلى ميراثه الروحي. وكان هذا التفكير بدائية إعجابه بالإسلام الذي يعني بالروح والجسد معاً ويتخذ الدنيا مزرعة للأخرة.

التعريف بالإسلام مركز إشعاع ومدرسة عظيمة

لقاء مع الدكتورة سودة أحمد بالا - زوجة سفير نيجيريا لدى الكويت

أجرت الحوار: لطيفة ناصر السعيد

- كيف ترين دور لجنة التعريف بالإسلام في تثقيف المهتمين والجاليات المسلمة المتواجدة على أرض الكويت؟

لا شك أن لجنة التعريف بالإسلام دوراً كبيراً وبارزاً في الأخذ بيد المهتمين الجدد والجاليات المختلفة وتعليمهن أصول الدين الإسلامي وأدابه وعلومه المختلفة من حديث وسيرة وفقه وبلغات عديدة، وبالإضافة إلى ذلك فهو مركز إشعاع ومدرسة عظيمة، وهو أيضاً مركز للتعرف بين الجاليات الإسلامية المختلفة حيث تتجسد الإخوة الإسلامية وحيث يصبح الجميع كالأُسرة الواحدة، وهذا ما لاحظته في ملتقى الجاليات الثالث والذي تم تنظيمه في شهر يونيو الماضي وبحضور زوجات سفراء الدول الإسلامية غيرناطقة باللغة العربية، حيث تعرفت على ثقافات الشعوب الإسلامية والعادات والتقاليد الخاصة بالبلدان الإسلامية سواء الآسيوية أو الأفريقية وأنا أدعو جميع الجاليات المتواجدة على أرض الكويت بالالتحاق بالدورات المجانية التي تنظمها اللجنة وخاصة دورات اللغة العربية.

- ما مدى اهتمامك بالقراءة وما هي الكتب التي تفضلين قراءتها؟

لدي شغف كبير بالقراءة وهي من أهم اهتماماتي فأنا أقضي وقتاً طويلاً في قراءة الكتب الطبية بالإضافة إلى الكتب الإسلامية وخاصة كتب الرقائق والإيمانيات.

- عندما تغادرين الكويت هل في نيتك العمل في المجال الدعوى؟
أحب أن أوضح أنني عملت في المجال الدعوى، ولدي مساهمات في ذلك حيث إنني عضو في البنك الإسلامي للتنمية - فرع نيجيريا IDB - وهي مؤسسة من ضمن أنشطتها الاهتمام بالشباب المسلم وتنظيم دورات دعوية وعلمية لهم. وإن شاء الله عندما أعود إلى بلدي سأسعى إلى أن يكون لي دور بارز وفعال في المجال الدعوى، ونحن ندعو لجنة التعريف بالإسلام إلى أن يكون لها دوراً في الدعوة في نيجيريا.

- الآن وقد مضى ما يقرب من عام على تواجذك في الكويت ما هو انطباعك عن الشعب الكويتي؟

من خلال احتكاكي بالشعب الكويتي لاحظت أنه شعب ودود واجتماعي، وأن أبناء الكويت يحبون التعرف على الآخرين، ويسعون إلى بناء علاقات طيبة معهم، كذلك فهم يحترمون جيرانهم ويقيمون علاقات طيبة معهم وهذا ما لمست من جيراني.



الاسم: الدكتورة سودة أحمد بالا

الوظيفة: دكتورة أمراض نساء

تاريخ الحضور إلى الكويت: أكتوبر ٢٠٠٩م

أهلاً وسهلاً بك ضيفة عزيزة في الكويت ...

أهلاً ومرحباً بك وبأهل الكويت ...

- بداية كيف تعرفت على لجنة التعريف بالإسلام؟

بالإضافة إلى دراسة الطب فأنا لدى شغف كبير وأمنية كنت أسعى دوماً لتحقيقها وهي إتقان تلاوة القرآن الكريم، حيث إنني بدأت بتعلم قراءة القرآن في بلدي نيجيريا وعندما رافقت زوجي في عمله إلى ماليزيا وعلى الرغم من أنها دولة إسلامية إلا أنني لم أتمكن من الالتحاق بالدورات الإسلامية هناك لأنها تتم باللغة المحلية، ولا يوجد شيء باللغة الإنجليزية.

وعندما حضرت إلى الكويت سألت عن مراكز لتدريس العلوم الشرعية باللغة الإنجليزية خاصة فيما يتعلق بالتلاوة والتجويد فأرشدتني إحدى صديقاتي إلى لجنة التعريف بالإسلام.

- ما هي الدورات التي التحقت بها في لجنة التعريف بالإسلام؟

التحقت بدورة علم الحديث ودورات خاصة بالتلاوة مثل تلاوة سورة الأنبياء والقصص وطه ولدي نية - إن شاء الله - لدراسة مقرر قصص الأنبياء، ومزيد من دورات التلاوة والتجويد، في الفصل الدراسي القادم. والحمد لله فأنا أحرص دائماً على الحضور وعدم التغيب حتى أتمكن من إجادة تلاوة القرآن إجادة تامة قبل مغادرتي الكويت.

بيننا... وبينهم

بقلم: هنادي الشيخ نجيب

داعية بجمعية الاتحاد الإسلامي - لبنان

hanadiminbar@hotmail.com



والإيمان غير مخولين لتسلم زمام الحضارة والمدنية! فيا شباب الإسلام الغياري، إن عليكم واجباً لا مناص من القيام به لمواجهة تيار العلمانية المكون ممن فسدت تصوراتهم، وخربت رؤاهم، واعتملت قلوبهم حقداً وكبراً وغروراً...

إنه واجب تصحيح المفاهيم، وتصويب الأفكار، وتنقية الخواطر، وتبرئة ذمة الإسلام مما ينسب إليه، وهو منه في حل... وذلك من خلال الحوارات واللقاءات والنشاطات المتعددة تحت راية القرآن والسنة وبرعايتهما، المنطلقة من تاريخ أمة كانت للمجد عنواناً، وللسؤدد مكاناً، وللإنسانية رفعة وأماناً...

وإذا كان المنقطفون (عندنا) مأخوذين بما (عندهم)؛ استثقلاً من التكليف، وأتباعاً لمنهج التخفيف، وإرضاءً لشهوة أو (كيف)، فإن خواصهم (أي عقلاء الغرب وعلماءهم، وأين تلاميذهم ليسمعوا وينصفوا؟! قد شهدوا على مر التاريخ للذي (عندنا) بالعظمة والتقدير والقدرة على النماء والتطور لتغطية حاجات البشرية، وهم في الوقت نفسه ينعون الذي (عندهم) بسبب الفساد والانحلال والحيوانية والمادية، ويرفعون أصواتهم منذرين بقرب انهيار (بناء التقنية) الرفيع، وانكسار (أنبوب المختبر) المنيع، وانفجار (قطار المسافات) السريع!!

شبابنا الأعزاء، تلك هي الخطوة الأولى في مسيرة تحدي العلمانية، تليها خطوات أخرى، وللحديث تنمة، إن شاء الله.

كلما جلس معه ليحاوره بشأن العلمانية، وجدته متحسناً خلف قناعاته اللادينية، متسلحاً بتصوراتهِ الغربية، شاهراً مسدس الحسم في بداية كل جولة، يُطلق رصاصة يتردد صداها:

(إنهم... واننا)، (عندهم... وعندنا)، (بينهم... وبيننا)؛ في محاولة منه لكشف الهوة السحيقة بيننا (أي المسلمين المتخلفين) وبينهم (اللادينين والغربيين حملة لواء العلم والحضارة)، ولنقض نظرية (الدين للدنيا) بنظرية (الدين أفيون الشعوب ومركب التخلف)!. قال لصاحبه: اسمع بقلبك وعقلك وروحك وستناقش غداً:

أولاً: إن سوء التطبيق لا يعني عدم صوابية القاعدة.

ثانياً: إن انحراف المنتسبين واعوجاجهم لا يعني عدم صلاحية الفكرة.

ثالثاً: إن تكرار نجاح التجربة - على مدى خط الزمن - يعني إمكان نجاحها، وبنسبة عالية، إذا ما توفرت مكوناتها وعناصرها...

أجل - شبابنا - إن أتباع العلمانية عندما يُجرون جردة حضارية وجدوى علمية بينهم وبين المسلمين (ولا أقول الإسلام)، فيجدون أن الرقعة قد اتسعت على الراقع، وأقضت المضاجع، وما لها من دافع، فيبررون دعواهم بالفصل (أي بين الدين والدولة) ويطالبون بالمعاملة بالمثل (أي على منهج الغربيين)، ليحوزوا ما حازوا، ويفوزوا كما فازوا... نعم، تلك مقارنة معقودة على كل لسان، خلاصتها أن أهل الإسلام

رحلة البحث عن قلبي

بقلم: إيمان الطويل

المياه ظلنا منهن أنهما تعملان في المطار، والحقيقة أنهما (حاجتان) وليس أصلاً خادمتان بل مثلنا مثلنا والفرق أنهما سعيدتان بما تقدمانه لحجاج بيت الله، وهما على يقين بعظم ما قدمتهما للحاجات من عمل يصعب على أي نفس أن تقدمه، فلننظر إلى الفرق بين من يبادر بحل المشكلة وبين من يكتفي بإطلاق التذمر، الفرق كبير وكبير جداً فيا نفس متى تتربص؟، ومتى تتواضع؟، ومتى تعملين؟، ويا قلب متى تخضع لكل ما يحبه الله ورسوله؟، نعم أنذكر أيام بداية الدعوة، كنا لا نأبه أن يتوزع العمل بالرحلات بيننا هناك من تكون مسؤولة المطبخ، وهناك من تكون مسؤولة عن تنظيم البرامج، وهناك من تكون مسؤولة عن تنظيف المكان ودورات المياه، وهكذا سيظل الإنسان إنساناً مهما ملك من نعيم الدنيا فهو ضعيف كذلك تذكرت من المتطوعات أيام العشر الأواخر من رمضان في المسجد الكبير، فتيات قمة في رقي المعاملة نجدهن في دورات المياه تقف كل واحدة منهن ساعات طويلة توجه كبيرات السن لدورات المياه، وتقدم المحارم الورقية، وتبتسم وهي وسط الزحام في داخل دورات المياه!!، إنها نماذج جميلة ورائعة جمعتهما الفرحة بالمكافأة الربانية بالأجر الكبير لمساعدتهن لمن حولهن ولكسرهن الحواجز النفسية التي قد تقف أمامهن لتجعلنا عاجزين عن عمل شيء، بحجة مكانتي الرفيعة أقول بأعلى صوت، فلنكسر بل نحطم هذه الحواجز قبل أن تحطمنا من الداخل، وبعدها يصعب علينا أن نصلح الأمور فلنسرع، ونبدأ برحلتنا بالبحث عن قلوبنا وأولكم، أنا سأبدأ من الآن برحلتني بالبحث عن قلبي ورببي المعين.

عند تلاوتي لقول الله تعالى: (إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) فإن جسدي يشعر، وخاصة عندما أقرأ تفسيرها للسعدي أي: (سليم من الكفر والنفاق والرديلة) نعم.. أخشى على نفسي وعلى من أحب يا الله ربي عضوك ورضائك عنا يارب.

السؤال الذي يراودني ويرaud الكثيرين أين قلبي؟، وبم يوصف وبم يُصنف؟، ألوبنا التي في صدورنا ستوصلنا إلى الجنان العالية، الجنان الغالية أم ماذا؟.

هل تربية القلوب كتربية الأذهان والعقول؟، هل كثرة حضوري لحلقات العلم والدرس تربي على الصبر والتواضع، هل ساقوى على الثبات على الدين؟، كيف أتأى بنفسني عن الفتن ما ظهر منها وما بطن؟.

أكثر ما نخشاه على قلوبنا أن يتسللها النفاق ويهرب منها الإخلاص، دون أن نشعر - ولا حول ولا قوة إلا الله - فتُحبط الأعمال وإن كانت كالجبال.. يا الله رحماك... رحماك بنا يارب العالمين.

لقد التقيت بإحدى الأخوات - بعد عودتها سالمة من الحج - وحدثتني عن موقف نحتاج جميعاً أن نتوقف عنده كثيراً ونأمل لعلنا نفيق من غفلتنا ونضرب بالسياط على قلوبنا التي ألفت الدعة والراحة والنعيم الذي ماله الزوال فمما لا شك فيه أن الدنيا كلها ستزول السموات والأرض والجبال، والله لو أننا يوماً نتذكر مشهد يوم القيامة لهانت علينا الدنيا ولخرجت من قلوبنا غير مرحب بها فهي لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولو كانت تساوي جناح بعوضة لما سقى الله منها كافراً شربة ماء كما قال ﷺ.

الموقف في مطار جدة عندما بدأت الرحلة إلى أعظم بلاد الله لأداء ركن عظيم من أركان الإسلام إنه الحج فيه يتساوى الكبير والصغير والغني والفقير، الأبيض والأسود كلهم سواء عند رب الأرباب وعند الدخول - أملككم الله - لدورات المياه كانت بحالة يرثى لها من عدم حرص الناس - وللأسف - على النظافة التي أوصانا بها الإسلام لكن ما الذي حدث؟ إن الكل أشمئز من المنظر واكتفى بتنظيف جزء بسيط مما يحتاجه مع الأنفة والاشمئزاز ثم مغادرة المكان.

فجأة تتقدم إحدى الأخوات ومعها أخرى من الجنسية الاندونيسية بابتسامة، وشمرت يديها وتبرعت بتنظيف المكان وهي سعيدة بما تعمل.

تقول الأخت إنها اندهشت من الموقف وسألته هل تعملين هنا؟، قالت: لا أنا (حاجة) فلم تترك المكان هي ومن معها إلا وهوي في غاية النظافة، والعجيب أن كل من تأتي وترى المنظر أكتفين بالمشاهدة والانتظار بينما هذه الأخت ومن معها تتظافن دورات



موج البحر وساكن الكهف

بقلم: نسرین العقيلي

تحدثنا في العدد السابق عن (موج البحر) كنمط من أنماط المشاعر الزوجية التي تتمثل في أحاسيس الزوجة نحو زوجها، وفي هذا العدد نتحدث عن نمط من أنماط المشاعر الزوجية أيضاً ولكن من الزوج نحو زوجته ...

ساكن الكهف

المتقلبة لزوجته سنقول للزوجات أيضاً كيفية التعامل مع هذا السكون الغامض والذي في اعتقادهن إنه بدون أسباب.

- أختي الزوجة يجب أن تعلمي جيداً أن **الزوج** (الرجل) لا يقرر ذلك عمداً وعن تخطيط، وإنما هي صفة ملازمة لكل الرجال وهي الصمت والسكون، فكما خلقك الله بهذا الشكل من التقلب فقد خلقه بهذا السكون.

- وأعلمي أيضاً أن أي ابتعاد للرجل (**الزوج**) عنك ليس دليلاً على عدم حبه ورعايته لك، بل يمكن أن يكون سبب الابتعاد أمر آخر في العمل أو أي شيء غير موجود بالمنزل.

من خلال ما سبق يتضح لنا بعض الأمور وهي أن لكل من الرجل والمرأة احتياجات ومتطلبات مختلفة ولكنها في النهاية تكمل بعضها لتكوين حياة متوازنة وسعيدة إذا طبقت بالطريقة الصحيحة، ولكن ما هذه الاحتياجات المتبادلة؟

الحاجات العاطفية للرجل والمرأة (**الزوج - الزوجة**):

كما قلنا فيما سبق أن الله - عز وجل - قال في كتابه الحكيم: **(.. وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى ..)**، فهذا الاختلاف يتمثل في أن للرجل

حاجاته العاطفية والمرأة حاجاتها العاطفية، لذلك فمن الخطأ أن يعبر **الزوج** عن حبه وتقديره لزوجته حسب معياره هو وليس حسب احتياجها أو العكس بالنسبة للمرأة فلكل منهما طريقته الخاصة لإشباع هذه الحاجات، وعلى كلا الزوجين أن يدرس شخصية الطرف الثاني وقدر احتياجاته وقدراته على الاستيعاب حتى يستطيع أن يرسل له رسالة الحب والاهتمام في مكانها ووقتها المناسب.

فالرجل مثلاً يحتاج إلى الحب الذي يحمل معه الثقة به، وقبوله كما هو بدون تغييرات جذرية، كما يحتاج إلى الحب الذي يعبر

عن تقدير جهوده وما يقدمه للزوجة والأسرة وبمن حوله، بينما تحتاج المرأة إلى الحب الذي يشعرها باهتمام وحب **الزوج**، وأن لها دوراً فعالاً في حياة زوجها وأبنائها، وأن تراعى مشاعرها

وأحاسيسها واحتياجاتها العاطفية والنفسية.

الرجل - **الزوج** - .. عندما نلفظ بكلمة رجل يتبادر إلى الأذهان القوة والصرامة والشجاعة وقوة التحمل والمسئولية وكثير من الصفات الجميلة ولكن لم يطرأ على أذهاننا أن هذا الرجل (**الزوج**) هو إنسان مكون من مجموعة مشاعر وأحاسيس وانفعالات أيضاً له متغيرات ومتقلبات، ولكنها في الوقت نفسه مختلفة عن مشاعر وأحاسيس ومتغيرات ومتقلبات المرأة (**الزوجة**)، ولكن في الحقيقة هناك متغيرات لا بد أن نعترف بها ونقدرها، والسؤال هنا ما هذه التغيرات التي تطرأ على هذا الرجل؟، هذا الإنسان؟، بم يشعر؟، كيف تفهم الزوجة هذه المتغيرات؟، وكيف تتعامل معها؟.

عندما ينزعج الرجل (**الزوج**) فإنه لا يتكلم أبداً عما يشغل باله أو يزعجه بل يظل في صمت شديد شديد، وبدلاً من أن يخرج ما بداخله من مشاعر وأحاسيس لمشاركة الآخرين معه - وبخاصة الزوجة شريكة دربه - فإنه يلزم الصمت، ومن الممكن أن يعتزل الزوجة والأبناء والناس جميعاً في (كهفه) ليفكر في حل مناسب لهذه المشكلة، وعندما يجد الحل فإنه يخرج من عزلته وهو أكثر سعادة وبهجة وعطاء لزوجته وأبنائه والمحيطين به.

ولكن إذا لم يعثر على الحلول المناسبة لما هو فيه فإنه يحاول أن يبعد هذه المشكلة من أمامه لبعض من الوقت بأن يقوم ببعض الأعمال التي يمكن أن تنسيه مؤقتاً هذه المشكلات كقراءة صحيفة أو افتعال اللعب مع الأولاد أو اقتراح بالخروج لعمل رحلة قصيرة أو زيارة أو غير ذلك من الأمور كلاً حسب شخصيته، المهم ألا يشعر به أحد وبما هو فيه وبخاصة الزوجة والأبناء.

ونقول نفس السؤال عن الرجل (**الزوج**) كيف تتعامل المرأة (**الزوجة**) مع هذا السكون؟، لأن كثير من الزوجات قد لا يعرفن عادة ما هي أسباب ابتعاد أزواجهن رغم قناعتهم بمحبتهم وتقديرهن لهن؟، لا، هذا بالإضافة إلى أن المرأة (**الزوجة**) في اعتقادها أن الرجل لديه كل الحلول وأنه قادر على كل شيء، لذلك كما قدمنا معلومة للرجال بكيفية التعامل مع هذه الانفعالات



أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - نادرة الدهر المحنة والابتلاء

بقلم: د. عدنان حسن باحارث

متخصص تربوي في شؤون الأسرة - جامعة أم القرى

-قالت عائشة رضي الله عنها: (كنت أغار من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ وأقول: أتهب المرأة نفسها؟ فلما أنزل الله تعالى: (تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤَيَّ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ..)، قلت: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك).

-واختلقت مرة مع الرسول ﷺ فطلبت محكماً يدخل بينهما، فعرض عليها عمر فأبت، فعرض عليها أبو بكر - رضي الله عنهم جميعاً - فوافقت، فلما حضر قال لها رسول الله ﷺ: أتكلم أم تتكلمي؟ قالت: تكلم ولا تقل إلا حقاً، فالتفت إليها أبو بكر ولطمها على وجهها حتى دُميت، وقام إلى جريدة يضربها بها، فأنحازت خلف رسول الله ﷺ تستتر به من بطش أبي بكر، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: (أقسمت عليك إلا خرجت، إنا لم ندعك لهذا).

-وسمع مرة أبو بكر رضي الله عنه صوتها قد ارتفع على رسول الله ﷺ في خلاف بينهما، فدخل ليضربها فحال الرسول ﷺ بينه وبينها، فلما خرج ترضاها وقال: (ألم ترني حُلت بين الرجل وبينك؟).

-وفي أحد الأسفار خرجت عائشة وصفية بنت حيي - رضي الله عنهما -، وكان لصفية بعير ضعيف أبطاً بالركب لثقل متاعها، فأراد رسول الله ﷺ أن يحول متاعها على جمل عائشة لخصته، فغضبت عائشة، وقالت: (يا لعباد الله غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله، وتقول: ألسنت تزعم أنك رسول الله فهل عدلت؟)، وهو يقول لها متلطفاً بها: (وهل أنت في شك يا أم عبد الله؟).

-ومع شدة هذه العبارات إلا أن المرأة الغيرة تُعذر في مثل هذه المواقف؛ فإن الوارد على إحداهن من شدة الغيرة يغلق عليها الفهم، والنظر الصحيح، فلا تدري ما تقول، ولا تدري تفعل فتعذر بذلك شرعاً، فإذا ذهب عنها شدة الانفعال؛ رجعت إلى صوابها واعتذرت واستغفرت.

المحنة والابتلاء

-وُلدت السيدة عائشة - رضي الله عنها - في فترة الدعوة المكية، وهي فترة عصيبة وشديدة من عمر الدعوة الإسلامية. -أبتليت وهي في السابعة من عمرها بأسرار الهجرة النبوية، والتكليف بكتماها عن الأعداء المتربصين بالرسول ﷺ وصاحبه.

-أبتليت بالهجرة إلى المدينة مع أمها وأختها، وكادت تهلك في الطريق حين نَدَّ بعيرها، فحرسها الله من الهلاك. -أبتليت بالضرائر طول مكوثها مع رسول الله ﷺ؛ فلم تخلُ به قط.

-أبتليت بالحرمان من الذرية حتى وضعت حنان الأمومة في صغار

محارمها، وكُنيت بابن أختها أسماء؛ عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهم -. -أبتليت بالقذف في حادثة الإفك، حين اتهمها المنافقون بصفوان بن المعطل.

-حتى إنها لما سمعت الخبر: (خَرَّتْ مَغْشِيَاً عَلَيْهَا)، فلم تتحمل وقع الخبر عليها، وهي الفتاة في الرابعة عشر من عمرها، وهذا كثيراً ما يحصل من الأشخاص شديدي الحساسية مثلها.

-وكان من شدة ما نزل بها في هذه الحادثة تقول: (لما بلغني ما تكلموا به هممت أن آتي قليباً (يعني بنراً) فأطرح نفسي فيه). -أبتليت بوفاة حبيبها ﷺ على صدرها، ففاتها قرْبُهُ، وأنسه، وحنانه، وعطفه، ورعايته، وحفظ الله لها عقلها من أن يطيش بوقع خبر وفاته عليه الصلاة والسلام، وهي الفتاة في الثامنة عشرة من عمرها.

-أبتليت يوم الجمل، حين خرجت إلى البصرة تريد التوسط للصلح بين المسلمين، والحث على إقامة الحد على قتلة عثمان - رضي الله عنه -. -حدث باجتهادها هذا، وخرجها إلى البصرة فتنة عظيمة، ومقتلة شديدة بين المسلمين، ندمت عليها ندماً عظيماً، واعتبرته حدثاً في حياتها.

-وكانت تبكي بكاءً عظيماً إذا قرأت قول الله تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ..)، وتقول: (يا ليتني مت قبل هذا بعشر سنين).

-وبذلك أغلقت - رضي الله عنها - على النساء باب البروز السياسي، حين أخفقت، ولا يُعرف لها ميدان أخفقت فيه إلا الميدان السياسي.

-ومع ذلك كانت بعد موقعة الجمل تتابع الأخبار، وتكتب للأمصار، وتستطلع الأحوال، وتأمُر الولاة وتنهاهم، ولكن كل ذلك من بيتها دون بروز أو ظهور.



أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية زوج العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنهما

بقلم: أ. عبد الحفيظ عبد السلام

هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث قد قدم، فقال له أبو لهب: هلم إلي.. فعندك عمري الخبر.. فجلس إليه والناس ملتفون، فقال أبو لهب: يا ابن أخي.. أخبرني كيف كان أمر الناس؟ فقال أبو سفيان: والله ما هو إلا أن لقينا القوم حتى منحناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا! ومع ذلك ما لت الناس، لقد لقينا رجالاً بيضاً على خيل بلقي بين الناس يضربون والله لا يقوم لها شيء..

قال أبو رافع: فرفعت طنب الحجر - أي ساترها - بيدي ثم قلت: تلك والله الملائكة.. فرجع أبو لهب يده فضرب بها وجهي ضربة شديدة، فتاورته ألقته على الأرض.. فاحتملني وضرب بي الأرض، ثم برك يضربني وكنت رجلاً ضعيفاً، فقامت أم الفضل إلى عموداً من عمد الحجر فأخذته فضربته به ضربة شجت بها رأسه شجة منكرة وهي تقول له: استضعفته أن غاب عنه سيده؟!

فقام أبو لهب مولياً ذليلاً، فو الله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتله..

جرأتها لله..

وهكذا خلصت أم الفضل رضي الله عنها البشرية من شر طاغية من طغاة الشرك بشجاعته وجرأتها في الحق ومناصرتها لعبد ضعيف ودفاعها عنه بعد أن جبن الرجال من حولها لا يجروون على مدافعة أبي لهب عن أبي رافع..

لك الله يا أم الفضل فلقد دُست كبرياء هذا الضحل ومرغت كرامته في الوحل، وإنها لمضخرة عظيمة يفضر التاريخ الإسلامي

ما ولدت نجبية من فحل
بجبل نعلمه وسهل
كسته من بطن أم الفضل
أكرم بها من كهلة وكهل
عم النبي المصطفى ذي الفضل
وخاتم الرسل وخير الرسل
وتذكر الروايات أنها أول امرأة أسلمت بعد السيدة خديجة - رضي الله عنهما - قبل الهجرة وبهذا تعتبر أم الفضل أسبق إلى الإسلام من غيرها من مشاهير الرجال.

أسلمت قبل زوجها

وأسلمت قبل زوجها العباس - رضي الله عنهما، ولقد قال ابن الجوزي: ليس في الصحابييات من كنيته أم الفضل إلا زوج العباس.

وقال ابنها عبد الله - رضي الله عنهما: (كنت أنا وأمي - بمكة - من المستضعفين من النساء والولدان.. وأم الفضل هي المرأة الشجاعة المؤمنة التي قضت على عدو الله أبي لهب وقتلته، فلقد أورد ابن إسحاق والطبري عن كرمة مولى ابن العباس قال: قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: (كنت غلاماً للعباس، وكان الإسلام فأسلم العباس سراً وأسلمت أم الفضل وأسلمت، وكان العباس يهاب قومه، ولما كانت غزوة بدر تخلف عنها أبو لهب، وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، فلما جاء الخبر بالنصر للمسلمين وعرف المشركون مصاب أصحاب بدر من قريش، كتبهم الله وخزاهن، ووجدنا في نفوسنا قوة وعزة.. وكنت رجلاً ضعيفاً، أعمل الأقداح، أنحتها في حجرة زمزم وعندني أم الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر، إذ أقبل أبو لهب يجر رجله بشر حتى جلس، فبينما

(يا رسول الله.. رأيت فيما يرى النائم
كان عضواً من أعضائك في بيتي!)

هذه كلمات صادقة من امرأة صادقة قائتها أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن صعصعة الهلالية، زوج العباس بن عبد المطلب عم الرسول ﷺ، قالت كما يروي ابن سعد في الطبقات عن رسول الله ﷺ: يا رسول الله.. رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي!.. فقال رسول الله ﷺ: (خيراً رأيت.. تلد فاطمة غلاماً وترضعه بلبان ابنك قثم)، وخرجت أم الفضل - رضي الله عنها - بهذه البشرية الكريمة، وما هي إلا فترة وجيزة حتى ولدت فاطمة الزهراء الحسين بن علي - رضي الله عنها -.. فكفلته أم الفضل، وكان قثم أخا الحسين من الرضاع.. وكان يُشبهه بالنبي ﷺ.

إحدى أخوات أربع

وهي لبابة الكبرى واشتهرت بكنيتها، وهي إحدى الأخوات المؤمنات الأربع اللاتي شهد الرسول ﷺ لهن بالفضل والإيمان وهن: ميمونة زوج الرسول ﷺ وأختها، وأم الفضل وأسماء وسلمى.

فأما ميمونة فهي أم المؤمنين - رضي الله عنها - وهي شقيقة أم الفضل، وأما أسماء وسلمى فأختاهما من أبيهما وهما بنتا عميس كما جاء في الإصابة والطبقات لابن سعد.. وهي أم ولد العباس بن عبد المطلب الستة النجباء الذي لم تلد امرأة مثلهم وهم: الفضل، وعبد الله الفقيه، وعبيد الله الفقيه، ومعبد، وقثم، وعبد الرحمن..

قال فيها عبد الله بن يزيد الهلالي:

بها على مر العصور.

ولقد حظيت أم الفضل - رضي الله عنها - بمكانة عالية عند رسول الله ﷺ لما فيها من صفات خيرة كثيرة في مقدمتها التقى والإيمان وحب الله ورسوله، فكانت صوامة قوامه.

ولقد هاجرت إلى المدينة بعد إسلام زوجها العباس، وكان الرسول ﷺ يزورها ويقبل في بيتها كما جاء في الطبقات.

ومما يضاف لأم الفضل من الفضائل أن كعباً بن الأشرف اليهودي كان يؤدي رسول الله والمسلمين ويحرض على حربهم، ويشبب بأم الفضل - كما جاء في تاريخ الطبري - وبغيرها من النساء حتى اشتد أذاه.. فانتدب له رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة وثلة من الصحابة فكفوا الناس شره وقطعوا دابر فتنته وأراحوا الدنيا من أذاه وشره.

سعة فقها

وهي التي أزالته الانتباس عن الناس يوم عرفة حيث إنها تماروا عندها في صيام رسول الله ذلك اليوم، إذ قال بعضهم: إنه صائم، وقال البعض ليس بصائم.. فأرسلت إليه بقدم من لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه.. وهذا الفعل الجليل يدل على سعة فقها وثقتها في تقدير رسول الله ﷺ.

وتوفيت أم الفضل لبابة بنت الحارث - رضي الله عنها - في خلافة سيدنا عثمان قبل زوجها العباس - رضي الله عنهم أجمعين - بعد أن روت الحديث، وروى عنها كبار الصحابة والتابعين ثلاثين حديثاً - رضي الله عنها وأرضاها - وجعل الجنة مثواها وجعلها مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً..

فضل الجمعة

بقلم: أمل العمر

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) الجمعة: ٩، وقوله ﷺ عن الحكم بن مينا أنه سمع ابن عباس وابن عمر يحدثان أن رسول الله ﷺ قال وهو على أعواد منبره: (ليبتنهن أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم وليكونن من الغافلين) سنن النسائي.

وفي سنن أبي داود قال ﷺ: (الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض). ولقد أجمع العلماء على أن صلاة الجمعة واجبة.

يوم الجمعة يوم مبارك عظيم القدر فهو سيد الأيام وأفضلها قال فيه الصادق المصدوق ﷺ: (خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُهْبِطَ وَفِيهِ تَبَّأَ عَلَيْهِ وَفِيهِ مَاتَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفِيقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّيُ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا قَالَ كَعْبٌ ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ فَقُلْتُ بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ قَالَ فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَةَ فَقَالَ صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ) سنن أبي داود.

وفيه يستحب قراءة سورة الكهف لقوله ﷺ: (من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين) رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد.

وعلى المسلم الاجتهاد في الدعاء في هذا اليوم طلباً لساعة الإجابة لقوله ﷺ: (إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه وقال بيده يقللها يزهدا) صحيح مسلم.

وهذه الساعة هي آخر ساعة من يوم الجمعة لقوله ﷺ: (يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله شيئاً إلا آتاه إياه فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر) سنن النسائي.

من بطة القصة ؟!

بقلم: مريم الوسمي

قصة رائعة في مضمونها، ومثيرة في أحداثها، تتحدث عن شخصيات مختلفة نواجهها على أرض الواقع، وأهمها شخصية المرأة المؤمنة.

(شموخ)، والتي تقوم بدور البطولة، كيف عاشت طفولتها؟ وما هي الصعوبات التي تعرضت لها؟ وكيف تغلبت عليها؟.. هذا ما سنعرفه خلال قراءة الأسطر التالية...

نظرتها مشرقة، وجهها ينبض بالبراءة، كان منبع عواطفها وأشواقها هو حب أمها لها، وعطف والدها عليها، ومن أبرز ما تميزت به برها لوالديها، والإحسان إليهما، فهي تدرك من تلاوتها لكتاب الله - عز وجل - أن مرضاة الوالدين بعد مرضاة الله تعالى، لهذا لم تتوقف في منح حبها ورعايتها لهما، ولم تبخل في قضاء حوائجهما، وتخاطبهما بكل احترام وتقدير، وتحيطهما بكل أساليب التكريم، وكانت حريصة دائماً على مستقبلها الدراسي، تمضي بعزيمة وتصميم وقوة، دون أن تتعب أو تمل، وبعد الجهد والاجتهاد والصبر والتحمل تتخرج **(شموخ)** من الجامعة بتفوق وسط فرحة والديها بهذا الإنجاز الرائع.

تمضي الأيام والليالي وتنتقل **(شموخ)** إلى عش الزوجية ومحضن الأولاد، حيث يكون لها عالمها الخاص المستقل، ولكن دون أن تتوقف عن منح عطاياها لوالديها، فتعمل جاهدة على أن توازن بين مسؤوليتها تجاه بيتها ومسئوليتها تجاه والديها، فهي كالشعلة يشع نورها عليهم أنساً ومحبة، ترحم والديها بابتسامتها الحانية، وعباراتها الطيبة، وتحترم زوجها بحسن العشرة، ومشاركته أفراحه وأحزانه، وتعطف على أبنائها ببث مشاعر الرقيقة، ومصادقتهم، وكذلك لا تنسى التواصل مع أخواتها في الله، تحسن معاملتهن، وتشاركهن في الأعمال الصالحة لتنال الأجر العظيم من رب العالمين، فشخصيتها محببة للناس، آلفة مألوفة، ومعتدلة في لباسها ومظهرها، حتى لا تنزلق في العبودية التي حذر منها رسول الله، وجعلها مصدراً للتعاسة والبلاء، وكذلك تهتم بمعالي الأمور التي ترفع من شأن الأمة الإسلامية، وهذه من أهم مزايا شخصية **(شموخ)** في هذه القصة، وأنت أختي الغالية بإمكانك القيام بدور البطولة في الدنيا، هيا فآري الله من نفسك خيراً.



تاج فتاة الإسلام

(نور) فتاة ذكية وطيبة، تحب والديها كثيراً، وتبرهما دائماً، في إحدى الليالي دخلت عليها أمها على غفلة منها قالت: ما الشيء الذي أخفيتيه عني.. يا ابنتي؟! قالت نور وهي مرتبكة: لا.. لا شيء.. أماه ما رأيك أن نعد الطعام مبكراً حتى ننتهياً ليوم غد...؟
الأم: حسناً يا ابنتي هيا بنا.

وفي الصباح ذهب كلا من الأب والأم إلى مدرسة ابنتهما، وذلك لحضور حفل تكريم المتفوقات الذي أقامته مديرة المدرسة، وكان هناك عدد كبير من المدعوين الذين ارتدوا أجمل ما لديهم، وتميز الحفل بالجو المرح.
الأب يسأل الأم: أين ابنتنا نور؟! لا أراها في طابور المتفوقات.
الأم: لا أدري.. ربما تكون مع معلمة التربية الإسلامية فهي تحبها كثيراً.

وفي نحو الساعة العاشرة صعدت معلمة التربية الإسلامية المسرح وقالت: أيها الحضور الكريم.. قبل البدء بتكريم المتفوقات استرعي انتباهكم إلى أمر جميل ومبارك علينا جميعاً، لقد قررت إحدى الطالبات المتميزات خلقاً وعلماً أن تستلم هديتها وهي مرتدية الحجاب...، تعالت أصوات الحضور، وساد الهرج والمرج في الحفل، فلما رأوا نور بحجابها الجميل صفقوا طويلاً لهذه المفاجأة التي تعد أجمل ما قدم في الحفل، وكذلك كانت مفاجأة سارة لوالديها، ثم استدعت المعلمة والداي نور إلى المسرح لتكافئهما على تربيتهما الصالحة لابنتهما، فسالت دموع الفرح من نور ووالديها وغمروها بحبهما، وبعدما انتهى الحفل الجميل، عادت نور ووالديها إلى المنزل، وهي تردد وتقول: يا له من يوم سعيد وأنا مرتدية الحجاب.

الأب و الأم فرحين بذلك: الحمد لله على نعمة الإسلام، وما أجمل أسرتنا السعيدة.
 وأنت أختي الغالية.. بعد ما قرأت هذه القصة.. متى تقررين ارتداء الحجاب؟!
 فالحجاب تاج الفتاة المسلمة.

تسالي الأطفال

عزيزي القارئ الصغير: انظر إلى المربع التالي، وابدأ بتكوين كلمة جديدة :-

م	ر	م	ن	ن
ي	ل	د	ص	ط
ة	ف	ر	ع	م
ط	ش	س	ك	ث
ذ	ن	ة	هـ	ح

أزرق عمودي:

أزرق أفقي:

الرجل الأمة

ومضات إيمانية في
جوار الكعبة المشرفة
مع نبي الله إبراهيم
- عليه السلام -
بقلم: د/عبد الباري محمد الطاهر
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين، القائل: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) النحل: ١٢٠،
والصلاة على جميع رسل الله الذين أمرنا بالإيمان بهم: (قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ) آل عمران: ٨٤، وعلى خاتمهم محمد ﷺ القائل: (أنا دعوة أبي إبراهيم...).

التاريخية، التي تؤكد امتداد التاريخ الإسلامي عبر الزمان إلى
إبراهيم عليه السلام، وتقف الأحداث عند (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ
لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ) آل عمران: ٩٦، ثم ترسل
هذه البقعة المباركة الطاهرة رسلها عبر الإعلام المرئي والمسموع
والمكتوب، منهم من يذكر تفاصيل الأحداث، ومنهم من يعرض
الدروس ويستخلص العبر، ومنهم من يقدم تصورات جديدة من
واقع التاريخ القديم؛ لتكون منارة خير وهدى لحاضر الأمة،
ومنطلق رشد لغدها المأمول.
وسيحاول قلبي المتواضع أن يرقى بناظره إلى سلم المجد،
ويلتقط لمحات تعبر عن قمة راقية، كانت أول من سمتنا بالمسلمين
ونحن ما زلنا في عالم الغيب، فمن هو صاحب هذه القمة؟.

أول من سمانا بالمسلمين

فمن هذا النبي الذي كان ثمار دعوة من دعواته مجيء رحمة
الله للعالمين متمثلة في خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ؟
إنه النبي الذي أمرنا ربنا بإتباع سنته، وقد بين لنا علاقته بنا،
وتسميته لنا عبر حجب التاريخ، قال تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ
حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً
أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ
شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ)
الحج: ٧٨.
عند استقبال المسلمين لأشهر الحرم تتجدد الذكريات

الرجل الأمة هو ذلك الرجل الذي تتوفر فيه صفات أمة بأسرها

محمد ﷺ النبي الخاتم

أثر من آثار دعائه

إنه (الرجل الأمة) خليل الله إبراهيم - عليه السلام -، الذي كان رسول الله محمد ﷺ النبي الخاتم أثر من آثار دعائه، وقد أخبر بذلك القرآن الكريم، فقال عز من قائل على لسان خليل الله إبراهيم: (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) البقرة: ١٢٩، كما أبلغ بذلك رسول الله ﷺ في الحديث القائل فيه: (أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة أخي عيسى) جزء من حديث رواه أحمد في مسنده ١٢٧/٤، ٢٦٢/٥. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥١٢/٨: إسناده أحمد حسن. ورواه الحاكم في المستدرک ٦١٦، ٦١٧/٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وواقفه الذهبي.

إن وصف الخليل إبراهيم بأنه أمة، ليس من كلامي، ولا كلام أبي إنسان من البشر، بل هو من كتاب الله رب العالمين سبحانه القائل:

(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً .. النحل: ١٢٠.

(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً .. لماذا؟

أمة ؟

نعم .. أمة . فماذا يعني هذا الوصف ؟

تعال معي - أخي القارئ الكريم - نقرأ ما كتبه محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، وهو يشرح مدلول كلمة (أمة) التي وردت في الآية الكريمة (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ..)، حيث قال الزبيدي في كتابه تاج العروس من جواهر القاموس (ج ١٦ / ص ٢٦ - ٢٧) ما نصه: (الأمة) الرجل الجامع للخير، عن ابن القطاع، وبه فسر قوله تعالى: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً .. النحل: ١٢٠). و(الأمة) الإمام، عن أبي عبيدة، وبه فسر الآية (الأمة) من هو على دين الحق مخالف لسائر الأديان، وبه فسرت الآية (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ..).

رجل جامع لخصال الخير

وقد اختارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في المعجم العربي الأساسي معنى (أمة) رجل جامع لخصال الخير. أما الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات (ص ٢٤): فقال: «وقوله: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ..) أي قائماً مقام جماعة في عبادة الله، نحو قولهم: فلان في نفسه قبيلة، وروي أنه يحشر زيد بن عمرو بن نفيل أمة وحده».

ومن هذه الأقوال وغيرها نجد أن إبراهيم - عليه وعلى نبيينا الصلاة والسلام - كان جامعاً لكل خصال الخير، وإماماً، وسائراً على الدين الحق، ويعمل عمل أمة كاملة في العبادة.

إن المؤهلات التي تأهل بها إبراهيم - عليه السلام - ليحظى بشرف هذا اللقب ليست دكتوراة أو أستاذية عالمية، أو شهادات تقدير من هنا أو هناك، إنما هي الرشد في كل الأمور، وهي منحة ربانية يهبها الله للمصطفين من عباده، ثم هي الحلم، والعلم، والصدق

وكثره الشكر لله والثناء عليه بما هو أهله، وإخلاص التوحيد، وسخاء النفس، وسلامة القلب، والتواضع، والتسامح، والترفع عن اللغو، والموااة لله رب العالمين، والصلاح الدائم، والتفاني في الإصلاح، مع لين الجانب وحسن القصد.

إن الرجل الأمة، هو ذلك الذي تتوفر فيه صفات أمة بأسرها من حيث الأخلاق، والعبادة، والسلوك، والتصور، والمعتقد، بل في كل حركة في الحياة.

وهذا ما كان عليه خليل الله إبراهيم - عليه السلام -.

إبراهيم عليه السلام

جمع جميع خصال الخير

لقد ورد لفظ (أمة) في القرآن الكريم (٤٩) مرة، في (٤٧) موضعاً بمعان متعددة، ليس هنا مجال لتفصيلها، كما ورد هذا اللفظ في كتب السنة عشرات المرات بمعان كثيرة أيضاً، ناهيك عن كتب اللغة وما حوته حول مدلولات هذا اللفظ التي تدل على جميع خصال الخير، وهي التي تمثلت في شخص الخليل إبراهيم - عليه السلام - حتى جعلته يحظى بهذا الوصف النبيل.

لقد كان إبراهيم - عليه السلام - داعياً إلى الله بسلوكه قبل قوله، فكان منضبطاً بمنهج الله القويم، ولم تفتقر عزمته يوماً، وقد أعطى نموذجاً عملياً راقياً في تربية الأسرة، زوجة وأبناء، وفي كيفية مواجهة الباطل مهما استفحل أمره، واستشرى خطره، وفي صدق الانضباط بأوامر الله، وغير ذلك كثير كثير.

فهل يمكن أن نجد في زماننا هذا (الرجل الأمة)، أو الرجل نصف الأمة، أو ربعها، أو الرجل الرجل فقط؟ الرجل في قوله، الرجل في سلوكه، الرجل في فكره وتوجهه، الرجل في مشاعره ووجدانه!!

قد يعترض بعض من غلبت عليهم شقوتهم، وانحازوا إلى طائفة المنهزمين في قلوبهم وعقولهم، فيقول: هذا نبي الله ورسوله وخليله، وهل لنا أن نبليغ الغاية؟

أقول لهؤلاء وأمثالهم: إن الصادق المصدوق محمد ﷺ أخبرنا أن زيدا بن عمرو بن نفيل يحشر أمة وحده، وهو من الحنفاء، الذين كانوا قبل بعثة النبي ﷺ، فما بالك بمن سار على نهج خاتم الأنبياء محمد ﷺ، وهو صاحب الدعوة الكاملة الشاملة الربانية الواقعية الإنسانية التامة!!

قد نجد في زماننا هذا الكثير ممن يحملون صفات الرجولة الجسدية، فتبدوا علامات على وجوههم..

لكن الرجل الذي يحمل صفات الرجولة النفسية، فيواجه الباطل بلا وجل، ويدور مع الحق بلا خجل، ويحمي حوزة الدين ويدعو إليه بلا خمول أو كسل، مثل هذا الرجل ينذر وجوده في عالم اليوم!!

وفي اللقاء القادم بعون الله تعالى نستكمل الطريق ...

الأوقاف الكويتية تشارك في مؤتمر (إسنا) الـ٧٤ بأمرىكا الشمالية

كتب: عبد الرشيد راشد - إدارة الإعلام الديني - وزارة الأوقاف

شاركت وزارة الأوقاف الكويتية في مؤتمر (إسنا) الذي أقيمت فعالياته في الولايات المتحدة الأمريكية بمدينة (شيكاغو) وحضره جمع كبير حيث بلغ عدد المسلمين فيه ما يزيد على ٣٠,٠٠٠ ألف مسلم ومسلمة، وقد مثل دولة الكويت في هذا المؤتمر مدير إدارة الإعلام الديني صلاح صالح أبا الخيل، ورئيس مركز مفاهيم الغرب عن الإسلام في مسجد الدولة الكبير محمد خليفة المتعب، وعن المؤتمر وأهدافه وأهم النقاط التي نوقشت فيه كانت لنا هذه التغطية من خلال ممثلي وزارة الأوقاف لهذا المؤتمر فألى ما جاء في الحوار معهما

جمعية مسلمي أمريكا

أنشطة وخدمات مميزة

في البداية أكد مدير إدارة الإعلام الديني صلاح أبا الخيل أن هذه المشاركة ليست الأولى من نوعها وإنما سبقتها مشاركات عديدة كان لها الأثر الطيب عند جمهور عريض من الذين التقينا بهم، وبخاصة أن زميله محمد المتعب لديه إمام كبير بالتحاطب بالإنجليزية، وأشار أبا الخيل إلى أن جمعية مسلمي أمريكا الشمالية بالإضافة إلى مؤتمرها السنوي تقيم عدة مؤتمرات إقليمية تتناول الحوار بين الأديان، فضلاً عن توفيرها لخدمة الزواج عن طريق الإنترنت، وتقديم فرص الرعاية للمنظمات والشركات كي تصل رسالتها إلى الملايين في جميع أنحاء العالم واصفاً إياها بأنها من أكبر المنظمات الإسلامية في أمريكا الشمالية.

تعزيز قيم التراحم

وعن أهداف مؤتمر (إسنا) أكد بأنه يسعى إلى تعزيز القيم الإنسانية بين المجتمعات المختلفة وبالأخص صفة التراحم ولعل ذلك يترجمه الحضور الكثيف لهذا العام لدرجة نفاذ الأماكن الخالية بجميع الفنادق الموجودة في القائمة بسبب زيادة الطلب عليها، وعن اهتمام وسائل الإعلام بالمؤتمر أشار إلى حضور وسائل الإعلام المحلية والوطنية والعالمية لتغطية فعالياته بهدف مشاركة العالم رسالة الرحمة والعمل المجتمعي الذي بدأ أثره في أكثر من مائة ندوة وفعالية خاصة في هذا المؤتمر السنوي، مشيراً إلى عقد مؤتمر صحفي حضره أكبر القنوات التلفزيونية في شيكاغو بما فيها قناة ABC وقناة فوكس الإخبارية...

حضور لبرامج الإعلام الديني

وعن البرامج المشاركة بين أبا الخيل أن أغلبها من إنتاج إدارة الإعلام الديني وتطرق إلى بعضها وذكر منها البرنامج التلفزيوني (رحمة للعالمين)، كليب (حبيبي محمد) باللغة الإنجليزية، كليب (بسم

الله) «خاص بالأطفال»، البرنامج الإذاعي (الموسوعة الفقهية)، (أعزائي الصغار)، (أبناء الغد)، (همسات)، (دليل الفتاوى الإعلامية)، (ملصق دعاء السفر) باللغتين العربية والإنجليزية - ومن المطبوعات (شجرة الأنبياء) باللغة الإنجليزية - مطوية (التعريف بالمسجد الكبير) بدولة الكويت، بالإضافة إلى توزيع أعداد كبيرة من مجلة الوعي الإسلامي، بالإضافة إلى إصدارات مركز تصحيح مفاهيم الغرب عن الإسلام.

صوت الجالية الإسلامية في شيكاغو

وقام وفد الوزارة ممثلاً في مدير إدارة الإعلام الديني ورئيس مركز تصحيح مفاهيم الغرب عن الإسلام بزيارة إذاعة صوت الجالية

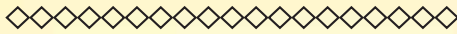


محمد خليفة المتعب

الإسلامية والعربية في شيكاغو والتي تلعب دوراً كبيراً في أوساط الجالية الإسلامية المقيمة في شيكاغو الأمريكية وتحظى بسمة طيبة حيث إن مديرها حصل على أفضل شخصية في المجتمع لعام ٢٠٠٧م وقد استضافت الإذاعة وفداً من وزارة الأوقاف على مدار ساعتين في لقاء مباشر عبر الأثير، ناقش خلاله الإنتاج التلفزيوني والإذاعي الذي تقوم به وزارة الأوقاف الكويتية والجهود المبذولة لنشر الإعلام القيمي الهادف للوصول إلى غير

المؤتمر ناقش كثيراً من أمور المسلمين في أمريكا ودعا إلى تقريب وجهات النظر

وتستطيع الوزارة أيضاً تقديم الدعم المادي والمعنوي للمراكز الإسلامية والمساجد المقامة في العواصم الأوروبية حيث إن أغلب الأعمال هناك تتم بالجهود الذاتية من دون تلقي أي دعم حكومي، كما يجب ترجمة بعض إصدارات الوزارة ممثلة في المركز العالمي للوسطية والجهات المعنية بالشأن الإسلامي في دولة الكويت إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية وتوزيعها على الحاضرين في المؤتمرات القادمة وذلك لتبني وجه الكويت المشرق والإسهام في نشر الفكر الوسطي.



الدعيج كرم الشاعر عبد الرشيد راشد

على قصيدته المهداة إلى حضرة صاحب السمو

استقبل معالي الشيخ الدكتور إبراهيم دعيج الإبراهيم الصباح محافظ الأحمدية بمكتبه في مبنى المحافظة بالأحمدية الشاعر والصحافي بإدارة الإعلام الديني بالأوقاف عبد الرشيد راشد في لقاء أبوي حان، حيث قام معاليه بتكريمه بمناسبة قصيدته الرائعة والمعبرة والتي تحمل عنوان (أمير الحب) والمهداة إلى حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله - بمناسبة الذكرى الخامسة لتولي سموه مقاليد الحكم والتي نشرتها جريدة الوطن بتاريخ ٢٥-١-٢٠١١ في زاوية (علامة تعجب) للكاتب فؤاد الهاشم. ونشرتها مجلة البشرية عدد شهر ٢/٢٠١١ وقد أشاد معاليه بالشاعر وكلماته وأثنى على مقدرته الشعرية وحسن عباراته ودقة كلماته التي تعبر عن مدى حبه وولائه لهذا الوطن، كما أهداه معاليه درعاً تذكاريًا بهذه المناسبة.

هذا اليوم (بالسلام الوطني الكويتي)، وتناول وفد الوزارة الدور الرائد الذي تلعبه دولة الكويت على الصعيدين الدولي والحكومي ودعمها المستمر في نشر الثقافة الوسطية في الداخل والخارج، وخلال الحوار كانت هناك عدة مداخلات ومشاركات من المستمعين، وقامت الإذاعة ببث فواصل من إنتاج إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، كما تم توجيه الشكر الخاص على الهناء مباشرة لوزارة الأوقاف ومجلس الوكلاء على الدعم اللامحدود للمشروعات الإنسانية والخيرية بشكل عام.

مشاركة فعلية لا مجرد مدعوين

على سعيد آخر تحدث رئيس مركز مفاهيم الغرب عن الإسلام في مسجد الدولة الكبير محمد المتعب فأثنى على المؤتمر وفعالياته مثنياً الدور الكبير الذي يلعبه المنظمون مؤكداً على أن فعالياته لها أكبر الأثر في نفوس المسلمين وغير المسلمين، لإطلاع الناس على قضايا وأمور المسلمين وعلى الثقافات والقضايا الإسلامية مقارنة بالمعتقدات الأخرى، وأضاف المتعب أتمنى أن تشارك وزارة الأوقاف بفعاليات في هذا المؤتمر السنوي، بيمثلين عن دولة الكويت لا أن نذهب مدعوين فقط لمتابعة مستجدات المؤتمر فما أجمل أن يطالع العالم من خلال هذه المؤتمرات على كل أعمالنا، وبخاصة أن وزارة الأوقاف لها جهود كثيرة في كل المجالات.

استحسان مطبوعات الأوقاف

كما أشاد المتعب وأثنى على جهود وإصدارات إدارة الإعلام الديني والتي تم توزيعها على ضيوف المؤتمر، وعرضت في معارضه ولاقت استحساناً كبيراً حيث إنها باللغتين العربية والإنجليزية.

توسيع قاعدة مشاركة وزارة الأوقاف

وعن الأمنيات والتوصيات التي أشار إليها أبا الخيل والمتعب قالوا: نظراً لما يحظى به هذا النوع من المؤتمرات من حضور كبير وأهمية بالغة نابعة من دوره باعتباره سنوي الانعقاد مع مرافقته لبعض الفعاليات الأخرى، فإننا نرى ضرورة تمثيل الوزارة في هذا المؤتمر السنوي بصورة أكبر حتى لا يشمل وفد الوزارة فقط بل يشمل أيضاً علماء تابعين لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ليقوموا بمناقشة أوراق عمل تكون معدة مسبقاً باللغة الإنجليزية ويكون لها ارتباطاً وثيقاً مع ما تجري مناقشته في جلسات المؤتمر، وأن يكون للوزارة حضور كبير وخاصة في المعارض التي تتم على هامش هذا المؤتمر المميز الذي يعني بموضوعات إسلامية، على أن تشارك الوزارة في المعارض من خلال بعض المعارضات التي توزع على جماهير المؤتمر والمعرض تحمل رسالة إسلامية، ويمكن أيضاً



انحراف الحاجات الإنسانية

من أسباب المشكلة الاقتصادية (٤)

بقلم : د. أشرف دوابه

إذا كانت ندرة الموارد الاقتصادية بمفهومها الغربي تمثل خرافة، حيث إن هذه الموارد مكفولة من الله تعالى لخلقه، ولكن استغلالها وحسن الاستفادة منها يتطلب بذل الجهد من بني البشر، فإنه في المقابل نجد أن من الأسباب الرئيسية للمشكلة الاقتصادية انحراف الحاجات الإنسانية. والحاجة تعني شعور بالحرمان يلح على صاحبه لإشباعه، وتعد الحاجة المحرك الأساسي للطلب على السلع، ومن ثم تؤثر على الأرباح والأسعار، فالحاجة القوية ترفع الأسعار والأرباح، ومن ثم يزيد الإنتاج الخاص بها والعكس صحيح.

من سلع مختلطة ولا شأن لها بالسلع الفردية.

٢- التنافس أو التكامل:

وتتعلق بالتنافس بين الحاجات، كالحاجة للقهوة أو الشاي، أو التكامل بين الحاجات كالحاجة للشاي والسكر معاً. وهذا التقسيم له علاقة قوية بتحديد الأسعار في السوق، فالسلع المتنافسة تضغط على الأخرى فيخفض السعر، بينما السلع الكمالية يرتفع سعرها سريعاً.

٣- القابلية للإشباع:

المعروف أن الإشباع المتوالي من سلعة واحدة يقلل من منفعتها، وكلما كانت السلعة قليلة ارتفع سعرها، وإذا توافرت تدنى السعر. ولكن الحاجة للمال لا تشبع على أي حال، بل يتناسب طلبها مع زيادتها طردياً عند الإنسان الذي يحبها بجوارحه، يقول رسول الله ﷺ: (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) رواه البخاري.

كما أن الحاجات على المستوى العام تتزايد في تنوعها تزايد الرغبة الإنسانية في التمتع والترفيه والتظاهر. فالحاجات

عوامل تحديد الحاجات

تتحدد حاجات الإنسان بعوامل عديدة من أهمها: ما يرجع إلى الطبيعة أو الغريزة البشرية كالحاجة للطعام والشراب والكساء، ويدخل في ذلك أيضاً التقليد والمحاكاة، فغالباً ما تميل طبيعة الإنسان لتقليد من يظنهم في مرتبة اجتماعية أعلى منه. ومن العوامل المحددة لحاجات الإنسان أيضاً المرحلة الحضارية التي يعيشها الإنسان، والدين أو الفلسفة السائدة، والتقاليد الاجتماعية والمناخ وغيرها.

وللحاجات خصائص يمكن الاستفادة منها في تحليل الظواهر الاقتصادية، من أهمها:

١- القابلية للانقسام:

وتتعلق بالقدرة على شراء الحاجة، فمن الحاجات ما يقبل التجزئة كالفاكهة، ومنها ما لا يقبل التجزئة كالأمين العام، ومن هنا يمكن تقسيم الحاجات على هذا الأساس إلى حاجات فردية، وأخرى جماعية، وثالثة مختلطة بين الاثنين، ووفقاً لذلك يتحدد الدور الذي تقوم به الدولة في توفير الخدمات الجماعية التي يعجز الاقتصاد الخاص عن القيام بها، أو ما تمليه الضرورة

تحديد الحاجات حسب قابليتها للانقسام تحدد الدور الذي تقوم به الدولة في توفير الخدمات الجماعية

متعددة ومتجددة.

حياة الأنعام. قال تعالى: **(وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ) سورة محمد: ١٢**، والإسلام ينظر للحاجات كوسيلة، مع ترشيد الإشباع بالقيم، وبذلك تتحقق الحياة الطيبة التي تقوم على التوازن ومجاهدة النفس وتنمية الحاجات الروحية جنباً إلى جنب مع الحاجات المادية، ومن ثم تسمو النفس، ولا تزبغ أو تطفئ بالجري وراء النزوات والأهواء.

يقول الإمام البيضاوي في تفسيره (أنوار التنزيل): (وجميع ما كلفوا به فإن الطبع يكرهه، وهو مناط صلاحهم، وسبب فلاحهم، وجميع ما نهوا عنه فإن النفس تحبه وتهواه، وهو يفضي بهم إلى الردى).

الحاجات وفق الشريعة

لقد ضبط الإسلام الحاجات كما ونوعاً بضوابط الشريعة، فمن حيث النوع أحل الله الطيبات من الرزق وحرم الخبائث فقال تعالى: **(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ) سورة الأعراف: ٣٢**، وقال تعالى: **(قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ) سورة المائدة: ١٠٠**.

كما وضع الإسلام أولويات تحكم الحاجات وفقاً للمقاصد الشرعية - ولم يتركها للأهواء والنزوات - من ضروريات ثم حاجيات ثم تحسينات. وللحديث بقية إن شاء الله تعالى.

وقد تناول العالم الدمشقي المسلم في كتابه (الإشارة إلى محاسن التجارة) أنواع الحاجات منذ ثمانية قرون فيقول: (الإنسان بين سائر الحيوان كثير الحاجات فبعضها ضرورية طبيعية، وهى كونه محتاجاً إلى منزل مبني وثوب منسوج وغذاء مصنوع، وبعضها عرضية وضعية كحاجته عند اللقاء إلى من يقبىه من عدوه، وإلى ما يقاتل به، وحاجته عند المرض إلى أدوية مركبة من عقاقير وأشربة، وكل واحد من هذه الحاجات يحتاج إلى أنواع من الصناعات حتى تتكون وتتم).

والحاجات في النظرية الاقتصادية الغربية ليس لها حدود ولا قيود فهي منحرفة كما ونوعاً، فمن ناحية النوع لا فرق بين الخبيث والطيب، ومن ناحية الكم لا تميز بين الإسراف والاقتصاد. فالغاية كل الغاية إشباع الحاجات المادية فقط من خلال اللذة والمنفعة والسير وراء الشهوات ولا مكان للحاجات الروحية، وهكذا انحرفت الرأسمالية الغربية بالحاجات نحو الهاوية، وغطت الطرف عن ذلك، وألقت باللائمة ظلاماً وعدواناً على ما أسمته شح الطبيعة أو ندرة الموارد.

أصل المشكلة

إن واقع المشكلة الاقتصادية يرجع إلى انحراف السلوك البشري عن المنهج الإلهي، فوضع اللذة فقط كغاية قصوى للإنسان واستبعاد القيم في ترشيدها هو نزول بالنفس الإنسانية إلى





السكينة في القرآن

بقلم: د. وليد خالد الربيع

أوضحنا في العدد السابق أن الأطباء النفسيين وعلماء النفس أفاضوا في الحديث عن القلق من حيث أسبابه ومظاهره وأنواعه ومدى انتشاره وسبل علاجه، وقلنا أن القرآن الكريم قد سبق هؤلاء في بيان علاج القلق والتنبية على ضده، وذلك عند تناوله لمعنى (السكينة) في مواضع مختلفة، حيث أكد - سبحانه وتعالى - أن السكينة تنزل من عنده على من يشاء من عباده، وأنها علامة لرضا الله - عز وجل - على عباده، وهي سمة العلماء والأولياء، حيث يستقر اليقين، ويثمر الخشوع، ويتجلى الوقار، وتثبت الأقدام، كذلك تحدثنا عن تعريف السكينة وورودها في القرآن الكريم، والمعاني المختلفة لها. وفي هذا العدد سوف نستكمل المراد بالسكينة، ومكانتها في السنة النبوية ... ثم نتعرض للغي والرشد في القرآن الكريم ...

كما أخرج مسلم عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (قد كان في الأمم قبلكم محدثون، فإن يكن في أمتي منهم أحد، فإن عمر بن الخطاب منهم)، قال النووي: (واختلف تفسير العلماء للمراد ب (محدثون)؛ فقال ابن وهب: ملهون، وقيل: مصيبون، وإذا ظنوا فكأنهم حدثوا بشيء فظنوا، وقيل: تكلمهم الملائكة، وجاء في رواية متكلمون، وقال البخاري: يجري الصواب على أسنتهم.

ولهذا نقل عن ابن مسعود أنه قال: (كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تكلم على لسان عمر)، قال ابن القيم: (السكينة إذا نزلت على القلب اطمأن بها وسكنت إليها الجوارح وخشعت واكتسبت الوقار وانطقت اللسان بالصواب والحكمة وحالت بينه وبين قول الخنا والفحش واللفو والهجر وكل باطل، قال ابن عباس رضي الله عنهما: كنا نتحدث أن السكينة تنطق على لسان عمر وقلبه، وكثيراً ما ينطق صاحب السكينة بكلام لم يكن عن فكرة منه ولا روية ولا هبة ويستغربه هو من نفسه كما يستغرب السامع له وربما لا يعلم بعد انقضائه بما صدر منه، وأكثر ما يكون هذا عند الحاجة وصدق الرغبة من السائل والمجالس، وصدق الرغبة منه: هو إلى الله والأسراع بقلبه إلى بين يديه وحضرته مع تجرده من الأهواء وتجريده النصيحة لله ولرسوله ولعباده المؤمنين وإزالة نفسه من البين) أهـ.

فالسكينة من الله - عز وجل - كما تقدم، وقد ورد في السنة ما يحض على طلبها والتخلق بها وبيان بعض موجباتها، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون عليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا) متفق عليه.

والسكينة تنزل عند قراءة القرآن كما جاء في الحديث عن أبي العالية قال: قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة، فجعلت تنظر، فينظر فإذا صباية أو سحابة قد غشيت، فذكر للنبي ﷺ قال: (اقرأ فلان، فإنها السكينة نزلت للقرآن) وفي رواية: (تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس

المراد بالسكينة: الثبات والأناة، أي جعل في قلوبهم الثأني وصرف عنهم العجلة، فعصمهم من مقابلة الحمية بالغضب والانتقام، فقابلوا الحمية بالتعقل والتثبت فكان في ذلك خير كثير.

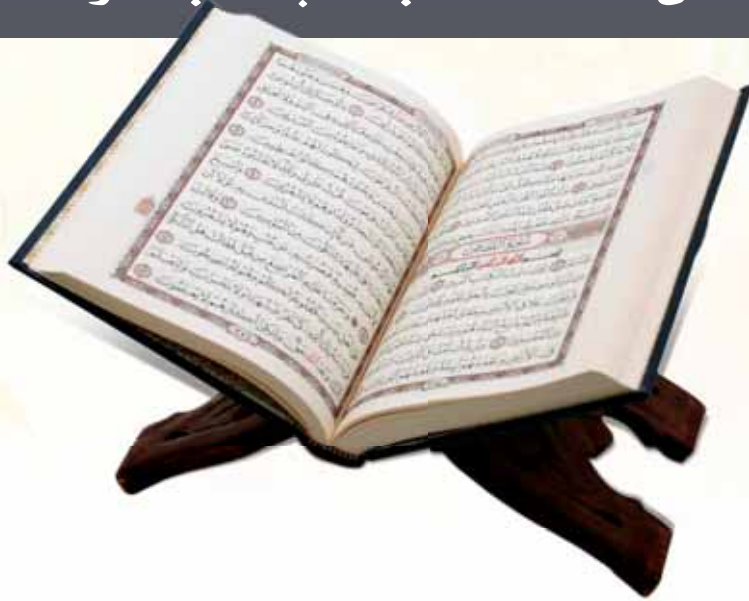
وفي هذه الآية من النكت المعنوية: مقابلة (جعل) ب (أنزل) في قوله (إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية ..) وقوله (.. فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ..)، فدل على شرف السكينة على الحمية، لأن الإنزال تخييل للرفعة وإضافة الحمية إلى الجاهلية، وإضافة السكينة إلى اسم ذاته. أهـ.

ومن الآيات قوله تعالى: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) قال ابن كثير: (يخبر تعالى بفضلته ورحمته، برضاه عن المؤمنين إذ يبایعون الرسول ﷺ تلك المبايعة التي بيضت وجوههم، واكتسبوا بها سعادة الدنيا والآخرة.. فأخبر تعالى أنه رضي عن المؤمنين في تلك الحال، (فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ) من الإيمان (فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ) شكراً لهم على ما في قلوبهم، وزادهم هدى، وعلم ما في قلوبهم من الجزع من تلك الشروط التي شرطها المشركون على رسوله، فأنزل عليهم السكينة تثبتهم، وتطمئن بها قلوبهم. أهـ.

وقال - عز وجل - : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُزِيدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) قال ابن سعدي: (يخبر تعالى عن منته على المؤمنين بإنزال السكينة في قلوبهم، وهي السكون والطمأنينة، والثبات عند نزول المحن المقلقة والأمور الصعبة، التي تشوش القلوب، وتزعج الألباب، وتضعف النفوس، فمن نعمة الله على عبده في هذه الحال أن يثبته ويربط على قلبه، وينزل عليه السكينة، ليتلقى هذه المشقات بقلب ثابت ونفس مطمئنة، فيستعد بذلك لإقامة أمر الله في هذه الحال، فيزداد بذلك إيمانه، ويتم إيقانه.

وقد ورد في السنة أن السكينة قد تجري على لسان المحدثين

من نعمة الله على عبده أن يثبته ويربط على قلبه؛ ليتلقى المشقات بقلب ثابت ونفس مطمئنة



وضده كالبياض والسواد، والليل والنهار. أه
ومن المعاني التي قابل بينها القرآن الكريم الغي والرشد كما
قال تعالى: **(لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)**
البقرة: ٢٥٦.

وقد بين - سبحانه - أن للغي سبيلاً وللرشد سبيلاً فقال - عز
وجل - : **(وَأَنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا**
سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا) الأعراف: ١٤٦، ولكل منهما علامات
تميزه، وأسباب توجبه، وآثار تترتب على سلوكه، قال الطاهر بن
عاشور في تفسير الآية الكريمة: (أي لا يلازمون طريق الرشد،
ويلازمون طريق الغي، والرشد الصلاح وفعل النافع، والمراد به
هنا: الشيء الصالح كله من الإيمان والأعمال الصالحة، والغي:
الفساد والضلال، وهو ضد الرشد بهذا المعنى، كما أن السفه ضد
الرشد بمعنى حسن النظر في المال. فالعنى: إن يدركوا الشيء
الصالح لم يعملوا به لغلبة الهوى على قلوبهم، وإن يدركوا الفساد
عملوا به لغلبة الهوى، فالعمل به حمل للنفس على كلفة، وذلك
تأباه الأنفس التي نشأت على متابعة مرغوبها، وذلك شأن الناس
الذين لم يروضوا أنفسهم بالهدى الإلهي، ولا بالحكمة ونصائح
الحكماء والعقلاء، بخلاف الغي فإنه ما ظهر في العالم إلا من آثار
شهوات النفوس ودعواتها التي يزين لها الظاهر العاجل، وتجهل
عواقب السوء الأجلية، كما جاء في الحديث (حضت الجنة بالمكاره
وحضت النار بالشهوات).

ما تستتر منهم) متفق عليه، وقال **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (ما اجتمع قومٌ في بيتٍ
من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت
عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم
الله فيمن عنده). أخرجه مسلم وفسر النووي السكينة بأنها
الطمأنينة والوقار).

فما أجمل أن يتحلى المسلم بالسكينة في روحه وقلبه وجوارحه
وتعامله مع الآخرين، لأنها من الصفات السامية التي رغب فيها
الشرع ومن الله تعالى بها على من شاء من عباده، نسأله -
سبحانه - أن يمن بها علينا أجمعين ويثبتنا بالقول الثابت في
الحياة الدنيا والآخرة.

الغي والرشد في القرآن

من الأساليب البينانية الرائعة التي وردت في القرآن الكريم
(الطباقي)، وهو الجمع بين معنيين متقابلين، نحو قوله تعالى:
(وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ) الكهف: ١٨، قال ابن القيم: (هو
أن يجمع في الكلام بين متضادين مع مراعاة التقابل بحيث لا
يضم الاسم إلى الفعل، ولا الفعل إلى الاسم، وهو كقوله تعالى:
(فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا) التوبة: ٨٢، وقوله تعالى:
(سِوَاءَ مَنْكُم مَّنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ
وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) الرعد: ١٠، قال ابن الأثير: أجمع جماعة علماء
من أرباب هذه الصناعة على أن المطابقة: هي الجمع بين الشيء

**بَيْنَ اللَّهِ - سبحانه وتعالى - أن للغي سبيلاً وللرشد سبيلاً ولكل
منهما علامات تميزه وأسباب توجبه وآثار تترتب على سلوكه**



الإعلام الشبابي...!

بقلم: عبد الله محمد الصالح

bo_muhammad@yahoo.com

www.speakgoodtopeople.com

الذي قدمه هؤلاء على أنهم النموذج الذي يجب أن يحتذى به، ولست أنت أيها الطبيب الذي أفنيت شبابك بين الدراسة ومطالعة الكتب ومداواة جرحى المسلمين، ولست أنت أيها المهندس الذي ساهمت في بناء الوطن وعمارة الأرض، ولست أنت أيها المحامي يا من تصرخ بالدفاع عن المظلومين، ولست أنت يا رجل الأعمال يا من أدت أموال المسلمين فنميته وحفظتها من التلف وأنقذت شبابنا من شبح البطالة، ولست أنت أيها الخطيب بحبك وحرصك على إسداء النصيحة لخاصة المسلمين وعامتهم، بل هؤلاء البسطاء الذين لم يجدوا إلا الرقص والغناء واللعب على الهواء حتى يكونوا هم مكانكم ويتبوءوا هذه المناصب التي لا تصلح إلا لأمثالكم!

إنني مشفق على شبابنا من أن يكونوا ضحية هذا الإعلام الموجه من قبل أناس لا يريدون لبلادهم وأهلهم الفلاح والصلاح ولأمتهم التقدم والازدهار، وأنها كما يظنون وهذه هي الطامة التي ابتلينا بها أن مثل هذه البرامج الراقية لا تغني الجيوب ومملة لأكثر المشاهدين بينما برامج السخرية والضحك والفكاهة واستنفاذ أوقات الشباب بسفاسف الأمور تعتبر في مقياسهم منجم ذهب! فلا خير فيها مادام شبابنا واقضون عند عتبة التقدم في سلم المجد!

عندما أجلس أمام التلفاز وأنتقل بين القنوات الفضائية باحثاً عن البرامج الشبابية التي تخاطب عقلي وفكري واهتماماتي، أحاول بين الفينة والأخرى ترصد البرامج الجديدة لعلها تساهم في بناء ثقافتني ولكن بلا فائدة - مع الأسف! -

فقنواتنا الفضائية تزخر بالبرامج الشبابية المتنوعة والتي تنحصر في المسابقات واللقاءات إما مع مشاهير الفن ونجوم الغناء أو أبطال الرياضة وتوثيق سيرهم الذاتية، أو آخر صرعات الموضة - المستوردة حسب الطلب! - نعم إن هذه هي خلاصة برامجنا الموجهة من الشباب إلى الشباب وكأن شبابنا سطحيون بسطاء متواضعون في تفكيرهم وآمالهم ليس منهم الطبيب والمهندس والمحامي ورجل الأعمال وخطيب المنبر!

فكل ما ذكرت من أصحاب المهن والعلوم والثقافة العالية بحاجة إلى من يخاطبهم فهم بلا أدنى شك يبحثون عن الإعلام الشبابي الهادف الذي يثري علومهم ومعارفهم ويرتقي بهم في مناحي الحياة. لكن في الوقت الحالي وعندما يتصفح الشاب صفحات الجرائد وقنوات التلفاز متجهاً إلى الزاوية المخصصة له، فلا يجد إلا هذا الغناء من المعلومات حيث التركيز على أصحاب المهن المتواضعة من غناء وتمثيل ورياضة، فيصاب بإحباط وخيبة أمل بسبب الإعلام

أيتام... هل شعرت بمعانتهم

ساهم معنا في وقف (السبابة والوسطى) لسد حاجة أيتام المسلمين.

قال عليه السلام: (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وقال بإصبعيه: السبابة والوسطى) رواه البخاري

قيمة
السهم الرقمي
K.D.250

قيمة
السهم الرقمي
K.D.1000

قيمة
السهم الرقمي
K.D.2000

قيمة
السهم الرقمي
K.D.5000

وقف السبابة والوسطى: مبنى عقاري جديد مساحته 500 متر بتكلفة (500 ألف دينار كويتي).

يمكن التبرع من خلال الاستقطاع الشهري على حساب : 0119810009 بنك بوبيان يمكن المساهمة في هذا المشروع بأي مبلغ

المشرف العام للمشروع / د. محمد العوضي

556 44 002 إتصل يصلك مندوبنا

651 22 422 www.zakatsalwa.com 256 44 002



جمعية الزكاة الخيرية

جمعية الزكاة
سلوواي
غير ربحية للأعمال

إسلامهم بداية... تعليمهم أمانة

علمني ولك مثل أجري



تكلفة
الطالب الواحد 45 د.ك

تكلفة
الدورة الواحدة 450 د.ك

تم تخريج 4720 مهتدي عام 2009 م من خلال 356 دورة
آلاف المهتدين الذين يسلمون سنوياً بحاجة لتعليمهم العلوم الشرعية

التبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810002 بنك بوبيان

IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
جمعية النجاة الخيرية



...رحمة للعالمين

الخط الساخن : 97600074

22444117

اتصل نصل

www.ipc.org.kw



الرئيسي الشهداء الجهراء المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة
22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 25231015 22444117
66500590 99868285 97599699 99313514 97798222 97600074